آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1785 - 8 JANUARY 1969

العدد ١٧٨٥ – ٨ يناير ١٩٦٩

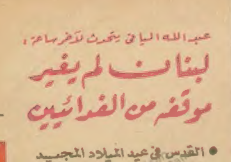

عبد الله اليافي يتحدث لآخر ساعة :

لبنان لم يغير موقفه من الفدائيين

• القدس في عيد الميلاد المجيد

الانتخابات .. اليوم ..

(صورة مصر بعد السد العالي)

• هل هناك خطر علينا من انفلونزا "ماو"؟ • يوميات أم كلثوم في السودان .. • كتالوج ١٩٦٩ : آخر الموضات والألوان

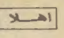

لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى .. اهلا

بقلم: يوسف السباعى

هل تغير الحقائق والمنطق .. سياسة أمريكا فى مواصلة تسليح إسرائيل؟

يتحرك العالم هـذا الاسبوع من أجل اتخاذ موقف فى الشرق الاوسط قبل حدوث الانفجار الذى يمكن ان يهدد سلم العالم كله .

وحركة العالم نحو ايجاد تسوية سلمية عادلة يجمدها موقف الولايات المتحدة . على الاقل حتى تنتهى ايام جونسون .. وقد باتت معدودة .

فجونسون تعهد ان ينهى صفقة الفانتوم قبل انتهاء ايامه .. ومنـدوبه فى مجلس الامن رغم قرار ادانة اسرائيل فى هجومها الغادر على مطار بيروت .. قد بذل الجهود الخارقة التى وصلت على حد تعبير مندوب الاتحاد السوفيتى - الى حد لوى الاذرع - لتمييع القرار وعدم توقيع العقوبات على اسرائيل والزامها بدفع التعويضات .

واسرائيل تعتمـد اعتمادا مطلقا على القوة .. صرح بذلك زعماؤها دون مواربة أو تستـر .. اعتمدت على القوة فى زرع نفسها فى جسد العالم العربى . وفى عدوانها التوسعى المستمر . وفى محاولة تحقيق أطماعها . والقوة التى تعتمد عليها اسرائيل فى وجودها وفى توسعها وفى فرض ارادتها كما صرح وزير دفاعهـا موشى ديان فى زيارته الاخيرة لواشنطون .. لا تملك اسرائيـل اسبابها . بل هى تعتمد فى الحصول عليها .. اعتمادا مطلقا على الولايات المتحدة . ولقد وضح ديان فى صفاقة لا مثيل لها ، ان طريقة اقرار السلام - الذى تملك الولايات المتحدة مفتاحه - هى أن تمنح اسرائيل السـلاح .. وتطلب من الاتحاد السوفيتى أن يوقف تزويد العرب به .. حتى تستطيع اسرائيل أن تفرض ارادتها وتضمن سلامتها وتفرض السلام الذى تريده بقوة السلاح الذى يتحتم على أمريكا أن تمنحه اياها .

هذا هو مفتاح السـلام الذى تملكه الولايات المتحدة للمشكلة من وجهة نظر اسرائيل ..

وهو بداهة .. السبب المعرقل لكل حل سلمى عادل للمشكلة يمكن ان يبذل فيه كل جهد سواء عن طريق الامم المتحدة او بواسطة الدول الكبرى

وأمريكا .. حتى الآن تساند اسرائيـل .. باصرار أعمى لا منطق له .. يغفل كل عدل وحق .. بل ويغفل حتى مصالح أمريكا الحقيقية فى المنطقة ..

وليس هناك من بصيص أمل .. فى أن يتصرف جونسون فيما يتبقى من أيامه أو ساعاته بما يخالف أسلوب المساندة العمياء الظالمة التى تعودت أمريكا أن تبذلها لاسرائيل .. رغم وضوح حقيقة اسرائيل العدوانية .. التوسعية .. للعالم كله .. ورغم أن المساندة لم تعد مساندة دولة مهددة تطلب العيش فى سلام .. بل مساندة دولة تحتل أراضى الغير .. وتواصـل العدوان بالقوة .. وتتحدى فى صلف .. وعجرفة .. كل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والرأى العام العالمى كله ..

لم يعد هنـاك أمل فى جونسون .. وأيامه الغاربة .. التى حملت المساندة الظالمة العمياء . التى يمكن أن تشكل عقبة كأداء فى سبيل أية محاولة سلمية . وهى تبذل السلاح الذى تعتمد عليه اسرائيل فى عدوانها المستمر .

والسؤال الذى يبرز بعد ذلك ..

هل يمكن ان يوجد امل فى ان تتخذ الولايات المتحدة فى عهد الرئيس الجديد

امريكا يجب ان تغير موقفها من تسليح اسرائيل ..

نيكسون .. سياسة تساعد على تحقيق النجاح للجهود التى تبذل من اجـل تسوية سلمية عادلة ..

والرد الطبيعى البسيـط .. الذى يمكن ان يبنى على ما وضح للحكم الجديد من حقائق .. هو .. اجل ..

فمن خـلال التصريحات التى نشرت للمسئولين من رجال نيكسون .. يبدو التماعهم .. ببعض الحقائق التى تجعل استمرار السياسة الامريكية السابقة .. امرا غير معقول ..

فقد صرح تشارلز يوست مندوب نيكسون لدى الامم المتحدة أنه يعتقـد أن التوصل الى تسوية واقعية وكريمة لاعادة توطين اللاجئين العرب فى فلسطين وتنفيـذ قرار مجلس الامن هما مفتاح الاسـتقرار فى الشرق الاوسـط وان من العقبات أمام تسوية الموقف وهم اسرائيل بأن العمليات الانتقامية ضـد القوى العربية توقف عمليات المقاومة فى اسرائيل . واضاف أن هناك حقيقة لا مفر من الاعتراف بها وهى أن اسرائيل محاطة بدول عربية أكثر ازدحاما بالسكان ولديها امكانيات القوى وما لم تتمكن اسرائيل من التفاهم الودى مع هذه الدول فانهـا لن تتمكن من البقاء الا كمعسكر مسلح .

وغيرمعقول ان تكون امريكا - بناء على هذا الفهم من مندوبها القادم فى الامم المتحدة للمشكلة .. واقتناعه بحتمية توطيـن اللاجئين العـرب فى فلسطين وتنفيذ قرار مجلس الامن الذى يحتم على اسرائيل الانسحاب (والذى ترفضه اسرائيل) ستواصل العمل على تزويد اسرائيـل بالاسلحة .. لكى تستمر فى البقاء كمعسكـر مسلح وتواصل العمليات الانتقامية والعدوان التوسعى ضد العرب .

غير معقول .. أن تكون سياسة أمريكا مضادة .. لكل ما يمكن أن يعكسه اراء خبرائها من حقائق .

ومن قبل ذلك صرح سكرانتون مندوب نيكسون لمعرفة الحقائق فى الشرق الاوسط بأن امريكا يجب أن تتخذ موقفا أكثر انصافا .. وان لها مصالح أخرى حيوية فى المنطقة غير اسرائيل

ولا يتخيل عاقل ان الولايات المتحدة فى عهد نيكسون .. بعـد أن اوضح مندوبه سكرانتون انها يجب أن تكون أكثر انصافا .. ان هـذا الانصاف يمكن أن يكون بمزيد من الاسـلحة لاسرائيل ..

المنطق والعقل اذن يحتمان .. أن الحقائق التى حاول الرئيس نيكسون أن يعرفها عن المشكلة .. تؤكد أن مواصلة تسليح اسرائيل .. وابقائهـا كمعسكر مسلح .. هى أمر لا يمكن أن يؤدى الى انجاح الجهود المبذولة من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة .. ولا يمكن ان يكون كذلك .. أحـد العناصر التى تحقق مصالح امريكا فى المنطقة .. بل لن يكون الا وسيلة .. تؤدى الى حتميـة الانفجار فى المنطقة .. والى تهديد السلام العالمى كله .

والعرب موقفهم من السلام المبنى على العدل .. واضح .. فى قبولهم قرار مجلس الامن الذى اجمع العالم كله (عدا اسرائيل) على أنه الطريق السلمى الى حل المشكلة .

ومع ذلك .. فالمنطق والعقل - من خلال تجارب السنين الماضية فى سياسة امريكا - لا يبـدوان هما العنصرين الاساسيين فى توجيه السياسة الامريكية .. لان النفوذ الصـهيونى فى الولايات المتحدة يبدو اقوى من كل منطق .. ومن كـل عقل .. وانه يمكن ان يجرف فى طريقه .. اى شئ .. حتى المصالح الامريكية ذاتها .. بما فيها .. احتكارات البترول .. وغيرها .. من الاحتكارات الامريكية واليابانية ..

ولا يجسم امام العرب .. غير ما نؤكده جميعا فى كل لحظة .. ونكل ما نمسك من اصرار .. وما يؤمن به كل عربى .. من أن حق العرب الذى تؤكد اسرائيل فى عجرفتها وصلافتها انها سلبته بالقوة .. وستبقيه فى حوزتها بالقوة .. وستسلب المزيد منه بالقوة .. لن ترده سوى قوة مضادة .. قوة العمل العربى الموحد فى جبهات القتال .. وقوة الكفاح المسلح فى كل بقعـة من بقاع الارض المحتلة .. وقوة الصـمود والصبر فى الجبهة الداخلية للشعـب العربى كله .. حتى يتحقق لنا النصر .. ليس فقط من أجل انقاذ أرضنا المحتلة وحقنا المسلوب .. بل من أجـل انقاذ الحضارة العربية كلها .

يوسف السباعى

اليوم تقول الجماهير كلمتها الاخيرة .. اليوم يختار الشعب اعضاء مجلس الامة في اخطر مرحلة من مراحل النضال

.. اليوم يتوجه الشعب الى صناديق الانتخاب ليختار اكفأ العناصر القيادية واخلصها واكثرها قدرة على تحمل المسئولية في هذه المرحلة الحاسمة .

ان « آخر ساعة » تقدم في هذا التحقيق صورة كاملة للمعركة الانتخابية قبل ان تدخل يومها الحاسم .. كيف جرت في القاهرة وخارجها ؟ .. في عواصم المحافظات وفي مراكزها وقراها ؟.. في المصانع وفي الحقول .. وفي كل موقع من مواقع العمل ؟..

شعراوى جمعة وزير الداخلية يتحدث الى وكلاء الوزارة ومديري الامن عن الاستعدادات لانتخابات مجلس الامة الجديد

الانتخابات .. اليوم في ١٦٩ دائرة لعضوية مجلس الأمة

تحقيق : محمود عبد الحميد
سعيد ابو العينين
تصوير : حسين سعد

في المنوفية : الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ومرشح التنظيم في دائرة منوف . والصورة في احد المؤتمرات السياسية والشعبية التي اقامها الاتحاد الاشتراكي هناك ..

انها اول انتخابات نيابية تجرى في ظل تنظيم سياسي لم ينشأ بالانتخاب من القاعدة الى القمة ..

ولاول مرة ايضا يكون للاتحاد الاشتراكي دور في الترشيح لانتخابات مجلس الامة ..

ولاول مرة ايضا تجرى الدعاية الانتخابية في اطار القواعد التي اقامتها القيادة السياسية

ومنذ فتح باب الترشيح وحتى الساعات الاخيرة قبل أن تدخل الانتخابات يومها الحاسم .. كانت الصورة الهامة لحلول أن تترجم قرارات اللجنة المركزية التي رسمت من البداية طريق الانتخابات واتجاهاتها وهي :

× ضرورة مباشرة الاتحاد الاشتراكي لدوره كاملا في الترشيح لانتخابات مجلس الامة لضمان وصول اكفأ العناصر القيادية واخلصها الى السلطة التشريعية ..

× وأن تكون الهيئة التشريعية ممثلة في مجلس الامة مرتبطة ارتباطا تاما بالتنظيم السياسي دون أن يوجد تناقض بينهما ..

× وأن مجلس الامة هو سلطة الشعب في التشريع والرقابة يلتزم بترجمة قرارات المؤتمر القومي العام — أعلى سلطة — الى تشريعات وقوانين . وانه يجب الا نسمح بان يتسلل اليه الانتهازيون أو عناصر الثورة المضادة ..

× وأن يكون الحرص في نفس الوقت على ان تكون حرية الاختيار مكفولة للناخبين .

× وأن تكون حرية الترشيح مكفولة لجميع المواطنين من أعضاء الاتحاد الاشتراكي ..

ملامح جديدة للدعاية

وقد بلغ مجموع ما تقدم للترشيح لانتخابات مجلس الامة ٨٧٠ مرشحا منهم ٣٥٠ من مرشحي التنظيم السياسي فقط و ٥٢٠ رشحوا انفسهم من بين الاعضاء العاملين ..

وراعت الدعاية الانتخابية الظروف التي تعيشها بلادنا في هذه المرحلة الحاسمة ، والتزمت بالقواعد التي اقامتها القيادة السياسية حتى لا تكون عاملا لتفتيت الجبهة الداخلية .. واقتصرت على فتح مقار الاتحاد الاشتراكي والمدارس في المدن . ومقار الاتحاد الاشتراكي والجمعيات التعاونية الزراعية في الريف لجميع المرشحين لاقامة الندوات ، ولكي يقوم كل مرشح بتعريف نفسه للناخبين ، ويدلي بفكره وتصوراته حول المسائل الداخلية والعامة ومنها التطبيق الاشتراكي وظروف الاتحاد العربي ، وظروف المعركة الدائرة مع الصهيونية العالمية والاستعمار ..

وفي هذا الاتجاه منعت السرادقات واللافتات الكبيرة ، وايضا الملصقات ، واكتفى بطبع منشور صغير يبين فيه المرشح آراءه ونظرته . ولاول مرة اختفت الوعود البراقة وغير البراقة من كلمات المرشحين ..

ومنذ اللحظة التي اغلق فيها باب قبول طلبات الترشيح لعضوية مجلس الامة بدأت الحركة الانتخابية تأخذ شكلا واضحا في حدود القواعد والتعليمات المسموح بها .. وبدأت المؤتمرات السياسية والشعبية في الدوائر الانتخابية بانحاء الجمهورية ، لتأييد ومساندة مرشحي الاتحاد الاشتراكي . وتنظيم الدعاية في اطار القواعد التي اقامتها القيادة السياسية واشترك في هذه المؤتمرات أعضاء اللجنة المركزية وامناء الاتحاد الاشتراكي بالمحافظات

واجبات المجلس الجديد

ومسئولو المتابعة من قبل التنظيم السياسي ..

وكل الذين تقدموا لانتخابات مجلس الامة يدركون اهمية هذه المرحلة الحاسمة التي تعيشها بلادنا .. ويدركون ايضا واجبات المجلس الذي تقدموا لعضويته :

● ان يقوم بالتشريع .. ان يقنن الثورة في تشريعات متطورة لتلائم الجماهير العريضة التي تعيش الآن .. والتي تطل في المستقبل . هناك قوانين كثيرة قديمة لا بد ان يشطبها لانها تعوق مسيرة التقدم .. وهناك قوانين جديدة لا بد أن ترى النور من حركة المجتمع الاشتراكي الذي يطور نفسه .. ويخلق روابط جديدة غير التي كانت تسود في الماضي .

● هذا المجلس الجديد ايضا عليه واجب آخر .. ان يطوع مواردنا لحاجاتنا .. ويسير بنا في سياسة الاقتصاد الحرب .. لنتحرك على أرض قوية صلبة في الاعداد لازالة آثار العدوان

● في الثوب الجديد لدور المجلس .. عليه أن يضع قرارات المؤتمر القومي العام موضع التنفيذ .. عليه أن يخلق التشريعات التي تخدم مصالح قوى الشعب العاملة في ثوب قومي بعيدا عن أية مصلحة .. المصلحة هي للمجموع .. هي للجميع .

تلك هي واجبات المجلس القادم ،

أما المجلس ذاته .. بالاسلوب الجديد الذي تمت به الانتخابات .. بالطريقة التي دفع بها الاتحاد الاشتراكي بمرشحيه .. بقيديه .. فتعتبر تجربة رائدة للتنظيم السياسي . الذي أصل فيه العمل الديموقراطي بطريقة هادفة لتخدم الجماهير .. وتصل لمصلحتها .. وتطوع كل شيء لخدمتها وتطورها .

ويكفي أن المجلس الجديد جاء ليرتبط بالتنظيم الام — الاتحاد الاشتراكي العربي — يقترب منه .. يتصلون معه .. جهاز من اجهزته .. فلا تنافر .. ولا حساسيات .. ولا شيء عدا دفع العمل الوطني الى الاهداف الكبرى .

تلك هي واجهة مجلس الامة الجديد ..

وتلك ايضا هي الطريقة التي سوف يعمل بها .. من خلال المرشحين الصالحين القياديين الذين سوف يقوم المنتخبون باختيارهم اليوم .

والسؤال الآن : كيف جرت المعركة الانتخابية

في كل مكان كانت هناك ملصقات تتضمن ارشادات للناخبين ..

في الغربية : مصطفى الجندى .. امين الغربية .. يتحدث في احد المؤتمرات التي اقامها الاتحاد الاشتراكي في الغربية .. لتزكية ومساندة مرشحي التنظيم السياسي

في البحيرة : مرشحا التنظيم في دائرة مركز دمنهور : احمد البحيرى جلال ومحمد سعيد الحبشى .. والجلسة في الغيط اثناء مرورهما في قرى الدائرة

المعركة الانتخابية في القاهرة

في كل محافظة قبل ان تدخل يومها الحاسم .. صباح اليوم !

ففي مدينة القاهرة مثلا .. يوجد ٢٠ دائرة انتخابية .. عدد المرشحين فيها وصل الى ٨٦ مرشحا .. هؤلاء يتنافسون على ٤٠ مقعد .. بعض هذه المقاعد يلزم للحصول عليها حصول المرشح على نسبة ٢٠ ٪ فقط من الاصوات، وان مثل دائرة روض الفرج - فئات - الدكتور محمد ابو نصير وزير المستقبل .. ودائرة عابدين - عمال - عبد الحميد ابراهيم مرشح التنظيم السياسي .

وصلت المعركة الانتخابية الى الذروة في دائرة عابدين .. بين محمد عبد المنعم امين الاتحاد الاشتراكي بقسم عابدين .. وحلمى الـ... من الراسمالية الوطنية .

حى آخر من احياء القاهرة

حى الجمالية ..

الصراع فيه كان بين **سيد زكى** .. وبين **رفاعى ابو العلا** .. سيد زكى هو مرشح التنظيم السياسي .. عضو بمجلس الامة منذ عام ١٩٥٧ .. امين المكتب التنفيذى حتى عام ١٩٦٧ .. حاليا عضو المؤتمر القومى العام .. ومسئول سياسى عن منطقة وسط القاهرة .

اما رفاعى ابو العلا .. فهو مهندس ومقاول .. نوع السيدة الفت كامل عضو مجلس الامة السابقة .. وحى الجمالية يعتبر من احياء القاهرة ذات الطابع الخاص .. ففيه يوجد الازهر ، والحسين ، والصاغة ، وخان الخليلى والنحاسين ، عدد السكان يصل الى ١٨٠ الفا .. عدد الناخبين يصل الى ٢١ الف ناخب .. عدد الوحدات ٣٥ وحدة منها ٢٠ وحدة سكنية .. و ١٥ وحدة جماهيرية .. عاشت كلها في الجهد الكامل وراء سيد زكى .

شهادة العضوية .. كانت من بين الاوراق التي تقدم بها المرشحون ..

المؤتمرات الكبيرة

وفي كفر الشيخ .. سوف نجد نوعا آخر من الحركة من اعضاء التنظيم السياسي وراء مرشحى الاتحاد الاشتراكى العربى ..

اللقاء الاول كان مع **حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية** .. حصل في انتخابات مجلس الامة الماضي على ٩٠ ٪ من اصوات الناخبين في دائرته (سيدى سالم) .. حصل على ١٠٠ ٪ من اصوات المؤتمر الموسع الكبير للاتحاد الاشتراكى الذى اختاره من بين دائرته ليكون ممثلا لهم في مجلس الامة القادم ..

قلت له : الحديث معك سيكون بصفتك مسئولا سياسيا .. ما هو الفرق بين ايام زمان وحاليا في ان يدفع التنظيم السياسي بمرشحيه في معركة الانتخابات ؟

في كفر الشيخ : حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية بعد انتهاء مؤتمر محافظة كفر الشيخ

وقال وزير الشئون الاجتماعية :

● زمان كان الحزب يدفع بمرشحيه معتمدا على الجاه ، الحسب والنسب ، قدرته المادية .. ما يملك من اطيان .. للدرجة ان بعضهم كان يدفع عشرات الالوف من الجنيهات للحزب لكى يضعه في دائرة معينة .. كل ذلك كان يتم سواء كان المرشح صالحا او غير صالح .. او جاهلا .. او اى شىء آخر .

اما الاتحاد الاشتراكى العربى .. فهو تنظيم سياسى قائم على تحالف قوى الشعب العاملة .. قائم بالانتخاب الحر المباشر من القاعدة الى القمة .. يمثل آمال الشعب .. يمثل احلامه .. ومستقبله .. فهو حينما يدفع بالقياديين فيه .. انما يدفع بالصالحين .. القادرين على الحركة والخدمة .. المتبلورين بلور الجلى السليم في ظل التنظيم السياسي الام - الاتحاد الاشتراكى العربى .

ان هذه العناصر الواعية سياسيا .. القادرة على ترجمة قرارات المؤتمر القومى .. واللجنة المركزية الى تشريعات .. الى قوانين تساعد في حل مشاكل قوى الشعب العاملة .. وتدفع بالمجتمع الاشتراكى الى الطريق السليم في التطبيق .

وقلت له مرة اخرى :

سمعت من بعض المرشحين من غير القياديين .. ان الكوادر السياسية بالاتحاد الاشتراكى سوف تعمل ضدهم في الانتخابات ؟

وقال حافظ بدوى :

● هذا غير صحيح على الاطلاق .. فهناك اولا شد المبادىء الاساسية لطريقة الدعاية الانتخابية .. واهمها عدم تعرض المرشحين بعضهم لبعض سواء من طريقهم شخصيا .. او من طريق من يساندونهم بالدعاية .. ان الدعاية في المقام الاول سوف تكون للاتحاد الاشتراكى العربى .. وتاييد الكوادر السياسية .. والقيادات من اللجان الاساسية ، واعضاء المؤتمرات الى لجنة المحافظة لمرشحى الاتحاد الاشتراكى من القياديين لن يخرج الى تجريح غير القياديين المرشحين .. لان الجميع في النهاية هم اعضاء بالاتحاد نفسه .

وتركت المؤتمر .. وتحدثت مع بعض المرشحين **يقول عبد اللطيف ابو سمرة مرشح التنظيم عن دائرة مركز وبندر كفر الشيخ :**

- في تصورى ان المؤتمر القومى العام حين جاء بتوصية .. هذه التوصية قد تحتاج الى تشريع لتنظم علاقة .. او لتعطى حقوق تفيد الصالح العام .. القادر على فهم هذه الحقيقة هو العضو القيادى .. انه يعطى ولا ياخذ .. يساهم ولا يتعرض لمصلحة خاصة او عامة لفئة معينة .. والقضية في النهاية هى صالح الجماهير .. هى بناء مستقبلها ، والحفاظ عليه بدون معوقات . ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو التنظيم (الام) .. وكل المؤسسات الاخرى لا بد ان تدور في فلكه .. لا بد ان تتعاون معه .. وتساعده .. ليبقى .. ليعيش .. ليصنع كل الخير لهذا المجتمع الاشتراكى ..

هيئة التنسيق

وفي مدينة طنطا كان هناك لون جديد في طريقة الدعاية الانتخابية .. لقد تألفت جميع النقابات العمالية .. والمهنية مثل نقابة المعلمين ، والزراعيين ، والاطباء ، والبريد ، بعمل منشورات دعاية تؤيد فيها مرشحى الاتحاد الاشتراكى من القياديين .. وسوف تقوم هذه النقابات ايضا بالحركة في المراكز والقرى .. هذا بالاضافة الى وجود هيئة بمدينة طنطا .. اطلق عليها اسم هيئة التنسيق .. يشترك فيها جميع النقابات والحرفيين والمهنيين .. هذه الهيئة مهمتها عمل

صورة المعركة الانتخابية في القاهرة والمحافظات

دور القيادة السياسية في تزكية مرشحي الاتحاد الاشتراكي

في البحيرة : الدكتور سعد الغوالقه مرشح الاتحاد الاشتراكي في دائرة بندر دمنهور يتحدث الى عدد من الناخبين . قال مرشح الاتحاد لعضوية مجلس الامة تأليف لمنحه الجماهير لمن يقدر على تحمل المسئولية

الندوات لمرشحي الاتحاد الاشتراكي .. وترتيب كافة الزيارات في الدائرة الانتخابية للناخبين .

وقد اثبتت هذه الهيئة فاعليتها وقدرتها على الحركة .. وقدرتها على التعبير في محافظة الجماهير لصالح التنظيم .. داخل الندوات والاجتماعات التي تقوم بها .. ومن خلال ذلك تم الدعوة لمرشحي التنظيم السياسي .

ويقول مصطفى الجندى امين عام الاتحاد الاشتراكي لمحافظة الغربية .. ومرشح الاتحاد الاشتراكي لعضوية مجلس الامة عن مدينة طنطا .

– لقد اثبتت هذه الهيئة نجاحها حتى الآن .. نحن نسير وفق برنامجها الذي نحدده لنا .. وقد تم في هذه الندوات الدعوة للتنظيم السياسي ومرشحيه لتحل كافة الوحدات داخل نطاق الدائرة الانتخابية .. كما أن مسئولية التحدث والخطابة في الندوات والاجتماعات توكل الى القيادات المعروفة باجادة التعبير .. وقدرتها على مخاطبة الجماهير .

ويكمل مصطفى الجندى حديثه .. لقد كان هناك حماس شديد لعملية الترشيح .. تلاه التزام شديد من قيادات الاتحاد الاشتراكي .. بالعمل المتواصل .. والجهد الكبير للدعاية للاتحاد الاشتراكي ومرشحيه .. لقد شاهدت في جولاتي المواطن البسيط .. وهو يدعو لمرشحي الاتحاد .. شاهدته .. وهو يتحمل مسئوليته .. مستقبله .. بكل آماله التي يربطها على يديه مواطنين جندوا انفسهم للحركة داخل كل مكان .. في المتاجر .. في البيوت .. وقفوا بهذا طوعا .. حماسهم بضرورة نجاح التنظيم .. ومرشحي التنظيم .

وترك مصطفى الجندى .. وتحدثت مع **المهندس نصر متولى الحفناوى .. مدير عام الارشاد الزراعي بالمحافظة .. وعضو المؤتمر القومي .. يقول :**

لقد تمت بتدبير ندوة للزراعيين على مستوى المحافظة . حضر الندوة مرشحو الاتحاد الاشتراكي .. حضر هذا الاجتماع حوالي ٥٠٠ مهندس زراعي .. ودور هؤلاء المهندسين لن يقتصر على الانتخابات فقط .. وانما حركتهم في مراكز اعمالهم .. وحركتهم بكل من يعرفون دفاعا عن الاتحاد الاشتراكي .. وايمانا منهم بضرورة التقدم . انني كقيادى ملتزم بالدعاية لمرشحي الاتحاد الاشتراكي .. وهذا الالتزام نابع من ايماني من ان التنظيم دفع بعناصر واعية تعرف دورها ..

الصورة في الاسكندرية

والاسكندرية تضم ٩ دوائر انتخابية ، وعدد المرشحين فيها – من التنظيم وغيرهم – ٨١ مرشحا . وقد تنازل ١٨ شخصا – من غير مرشحي التنظيم – عن ترشيح انفسهم بعد أن استكملوا اوراق ترشيحهم . وتتسم المعركة الانتخابية بالمدينة بسمة واحدة فقط هي بثينة الطويل ، وهي من مرشحي التنظيم ، وعضو مؤتمر المحافظة . وكانت عضوا في مجلس الامة السابق ..

وقد شكلت اجهزة الاتحاد الاشتراكي في البداية بعد عدة اجتماعات رأسها **المهندس عيسى شاهين امين الاسكندرية** ؛ وحضرها اعضاء لجنة المحافظة واللجنة المركزية والمؤتمر القومي بالمدينة ، وفي هذه الاجتماعات تم توزيع العمل بحيث تتولى كل مجموعة متابعة المعركة لمساندة مرشحي التنظيم .

وانتهت الاجتماعات ايضا الى وضع جدول زمني بالاتفاق مع جميع المرشحين ؛ يتيح لكل منهم فرصة متكافئة للدعاية ..

وقد التزم بعض المرشحين بالقواعد التي اعلنتها القيادة السياسية بشأن الدعاية ؛ وخرج البعض الآخر عنها ، وملأوا جدران المنشآت والاسوار بالملصقات المختلفة الالوان والاحجام . وكان ذلك واضحا بصورة اكبر في دائرة باب شرقي

وفي المؤتمر الذي عقد بدائرة الجمرك وحضره امين الاسكندرية عيسى شاهين وتسع الامناء والامناء المساعدين ومرشحي التنظيم في الدائرة وهما محمد احمد سويلم عن الفئات ومحمد احمد عيسوى من العمال ..

وفي الكلمة التي القاها المهندس عيسى شاهين امين الاسكندرية في هذا المؤتمر قال أن مرشحي الاتحاد الاشتراكي قد وصلوا الى مواقعهم القيادية بالانتخاب وليس بالتعيين ، وان الجماهير العريضة هي التي قامت بانتخابهم ؛ وان المرشحين الآخرين هم اولا وقبل كل شيء اعضاء في التنظيم السياسي الأم ، وانهم بهذه الصفة قد تقدموا للترشيح . وانه لايمكن أن يكونوا ممثلين لتنظيم آخر وإلا كانوا متناقضين مع انفسهم ..

والمنافسة في دائرة الجمرك تدور بين مرشحي التنظيم محمد احمد سويلم ومحمد احمد عيسوى وبين ٦ آخرين ، ومن هؤلاء الستة السباح العالمي عبد اللطيف أبو هيف الذي يدخل ميدان العمل السياسي لاول مرة ..

معركة ساخنة في البحيرة

فالبحيرة محافظة واسعة ومترامية الاطراف . وهي في مقدمة المحافظات التي تشغلها الانتخابات بصورة واضحة ، وهي تضم ١١ دائرة ، ومجموع المرشحين فيها ٦٩ مرشحا . ويدور الصراع فيها بين مرشحي الاتحاد الاشتراكي والآخرين في كل الدوائر عدا دائرة واحدة هي دائرة كوم حمادة التي لم يتقدم للترشيح لهما سوى اثنين فقط وهما من مرشحي التنظيم . احدهما من الفلاحين وهو احمد يونس والثاني عن الفئات وهو مصطفى كمال ابوريه . ورغم خلو الدائرة من مرشحين آخرين ، فان الاثنين لايكفان لحظة واحدة عن التحرك ومخاطبة الجماهير في الدائرة . ان عليهما أن يحصلا على ٢٠٪ من مجموع اصوات الناخبين لكي يصلا الى مقاعد مجلس الامة .

وبين المرشحين في المحافظة ٣ عمد ، وسيدة والمنافسة بين مرشحي العمال والفلاحين اكثر حدة من المنافسة بين الفئات ..

وتضم دائرة بندر دمنهور اكبر عدد من المرشحين . ومرشح الاتحاد الاشتراكي فيها من الفئات وهو الدكتور **سعد الغوالقه** يواجه منافسة من ثلاثة آخرين هم : **موريس حليم صليب المحامي وابراهيم .. وهو صاحب مطبعة وسنية البقراوى وهي ناظرة مدرسة ابتدائية .**

اما مرشح التنظيم من العمال فهو مصطفى كرم فهو يواجه المنافسة من خمسة آخرين ..

ومن البداية شهدت البحيرة نشاطا سياسيا واسعا في المراكز والبنادر والقرى التي تمثل ٦٨٦ وحدة ، وعقد ابراهيم آدم امين الاتحاد الاشتراكي في البحيرة مؤتمرا سياسيا حضره ٥٦ امينا وامينا مساعدا للجان المراكز على مستوى المحافظة .. وتمت مناقشة خطة العمل لمساندة مرشحي الاتحاد الاشتراكي ، وشكلت لجنة رئيسية للاشراف على الانتخابات تتولى الدعوة للمرشحين ، وتفرع منها لجان عاملة في كل دائرة ، وقال ابراهيم آدم أن المرشحين من غير القياديين سيعطون الفرصة الكاملة للدعاية لانفسهم عن طريق عقد مؤتمرات في اماكن عامة يجهزها لهم الاتحاد الاشتراكي ، مع رقابة اسلوب الدعاية لضمان البعد عن المهاترات والتجريح ..

وتبدو المعركة اكثر سخونة في خمس دوائر هي : بندر دمنهور والدلنجات والمحمودية وشبراخيت ورشيد ..

وفي دائرة الدلنجات يواجه عبد المولى عطيه مرشح الاتحاد الاشتراكي عن الفلاحين المنافسة من خمسة آخرين هم : حامد كريم وصقر نوفل عبد العزيز وفاروق عبد الرسول ابراهيم وفرج نوح الفارسي .. لكن الصراع الحقيقي يدور بين **عبد المولى عطيه وحامد كريم ..**

ويواجه **شفيق شاهين** مرشح الاتحاد الاشتراكي في الدائرة عن الفئات المنافسة من ثلاثة آخرين ، والجولات الانتخابية تواصل الليل بالنهار على امتداد قرى الدائرة بالنسبة لكل المرشحين ..

وفي الاجتماعات التي عقدت في البداية طلب على فوزى يونس محافظ البحيرة ان تكون المعركة الانتخابية على مستوى من العمل والوعي السياسي الناضج . وقال المحافظ ان الكل اعضاء عاملون في تنظيم سياسي واحد ..

القياديون في المنوفية

وشهدت المنوفية مؤتمرات سياسية وشعبية حضرها الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ومرشح الاتحاد الاشتراكي عن منوف . وحضر مؤتمرات قويسنا أمين هويدى وزير الدولة ومرشح الاتحاد الاشتراكي عن الدائرة ، واشترك في هذه المؤتمرات **عزيز صدقي وزير الصناعة** ومرشح الاتحاد الاشتراكي في شبرا الخيمة .

وفي مؤتمر قويسنا حضر **أمين هويدى وزير الدولة ومرشح التنظيم عن دائرة قويسنا وحضره احمد سلطان اسماعيل محافظ المنوفية وكمال الشاذلي امين لجنة المحافظة** ، وجميع التنظيمات السياسية بالقرى المجاورة . وتحدث وزير الدولة الى المواطنين وناشدهم أن يدلوا باصواتهم يوم الانتخاب بصدق وامانة .

وقال الوزير ان الثورة حققت الكثير من الخدمات والمكاسب وقد انتهى عهد الوعود والالقاب . واستعرض الوزير عددا من المشروعات واهمية المرحلة الحالية وقال ان غدنا لتاريخ حافل ، وطهر ارضه من الغزاة ..

⊛✣⊛

وفي القليوبية التزمت القيادات السياسية من المرشحين لعضوية مجلس الامة بدعايتها الانتخابية بالقواعد التي اعلنتها القيادة السياسية ، وبدأت الدعاية للمرشحين في ٦ دوائر انتخابية تقدم فيها ١٢ مرشحا قياديا و ١٧ مرشحا غير قيادى وهي : بنها وطوخ وقليوب وشبين القناطر والقناطر وشبرا الخيمة . أما الدائرة السابعة وهي كفر شكر فلم يتقدم فيها أحد من غير القياديين للترشيح لمنافسة مرشحي التنظيم السياسي في الدائرة ..

وقد شهدت القليوبية عدة مؤتمرات سياسية وشعبية ، وشهدت دائرة شبرا الخيمة وحدها ٩ مؤتمرات سياسية وشعبية لتأييد مرشحي التنظيم في الدائرة وهما الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة وعلى السيد على عضو اللجنة المركزية . وقد حضر المرشحان هذه المؤتمرات كما حضرها محمود السادر محافظ القليوبية وفريد حنفيش أمين المحافظة ..

هذه هي صورة المعركة الانتخابية كما جرت قبل ان تستطلعها الامم .. صباح اليوم ، وبقي ان يقول الشعب كلمته الاخيرة ، والتي سيحدد بها تشكيلة مجلس الامة في هذه المرحلة الحاسمة ..

مراسل وكالة ا . د . ن

شاهد إثبات على جرائم اسرائيل

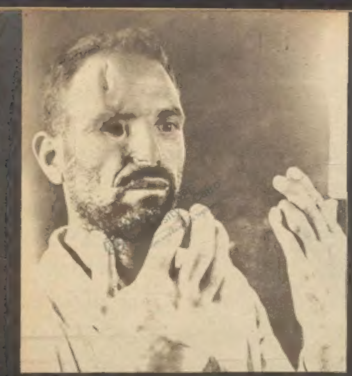

اصبت بالتلال .. وفقاوا عيني .. واصبحت في العراء اواجه شتاء الاردن القارس

مراسل وكالة ألمانية يصف مأساة آلاف الفلسطينيين العرب ...

هذه نظرة محايدة الى ازمة الشرق الاوسط من خلال عدسة التصوير .. وفي نفس الوقت فانها وثيقة - شاهدعيان - للعمليات الوحشية التي يمارسها الاسرائيليون ضد العرب في الاراضي المحتلة .. والنظرة المحايدة يسجلها - الريش كولز - مراسل وكالة (ا . د . ن) الالمانية في المنطقة المشحونة بالتوتر والبارود .. وقد اتيحت له الفرصة لزيارة معسكرات النازحين بالاردن وشاهد بنفسه معالم المأساة الانسانية لآلاف الفلسطينيين العرب .. ماذا يمكن ان تشاهده عينا هذا المراسل الاجنبي في تحقيقه الخاص لآخر ساعة ..؟

الأسف ... خفقات الخطر ... البؤس الانساني .. ولا أجد الفاظا اخرى استطيع ان اعبر بها عن حياة اكثر من ٣٧ الفا من النازحين - اغلبهم من الاطفال والنساء والشيوخ - الذين يعيشون في معسكر - الاغوار - شمال العاصمة الاردنية عمان .. في مدينة متنقلة من الخيام ..

هنا على هذه التلال الجرداء في مرتفعات الاردن يواجه هؤلاء النازحون رمال الصيف الملتهبة ، كما يواجهون عواصف الثلج المبكرة في الشتاء .. في هذه الخيام يعيش الفقر والجوع والمرض .. الناس هنا لا تعيش .. بل تنتحر :..

مخيم النازحين : هنا ترقد مأساة هذا العصر .. الآلاف يعيشون في خيام تعصف بها اعاصير الشتاء والثلوج ، وتتحول الخيام الى وحل بارد لا يحتمله بشر ، ولكنهما لا ندري كيف تحملاه !

هذه الجرائم الوحشية ارتكبتها اسرائيل ضد العرب في الأرض المحتلة

● في المدخل الغائري للمعسكر ، تحدثنا مع الفلاح أحمد حسن خليل (٥٠ سنة) (انظر الصورة ١) .. لقد أجبر على الخروج من نابلس والعرب ، وجرح في هجوم اسرائيلي على معسكر اللاجئين .. وأصيبت ساقه اليمنى .. التي أصبحت لا لون لها ، متورمة .. متجعدة .. عندما كشف لي عنها لأصورها .. ان الحقد الاسرائيلي موجود على الطبيعة هنا .. لقد شاهدت خيمة أحمد خليل التي يسكن فيها مع زوجته وأطفاله الأحد عشر .. لا يوجد فيها سرير أو منضدة ولا كراسي .. فقط نوع من البطاطين تغطي الأرض العارية !

مثل ذلك خيمة السيدة نمان داود حطاب التي هربت مع أولادها من منطقة قريبة من يافا قبل أن يقتلها الجنود الاسرائيليون بالرصاص وتركت زوجها لا تعرف عنه أية أخبار .. وكان كلامها موجها ضد الولايات المتحدة وصيلتها في المنطقة اسرائيل .. وتأثرت كثيرا لقولها : ((ماذا سيفعل أبنائي الصغار عندما تتساقط الثلوج خلال الأسابيع القادمة ؟)) .

وأكمل مرافقنا الأردني الحديث عن حالة هذه المعسكرات في الشتاء : ((حالات موت من البرد لابد أن تحدث .. ان الفراش والأغطية والملابس غير كافية على الاطلاق - انهم لا يستطيعون توفير ١٥٠٠ سعر حراري ، باعتبارها الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة .. كما أن نظام الاعاشة الحالي تتناقص قيمه بسرعة مادما الزلال والفيتامينات .. الموقف بوضعه الحالي يؤدي الى انتشار أمراض كثيرة .. الأدوية والمعدات الطبية التي تصلنا من مساعدات انسانية ، لكنهم يساعدوننا على وقف الموت فقط وليس على استعادة الصحة .. ان الحال سيظل على ما هي عليه الى أن يعود النازحون الى قراهم وأحيائهم التي خرجوا منها)) ..

ان الصورة التي عرفنا في مدينة الخيام ((الأغوار)) هي نفس الصورة في معسكر البرش .. ان الحياة لا معنى لها أو انها لا تستحق أن تكون .. في المعسكر الآخر كنا شهود عيان مثل الطبيب الايطالي الدكتور جيوسبا جامبيريني ، الذي قام بفحص النازحين طبيا ، وتساعد بسببه الكثير مما فعله المحتلون الاسرائيليون ..

هنا قابلنا سليمان محمد شيخ العيد (٣٧ سنة) عامل ، كان يعيش خلال عدوان ١٩٦٧ في معسكر اللاجئين في رفح .. عندما انفجر لغم في سيارة جيب اسرائيلية بالقرب من المعسكر .. ومات عدد من الضباط الاسرائيليين .. والجزاء كان لابد أن يدفعه المدنيون في هذا المعسكر .. وحشية .. وحشية .. هو ما يمكن التعبير عنه .. لقد أطلقوا الرصاص على المعسكر ، وهاجموه بالدبابات والقنابل المحرقة والمدافع الرشاشة .. ومات الكثير .. ولكن بقي سليمان العبد على قيد الحياة .. بلا يدين .. ولا ذراع .. أو ساق ، وعين واحدة تماما ... وبعد أن أدلى بأقواله أمام الشهود ، ووضع نظارته السوداء على وجهه ، أصبح في غير حاجة الى كلمة أخرى ليقولها أمام عدستي ..

هنا أيضا عطوة عطية (٧٠ سنة) .. عامل السكة الحديد من المناطق العربية المحتلة .. استطاع الفدائيون نسف أحد القطارات ... لقد قبض على جميع العمال ، وعوملوا بوحشية .. وأطلقوا عطية بمفرده ، وعرضوه لتيار كهربائي ، لم تمرره بالماء البارد مرات عديدة .. ولم يتكلم عطية ، ولم يتوقفوا عن التعذيب ، رغم انه لم تكن له علاقة بالحادث .. واستمرت العصابة الاسرائيلية في مرحها السخيف ... ((لقد كان ألما لا مثيل له)) .. بهذا ختم عطية حديثه لي بصوت مرتعش ! ..

● هنا أيضا سابق ناظر .. ميكانيكي من العريش .. عندما بدأ الغزو الاسرائيلي هرب مع بعض أصدقائه عبر الصحراء .. وقبض الاسرائيليون عليهم ، وبسهولة قتلوا أحد أصدقائه رميا بالرصاص .. وأعاده القائد الاسرائيلي الى العريش من جديد .. لقد ظنوا انه أحد الفدائيين ، فكبلوه من قدميه ويديه بقيود حديدية .. وأعادوه الى معسكر (أيطان) .. في المعسكر بدأت معه عملية تعذيب غريبة استمرت ثلاثة أسابيع طويلة .. كانوا يدفنون جسمه بالرمال وحول ذراعيه عدة سكاكين تحز في يديه ولا يستطيع الحركة .. وبدأ جاويش من الجستابو الاسرائيلي استجوابه ، ووجه اليه مزيدا من الركلات في أماكن حساسة من ساقيه .. وأدى التعذيب الوحشي الى بتر ساقه في أحد المستشفيات ثم وصل بعد ٩ أشهر الى الضفة الشرقية .. أنا لن أستطيع أن أنسى ما قرأته في عيون هذا الشعب ، الذي لن يستطيع أبدا نسيان وحشية الاسرائيليين وحقدهم ...

والآن أكتب لكم هذه السطور بعد أن عدت الى القاهرة .. كل يوم يسقط ضحايا جدد ، ولكن في الأرض المحتلة يتظاهر الأولاد ضد المحتل الاسرائيلي ، ويقاومون الاحتلال بالسلاح ، ليس بأنفسهم فقط .. ولكن بأسلحة زملائهم الفلاحين ...

رجل يحمل النكبة كلها فوق ظهره .. جاوز الستين ، ويتحمل ما لا يمكن أن يقال ، فان العدو الصهيوني لا يعرف التفرقة بين الشاب والكهل ! ..

▲ دخلت معسكرات التعذيب .. وتعرضت لألم لا نظير له .. وكنت أن أفقد سمعي من شدة العذاب .

◀ رغم القسوة .. فلابد من تسليح الأطفال بسلاح العلم .. ومن النادر ما يبتسمون ، وابتساماتهم باهتة .

الشهور الحاسمة التى تواجه العمل الفدائى

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

الآن .. يمر العمل الفدائى الفلسطينى بالمرحلة الحاسمة ! ..
مسالة الاستمرار والتصاعد ووحدة الثوار ! مرحلة ما اذا كان فى امكانه ان يتخطى الحواجز القادمة !! ...
مرحلة « حل التناقض » بين العمل الفدائى وبين حكومات عربية !! ..
فان استراتيجية العمل الفدائى الفلسطينى قائمة على أساس تحرير الاراضى الفلسطينية كلها ، بما فى ذلك الاراضى التى احتلت قبل عام ١٩٤٨ ، لذلك فان هناك من يعتقد بوجود تناقض بين الحل السلمى وبين استمرار المقاومة الفلسطينية المسلحة .

منشورات المقاومة فى عمان على واجهات المحال تؤكد للشعب الاردنى — والذى يقبل بالقبول والاهتمام على قراءتها — انها لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة

لذلك لا يمكن ان تحتفظ المقاومة الفلسطينية — خلال الاشهر القادمة — بحيويتها الا من خلال ثلاثة أمور هامة :

أولا : وحدة العمل الفدائى الفلسطينى .. وهى ليست بوحدة عاطفية لمجرد تلبية نداءات الجماهير ، ولكن وحدة تزيل التناقضات بين المنظمات الفدائية ، فربما تحمل الوحدة احيانا بذور الشقاق ، اكثر مما تحمل بذور التلاحم !

ثانيا : تصاعد العمل الفدائى لكى يصل الى مرحلة الحرب الشعبية ، فتصبح الثورة الفلسطينية الجماهير المسلحة التى تحميها داخل الاراضى المحتلة ، وتقف حائلا دون اجهاضها .

ثالثا : ايجاد نوع من العلاقات القائمة على أسس قوية بين الثورة الفلسطينية والدول العربية (حكومات وجماهير) ، ذلك ان الثورة الفلسطينية هى طليعة الثورة العربية ضد العدو الاسرائيلى .

⊛⊕⊛

وخلال الاشهر القادمة — خاصة بعد الازمة التى حدثت بين الحكومة الاردنية وبين منظمات المقاومة — بدأت مرحلة جديدة نحو وحدة العمل الفدائى الفلسطينى ، فحركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » قد مارست بالفعل التحرك نحو شكل من اشكال « التوحيد » عندما طالبت منظمة ابطال العودة وشباب الثأر (جانب من تنظيمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حاليا) بالانضمام الى « فتح » . كان ذلك قبل النكسة ولكن هذه الوحدة ما تمت .. لم ..

بعد حرب يونيو تمت وحدة عدة منظمات فدائية فى تنظيم « فتح » .. وكان آخرها منظمة طلائع الفداء التى كانت تعمل تحت قيادة الشهيد صبحى ياسين وكان هناك ما هو اكثر من ذلك

فلقد ظهرت فى الاردن بعض المنظمات الصغيرة ، والتى تضم عددا من شباب فلسطين ولم يكن الهدف من اقامة هذه المنظمات هو العمل الفدائى ، بل كان هناك أهداف اخرى اولها جمع المال وآخرها ضرب العمل الفدائى من الداخل ، وتمكنت « فتح » من احباط هذه المؤامرة الخطيرة ، وقامت بتصفية هذه المنظمات وضمت الثوار من شباب فلسطين لها .

و .. اتجهت فتح الى اكبر منظمتين (التحرير الفلسطينية بما فيها من جيش التحرير الفلسطينى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) .. وبدأ الحوار مستمر .. وربما ينبثق منه (مجلس تنسيق عسكرى) كمرحلة اولى من مراحل توحيد العمل الفدائى ..

⊛⊕⊛

كان هذا ما قامت به (فتح) نحو مسيرة وحدة ثوار فلسطين ..

وفى سبيل تصاعد العمل الفدائى ، فان (فتح) تسير بسرعة نحو المرحلة الهامة ، مرحلة الحرب الشعبية .. تمكنت من نقل قواعد كثيرة لها — هذه وحدها ضمانة خطيرة وهامة لاستمرار العمل الفدائى .. داخل الارض المحتلة ، وامكنت من الوصول الى قلب القدس لتنسف السوق اليهودى عن طريق سيارة لورى ضخمة محملة بالمواد الناسفة ، وواجهت قوات اسرائيل فى الكرامة ، وبعدها فى طوباس ، وفى الجليل ، واخيرا فى الجولان . والدليل على ذلك ما اعلنته (فتح) اخيرا عن ارقام الخسائر التى احدثتها (فتح) فى العدو الاسرائيلى .

⊛⊕⊛

وعن علاقة (فتح) بالدول العربية ، فان (فتح) تعلن أن لا دخل لها فى الشئون الداخلية لاية دولة عربية ، ولكنها تتصدى لاى عمل يحاول عرقلة مسيرة الثورة الفلسطينية .

⊛⊕⊛

وما قامت به (فتح) كما قال لى أحد المسئولين بها ، هو الحد الادنى المطلوب .. وهناك مراحل كثيرة سوف تجتازها (فتح) .. وستقف بصلابة ضد جميع محاولات اجهاض العمل الفدائى .

⊛⊕⊛

ثم .. تأتى بعد ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ولها قوات كبيرة ممثلة فى :

من اجل هؤلاء المقاتلين ، ومن اجل المقاتل على الثورة الفلسطينية ، نطالب بوحدة الثوار لمواجهة كل التحديات القادمة

* « جيش التحرير الفلسطينى بفرقه الثلاث
* « قوات التحرير الشعبية وهى الجناح الفدائى للمنظمة .

وقد قامت قوات التحرير الشعبية فى الفترة الاخيرة باعمال خارقة — ولكنها اقل المنظمات اعلانا عن عملياتها .

وعن وحدة العمل الفدائى الفلسطينى يقول يحيى حمودة رئيس منظمة تحرير فلسطين :

الوحدة ضرورية ، ومطلب شعبى ، وهى الطريق من أجل دعم العمل المسلح وتصعيده ، حتى يدخل مرحلة الحرب الشعبية الشاملة ، وهناك قرارات هامة قد اتخذناها :

* تشكيل قيادة عسكرية لقوات المنظمات الفدائية الممثلة فى المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير ..
* تسمى هذه القيادة باسم « قيادة قوات الفدائيين .
* تضع هذه القيادة مشاريع الانظمة والقوانين التى تراها مناسبة لسير العمل .
* تقوم هذه القيادة باتخاذ الاجراءات الكفيلة باقامة وحدة كاملة بين ثوار فلسطين خلال اقصر مدة ممكنة .
* تصدر البلاغات من هذه القيادة مع ذكر الجهة التى قامت بها .
* توحيد (الجباية) للثورة الفلسطينية فى صندوق واحد ..

يقول يحيى حمودة : ونحن نبذل الجهد فى سبيل تحقيق هذه القرارات الهامة ، وقد قطعنا شوطا كبيرا فى هذا الطريق ، وسينبثق قريبا هذا المجلس العسكرى ، بل اننا بدأنا الاعداد لمجلس وطنى جديد لا يوجد به ثغرات المجلس السابق ، وسيعقد قريبا فى القاهرة ، وسيكون عقد هذا المجلس لخطوة جديدة وهامة نحو وحدة وتصعيد العمل الفدائى .

⊛⊕⊛

وعن تصعيد العمل الفدائى يقول يحيى حمودة : المفروض أن ينطلق العمل الفدائى بلا عراقيل ولكن لكى نجتاز هذه العراقيل المفروضة على العمل الفدائى يجب أن تتم الوحدة ، ورغم ان العمل الفدائى يتصاعد ، الا أنه لا يكفى لتلافى المرحلة الجديدة ، مرحلة الحرب الشعبية الشاملة وعندما يتوحد العمل الفلسطينى يكون بالاستطاعة تصاعده الى حد ان يشمل ابناء الامة العربية وبأعداد كبيرة ونتنقل بعد ذلك الى مرحلة عامة الى مرحلة (الحرب العربية الشاملة) فان ثوار فلسطين هم طليعة هذه الحرب .

⊛⊕⊛

وعن علاقة العمل الفدائى بالدول العربية — يتحدث يحيى حمودة — يقول :

ان العمل الفلسطينى المسلح ينال التأييد التام والمطلق من قبل الشعوب العربية ، وينال التأييد والدعم من الدول العربية ، كما جاء فى قرارات مجلس الجامعة العربية ، ومؤتمر وزراء الخارجية .

ولكن .. هذا يحتاج الى جهد واخلاص لترك العمل الفلسطينى ينطلق لاداء مهمته فى نضاله من أجل تحرير الوطن المغتصب والاجزاء المحتلة من الدول العربية الثلاث .

وهناك قرار واضح .. ان العمل الفلسطينى معنى فقط بالنضال والكفاح والقتال من أجل التحرير وان الفلسطينيين والعمل الفلسطينى لا يتدخل فى شئون الدول العربية الداخلية الخاصة ، ولا فى خلافاته ايضا .

يقول : ونحن نطلب من كافة الدول العربية احترام هذا الموضوع وترك العمل العربى الفلسطينى بعيدا عن كافة العراقيل التى قد تعوق هذا العمل .

يقول : بل اننا نطالب الدول العربية بالدعم الايجابى ، المساعدة على التوحيد .

⊛⊕⊛

ولكن .. هناك مسألة هامة .. هى علاقة العمل الفدائى بالجماهير العربية — يقول يحيى حمودة — لا بد أن تكون هناك صلات قوية ، وارتباط كامل بين العمل الفدائى الفلسطينى وجماهيرنا العربية وسنعمل على الارتباط العضوى الكامل بالجماهير .. لانه حصن ودرع العمل الفدائى .

⊛⊕⊛

والآن .. يأتى رأى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين !! ..

هناك من يقول ان قضية التحرير وحدها كفيلة بتجميع وطنى ، يقاتل حتى النصر .. وان قضية التحرير وحدها كفيلة بأن يتم من خلالها الوحدة وحدة المقاتلين .. ولكن للجبهة رأى آخر .. يقول الدكتور وديع حداد .. قبل الوحدة يجب الرد على هذا السؤال فى ضوء ان كل مواطن فلسطينى جزء من معركة طويلة .. من عدوك ؟ .. ومن صديقك ..! .. وما هى هويتك ؟..

لذلك فنحن نربط ارتباطا وثيقا ..
أولا : بالجماهير الكادحة الفلسطينية ..
ثانيا : بالجماهير الكادحة العربية ..

يقول الدكتور وديع حداد أحد المسئولين السياسيين فى الجبهة الشعبية :

لذلك .. نحن نرفض أن يركب العمل الفدائى غير الثوار ، وتكون القيادة من الجماهير ، بحيث لا تأتى جهات اخرى وتستغل هذه الجماهير .

معنى ذلك أن تتولى قيادة العمل الفدائى التحالف المكون من العمال والفلاحين ، المثقفين الثوريين ، وهذه هى القيادة او الاطار التى تتم من خلاله الوحدة ..

⊛⊕⊛

وعن تصاعد العمل الفدائى فان الجبهة ترى تسديد الضربات لقلب العدو وليس الاطراف ، بمعنى أن يضرب العدو فى القدس ، وتل أبيب ، وبير سبع ، واللطرون وجولان ، وأن يواجه العدو الاسرائيلى على اى ارض .

⊛⊕⊛

وللجبهة رأى فى علاقة العمل الفدائى بالدول العربية .. فان معظم الحكومات العربية برجوازية ولكن المهم علاقة المنظمات الفدائية بالجماهير الفلسطينية ، ثم بالجماهير العربية ، وربطها بحركة التحرير العالمية .

⊛⊕⊛

هذه آراء المنظمات الثلاث الكبيرة العاملة فى ساحة العمل القتالى الفلسطينى ، وهى فى طريقها نحو مواجهة التحديات القادمة ، تحديات العدو الاسرائيلى وصراعات الفرقة ، وبالتأكيد انها سوف تجتاز العوائق والاسوار وتنطلق نحو الهدف ..

وزير خارجية سوريا
يقول :

الكفاح المسلح هو الطريق لاسترداد الأرض العربية

محمد العشاوي وزير خارجية سورية

تشهد القاهرة هذه الايام نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واسعا .. وهذا النشاط في مجمله يدور حول أزمة الشرق الاوسط واحتمالاتها المتوالية التي تنذر بالخطر وتهدد بالانفجار ..

وقد جاء الى القاهرة السيد محمد عيد العشاوي وزير خارجية سوريا .. وحول الوضع العربي تدور محادثاته مع المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة

ان الغرض من هذه الزيارة - كما يقول الوزير السوري - الالتقاء بالاشقاء في الجمهورية العربية المتحدة التي نعتبرها الدعامة والقوة الاساسية في المعركة . لنتناقش ونتباحث ونتفق على الوسائل الناجعة لدفع الاذى والوقوف في وجه التحديات الصهيونية التي فاقت وتعدت كل الحدود . وقد اسفرت هذه الزيارة بالتفاهم الكامل حول المسائل الاساسية التي تهم قضية العرب . وقد بحثت في هذه الزيارة مع الاخ محمود رياض كافة القضايا .

موقفنا من مؤتمر القمة

قلت للوزير السوري : لا شك ان المرحلة الحالية تقتضي حشد كافة امكانيات الامة العربية لمواجهة التحدي الصهيوني الامبريالي - فما هو موقف سوريا من الدعوة المطروحة الآن لعقد مؤتمر قمة عربي .

- ان موقفنا من لقاء القمة موقف معروف ومحدد مادامت ليست هناك عوامل ومعطيات جديدة مختلفة ، أما اذا كانت هناك عوامل ومعطيات جديدة مختلفة عن المعطيات المطروحة والسابقة فان الامر يكون جديرا بالدراسة من لدن قياداتنا السياسية . والذي أود قوله اننا رفعنا شعار الكفاح المسلح وقلنا ان هناك اسلحة فعالة في طريق الكفاح العربي .. من هذه الاسلحة : المقاطعة الاقتصادية للدول التي تؤيد العدوان وقطع البترول عنها وسحب الأرصدة العربية من البنوك الاجنبية - وبمعنى أوضح : وضع امكانيات ضخمة تحت تصرف الجبهات العربية .

الحل السياسي والحل العسكري

قلت للوزير السوري : ما هو موقف حكومتكم من الجهود الدولية التي تبذلها بعض الدول الكبرى من اجل التوصل الى نوع من الحل السياسي للازمة . والاكثر في هذا الصدد المشروع السوفيتي الذي يقوم على اساس قواعد قرار مجلس الامن .

- ان الاتحاد السوفيتي بلد صديق يبذل اقصى جهوده من اجل السلام في المنطقة لكننا في سوريا نعرف عن قناعة تامة بأن اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الامريكية سوف تركب رأسها حتى يمكنها ان تحقق ثمار العدوان . لذلك فان موقفنا كان واضحا منذ البداية . ان هذا الموقف يتلخص في اننا نرفض قرار مجلس الامن ونعتبر أن المهمة التي كلف بها جونار يارنج لن ينتج عنها الا تثبيت العدوان الاسرائيلي بكافة نتائجه . وليس هناك في رأينا سوى طريق الكفاح المسلح لاسترجاع الارض المغتصبة واننا على قناعة بما قاله الرئيس جمال عبد الناصر أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . لقد اثبتت الايام وبعد مرور أكثر من سنة ونصف سنة على مهمة الدكتور يارنج ان مهمته لم يكتب لها النجاح ولم تسفر عن أية نتائج ايجابية حتى ان يارنج صرح قبل فترة قصيرة بأن وضعه قد أصبح محرجا وأصبح يسير في طريق مسدود كما ان المسئولين الاسرائيليين في تصريحاتهم السابقة واللاحقة يؤكدون ويعلنون للعالم بأنهم لن ينفذوا قرار مجلس الامن ولن ينسحبوا من الارض التي احتلوها حتى ولو أجمعت كل القوى العالمية على ذلك . وكان هذا في آخر تصريح منذ يومين صدر من أبا ايبان ..

ان ليس أمام الشعب العربي الآن الا ان يجمع طاقاته وهي طاقات ضخمة اذا ما استعملت في معركة التصدي والمواجهة فسيكون لها اثر حاسم وكبير .

العمل الفدائي في سوريا

وتحدث الوزير السوري عن الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان والاردن . فقال ان هذا العدوان قد قوبل في سوريا بالغضب والحقد على المستويين الرسمي والشعبي . وان هذه الاعتداءات زادت الشعب قناعة بأن العدوان لا يقابل الا بالردع والقوة .

وماذا عن دعم قواعد العمل الفدائي في سوريا ؟

يقول وزير خارجية سوريا :

- ان الايام القريبة ستثبت ان سوريا لن تقصر في هذا الميدان . واذا دخلت فيه فسوف تثبت كفاءة وقدرات الجماهير على الكفاح والتضحية .

ان الجماهير العربية في سوريا مصممة على السير في هذا الطريق ونحن نكرس كل طاقاتنا وجهودنا من اجل التحرير ولا نبخل بأي شيء في هذا السبيل .

سؤال اخير عن الجبهة الداخلية في سوريا والجهود التي تبذل من اجل دعمها .

والجواب : ان الحكم في سوريا يتعاون مع العناصر التقدمية والوطنية الشريفة - ونحن قد رفعنا شعار ان لكل مواطن دوره في المعركة واننا نفتح الابواب واسعة امام كل المواطنين لكي يساهموا في معركة الدفاع عن وطنهم وكرامتهم وترابهم .

حافظ امام

أول سوفيتي يصل الزهرة سنة ١٩٨٠

اطلق الاتحاد السوفيتي سفينة فضاء جديدة .. في اتجاه كوكب الزهرة .. ستهبط السفينة فوق الكوكب في منتصف شهر مايو القادم .. لاتزيد المسافة بين الزهرة والارض على ٢٤ مليون ، ٧٠٠ الف ميل ولكن السفينة ستقطع في رحلتها اكثر من ٢٥٠ مليون ميل .

ولكن .. ما هو معنى الرحلة الجديدة ..؟ ولماذا يتجه السوفيت الى كوكب الزهرة بالذات .. وهو اكثر بعدا .. وصعوبة .. من القمر .. ؟

وهل تعني التجربة ان السوفيت يفكرون في انزال رائد فضاء فوق كوكب الزهرة .. خاصة ان هذه هي المحاولة الثانية للوصول الى هذا الكوكب .. ؟

ان عددا كبيرا من خبراء الفضاء في مختلف انحاء العالم يجمعون على ان رحلة السفينة الجديدة فينوس - ٥ يمكن أن تعد ردا على نجاح تجربة أبوللو - ٨ خاصة انها تأتي في مجال عجز العلماء تماما عن اتخاذ أية خطوة فيه .. وحقق السوفيت فيه نجاحا واضحا لا ينازعهم فيه الامريكان .

كانت هناك محاولات أمريكية حول المريخ ، ولكن كوكب الزهرة بالذات ظل مجالا للابحاث السوفيتية المتقدمة - رغم بعد المسافة عن الارض - ورغم كون الزهرة ثاني الكواكب بالنسبة للبعد عن الشمس .

والسفينة الاوتوماتيكية الجديدة تعد تطويرا لسفينة سابقة سوفيتية أيضا هي فينوس - ٤ هذه السفينة تمكنت من الهبوط فوق سطح كوكب الزهرة في اكتوبر عام ١٩٦٧ وكانت السفينة السابقة فينوس - ٤ قد اكدت ان على الانسان ان يستخدم بدلا خاصة واقية من الاخطار التي قد يتعرض لها اذا ما حاول الهبوط فوق سطح الزهرة واذا كان وزن السفينة الجديدة هو ٢٤٩٤ رطلا تقريبا .. لا يختلف كثيرا عن وزن السفينة السابقة الا أن المعدات والاجهزة مختلفة الى حد .. وستقوم هذه الاجهزة باجراء السفينة من التجارب - وجمع المعلومات والتأكد من البيانات السابقة - كما ستحاول السفينة الجديدة الهبوط برفق فوق سطح الزهرة - وهذه النقطة بالذات تعد جزءا هاما من برنامج الرحلة خاصة اذا ما عرفنا أن الحرارة العالية فوق الكوكب قد احرقت الغلاف الواقي للسفينة السابقة .

ولكن هل تعني التجربة ان السوفيت يحاولون الهبوط فوق سطح الزهرة .. ؟

ليس هناك حتى الآن دلائل مؤكدة تشير الى هذا الاحتمال - وان كانت بعض الانباء غير المؤكدة قد اشارت الى ان السوفيت قد يحاولون الهبوط فوق هذا الكوكب عام ١٩٨٠ ".

وبصفة عامة .. فان التجارب السوفيتية بالذات في الفضاء وتجاه الكواكب الاخرى لم تتخذ شكل ارسال رواد لان عددا كبيرا من العلماء السوفيت ما زال يرى ان الاجهزة والوسائل الاوتوماتيكية اكثر قدرة على تسجيل البيانات .. والحصول على المعلومات بصورة أدق من الانسان نفسه ..

ويرى هؤلاء العلماء أن حكاية الرواد براقة وجذابة .. ولكنها لا تخدم العلم بشكل اكثر جدية وفاعلية ..

ومن هنا فان برامج الفضاء السوفيتية رغم تقدمها الواضح في العديد من المجالات لم تتضمن حتى الآن ارسال بشر الى الكواكب ومن ناحية أخرى فان ارسال رواد الى الزهرة أكثر مشقة وصعوبة من ارسالهم الى القمر ..

وكوكب الزهرة هو ثاني الكواكب بالنسبة للبعد بينه وبين الشمس . والزهرة يشبه الارض في أنه محاط بغلاف جوي .. وهذا الغلاف كثيف الى حد ما وملىء بالغيوم .

وأول صورة لكوكب الزهرة التقطها العالم كوتهيت عام ١٩١١ .. ولكن الصورة الواضحة له التقطت عام ١٩٢٤ بواسطة عالم الفلك د. رايت في مرصد ليك ، ولم تكن هذه الصورة خلالا حاقة .

وجاءت أهم الحقائق العلمية التي عرفها العالم عن الكوكب المجهول في سنة ١٩٣٢ حينما أعلن العالمان د. آدامز ، ودنهام أن الزهرة مغلف بطبقة كثيفة جدا من ثاني اكسيد الكربون ..

وكان هناك اكثر من محاولة لمعرفة ما اذا كان كوكب الزهرة يحوي ماء او أوكسيجينا .. وفي عام ١٩٥٩ عرف الانسان لأول مرة أن كوكب الزهرة يوجد به بخار ماء .. وبعدها بشهور قليلة استطاع العالم السوفيتي المعروف كوزيريف أن يثبت أن كوكب الزهرة به اكسوجين .. ولكنه ليس في حالة نقية ..

وحتى سنوات قليلة كان هناك اعتقاد بأن درجة حرارة الزهرة لا تختلف كثيرا عن درجة حرارة الارض ، ولكن السفينة السوفيتية السابقة التي اتجهت الى الكوكب اثبتت أن كل النظريات المتعلقة بدرجة الحرارة فوق كوكب الزهرة خاطئة ، وتبين أن درجة الحرارة فوقه تصل الى حوالي خمسمائة درجة فهرنهيتية .

وقد ظلت الطبقات الغريبة التي تغلف كوكب الزهرة سرا يحير العلماء لسنوات طويلة .. كما ظلت لغزا يحاول العلماء فك رموزه . منذ بداية القرن العشرين قال بعض العلماء أن هذه الطبقات سحب من بخار الماء .. وقال البعض ان السبب فيها هو أن كوكب الزهرة مليء بالمحيطات ..

ولكن احد العلماء أكد عام ١٩٣٢ أن هذه الطبقات ليس فيها بخار ماء .. وبعدها باتت هذه الطبقات المجهولة سرا غامضا

ولكن ما هو سر ارتفاع درجة حرارة كوكب الزهرة ؟.. السبب هو ان الطبقات المغلفة للكوكب نفاذة لدرجة الحرارة .. لا تمتص منها الكثير .. وهذه الطبقة المجهولة حتى الآن تؤدي الى حفظ حرارة الكوكب .. ولا تعمل على تسربها الى الفضاء الخارجي .. وهي بذلك تؤدي نفس الدور الذي تقوم به بيوت النباتات الزجاجية

ولهذا يسمي بعض العلماء الطبقة المجهولة التي تغلف كوكب الزهرة (**بالبيوت الزجاجية الخضراء**) .

وحسب نظرية بيوت النباتات الزجاجية فان سطح الزهرة يعتبر جافا حارا لا ماء فيه وهو حار جدا ..

وفي هذه الظروف تصبح احتمالات الحياة فوق سطح الزهرة شبه معدومة .. ما لم يحمِ الانسان نفسه في المنة خاصة تقيه من الحرارة .. ومن نقص المواد الاساسية التي تكفل بقاءه على قيد الحياة .

سعيد نعمة الله

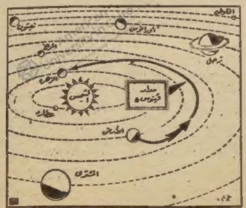

● الوصول الى الزهرة لا يخرج عن كونه خطوة صغيرة في الفضاء الشاسع .. وهذا هو الرسم التوضيحي الذي يحدد مكان الارض والزهرة .. وباقي الكواكب ..

هـــذا الرجـــل يقـــول :

● بقلم :
محمد وجدي قنديل
● بريشة :
مصطفى حسين

ما هي حقيقة الموقف في لبنان .. ؟
ما هو موقف الجبهة الداخلية بعد الغارة الإسرائيلية .. ؟ وما هو موقف الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية .. ؟
وما هو موقف الحكومة اللبنانية من العمل الفدائي الفلسطيني ؟
كلها علامات استفهام يضع أجوبتها الدكتور عبد الله اليافي رئيس وزراء لبنان - من خلال هذا الحديث الخاص - بالتليفون - من بيروت ..

موقف لبنان من الفدائيين لم يتغير ..

قبل كل شيء ..
لا بد أن يكون واضحا ومفهوما ومؤكدا .
أن الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت لم تؤثر على موقف لبنان على الإطلاق ..
لم تؤثر على موقفه من الفدائيين الفلسطينيين .. ولم تؤثر على موقفه من العمل العربي الموحد .. ولم تؤثر على موقفه من أزمة الشرق الأوسط .. وعلى العكس فقد زادت شعب لبنان وحكومته إصرارا وثباتا وصمودا في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتصف بالصلف والغرور .. !

● بالنسبة للموقف الداخلي :

في استطاعتي أن أؤكد أن الجبهة الداخلية في لبنان قد ازدادت تماسكا وتضامنا .. وأن اللبنانيين منذ عام ١٩٤٣ لم يجمعوا على شيء كما أجمعوا على مقاومة هذا العدوان والوقوف في مواجهة الصلف الإسرائيلي ..
ولذلك فإن الهدف الرئيسي لهذا الاعتداء على الطيران المدني اللبناني لم يتحقق ولم يصل إلى غايته التي وضعها العسكريون الإسرائيليون في حسابهم .. لأنه لم يحدث أي تأثير على وحدة الصف في لبنان .. ولا على صمود الشعب اللبناني .. وأستطيع أن أقول : إننا جميعا - مسلمين ومسيحيين - متضامنون في مواجهة الخطر .. وكلنا مصر على رد الاعتداء .. وكلنا نشعر بضرورة التماسك ..

● بالنسبة للجيش اللبناني :

في اعتقادي أن السرية الواجبة في مثل هذه الظروف تمنع من الخوض في التفاصيل وتحتم كتمان التحركات العسكرية ..
وذلك لا يمنع من القول بأننا اتخذنا جميع الاستعدادات اللازمة للحفاظ على الأمن اللبناني ولمواجهة أي عدوان خارجي .. والحقيقة فإن هذا الاعتداء الإسرائيلي لم يؤثر على قدرة الجيش اللبناني ولا على واجباته ، باعتبار أنه كان على الدوام - وما يزال - يقوم بمهمته الكاملة في الدفاع عن تراب الوطن اللبناني وسلامة أراضيه ..
وقد اتخذ الجيش احتياطاته على طول الحدود الجنوبية وأعطيت الصلاحيات للقادة العسكريين حتى يباشروا الخطط التي يرونها كفيلة بحماية القرى الأمامية وحماية سكانها من الاعتداءات الإسرائيلية .. !

● بالنسبة للفدائيين الفلسطينيين :

برغم كل شيء .. وبرغم الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت .. فإن موقف لبنان لم يتغير من العمل الفدائي الفلسطيني ..
ومن وجهة نظرنا - سواء على المستوى الحكومي أو على المستوى الشعبي - أن العمل الفدائي .. مشروع ومقدس وواجب .. وكل شعب مغتصب أرضه عليه أن يسترجعها بأية وسيلة يراها وبأي أسلوب يختاره .. ومن هنا فإن الاعتداء الإسرائيلي لن يكون له أدنى تأثير على موقفنا من الفدائيين ومن ضرورة مساندة حقهم المشروع وتأييد مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي .. وليس غريبا ما يصنعه الشعب الفلسطيني - الآن - فقد مارست شعوب أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية نفس الأسلوب ضد النازية .. وصمدت المقاومة الفرنسية في وجه الإرهاب النازي لتحرير أرضها .. بل إن المقاومة الفلسطينية عمل مشروع دوليا وميثاق الأمم المتحدة يقره أيضا .. أما من ناحية الادعاءات الإسرائيلية بأن هناك نشاطا للفدائيين ينطلق من الأراضي اللبنانية فإنها باطلة من أساسها لأن قوات الجيش اللبناني تتخذ مراكزها على الحدود الجنوبية منذ وقت بعيد وإذا كان هناك أي نشاط فدائي فكانت أول من يعلم به .. بالإضافة إلى حقيقة أخرى : أنه لم يحدث أن طلبت منظمات المقاومة الفلسطينية من لبنان أن يكون قاعدة للعمل الفدائي .. !

...

.. ولكن ماذا تعني الغارة الإسرائيلية .. ؟ وما أبعادها .. ؟ وما مراميها .. ؟
إنها في الواقع تحد واضح للأمم المتحدة وعملية قرصنة دولية .. لأن مطار بيروت - في كل الظروف - مطار مدني غير مسلح ولكن إسرائيل لا تقيم وزنا ولا احتراما للمبادئ الإنسانية والقوانين الدولية وقد اعتدت على طائرات خاصة لا تملكها الدولة وإنما تملكها شركات خاصة ، مثلما اغتصبت أراضي الفلسطينيين من قبل واعتدت على ممتلكاتهم الخاصة ، وعلى حد تعبير المذكرة الرسمية التي بعث بها الرئيس شارل حلو إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا : « لأول مرة في التاريخ تهاجم دولة بقواتها النظامية أهدافا مدنية وشركات خاصة تابعة لدولة أخرى متذرعة بأنها تفعل ذلك انتقاما من أعمال قام بها أفراد ليسوا من مواطني تلك الدولة .. وقد قاموا بأعمالهم خارج أراضيها ..
وباختصار فإن موقف إسرائيل يمكن تلخيصه كما يلي : « إنها هاجمت لبنان لأخذها عليه تصرفات قام بها خارج أراضي لبنان فلسطينيون لم يلجأوا إلى الديار اللبنانية إلا لأن إسرائيل طردتهم من وطنهم بالعنف وبالإكراه وهم لا يستطيعون العودة إليه بسبب إسرائيل نفسها .. »

...

والآن هل هناك اتجاه إلى استقدام قوات طوارئ دولية إلى لبنان .. ؟
يهمني أن أؤكد أنه لا يوجد أي تفكير لاستقدام قوات طوارئ دولية ، كما لا يوجد أي عرض من الأمم المتحدة بهذا الخصوص ..
وأؤكد من ناحية أخرى أنه ليست هناك معلومات لدى الحكومة عن توجه الأسطول السادس الأمريكي إلى شرق البحر المتوسط ولا عن اعتزام أية أساطيل أخرى - كالأسطول الفرنسي - التوجه إلى المنطقة ولا عن زيارة قطع من الأسطول السوفييتي للموانئ اللبنانية ولذلك لم نجر اتصالات بهذا الشأن مع أية جهة .. إننا نعتمد على أنفسنا - بالدرجة الأولى - وعلى مساندة الشعوب العربية وتأييد حكوماتها ، وفي اعتقادي أن المساعدات الأجنبية - كيفما كانت - مجرد مساعدات مؤقتة وعابرة ولا تجدي نفعا .. فضلا عن الضغوط التي تتركها على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وفي اعتقادي - أيضا - أن الأمم المتحدة أبرز المنظمات الدولية وأكثرها قانونية واحتراما .. وبعدها تبقى كلمة أخيرة : أن لبنان على استعداد للمشاركة في أي لقاء عربي .. وعلى أي مستوى .. من أجل العمل العربي الموحد في هذه المرحلة المصيرية والحاسمة .. ولذلك فإننا حاضرون في أي وقت .. وفي أي مكان ..

الدكتور عبد الله اليافي
رئيس وزراء لبنان

يقدمها

عيون ركاب القطارات في خطر!

●● مطلوب قوة شرطة خصوصية لمنع الصبية من القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات اثناء سيرها .. حماية للقطارات .. وعيون الناس .

وقد سئل من عدد المسؤولين في الهيئة العامة للسكك الحديدية .. لقد انتشرت حوادث القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات ..

ومع هذه الحوادث وقعت مآس كثيرة .. سائق قطار كفر الدوار مثلا .. كان يقود قطاره منذ عدة اسابيع ..

وفجأة القى احد الصبية قطعة من الحجارة في اتجاه القاطرة ..

وأراد القدر ان تصيب قطعة الحجر عين سائق القطار فتفقأها !..

والفاعل طبعا مجهول .. ولا يمكن الاستدلال عليه حتى يلقى جزاءه ..

ومنذ عدة اسابيع ايضا .. اصابت قطعة حجر احد ركاب قطار سكة حديد حلوان في عينه ..

وفقئت عين الراكب .. والفاعل ايضا مجهول !..

وفي الاسبوع الماضي جاءني رجل اعرفه .. وقال لي الرجل ، وقد امتلأت عيناه بالدموع :

– ابني .. الذي انفقت عليه دم قلبي وكنت احرم نفسي من كل شيء حتى يستكمل دراسته ، ضاع مستقبله ..

وابني المسكين لما كنت اسميه من ابن الرجل ..

انه شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ، وكان قد التحق باحدى الكليات التي تحتاج في دراستها الى قوة الابصار وفي اول مراحل هذه الدراسات .. كان ترتيب الشاب : الاول ..

وفي المرحلة الثانية .. كان ترتيبه : الثالث ..

وبقيت المرحلة الثالثة قبل ان يتخرج الشاب في كليته ..

وتقرر ان يطير الشاب الى احدى الدول الصديقة لاتمام دراسات هذه المرحلة النهائية ..

واستقل الشاب القطار في طريقه الى القاهرة ليودع عائلته قبل ان يطير الى الخارج ..

وقبل ان يصل القطار الى محطة القاهرة قام الشاب من مقعده ، ووقف امام النافذة لستنشق الهواء ..

وفجأة اصابت عينه اليسرى قطعة من الزلط ..

وصرخ الشاب من الالم ..

وعندما وصل القطار الى محطة القاهرة كان الدم يتدفق من عينه المصابة بغزارة .

وقال احد الاطباء ان قطعة الزلط قد فقأت عينه تماما . ولا امل في علاجها !..

وفي الاسبوع الماضي بعث مواطن اسمه [illegible] ..

[illegible] وفي دور [illegible] .. [illegible] لمه :

– ماذا لو اضافت الدولة عشرة مليمات الى كل تذكرة سفر بالسكك الحديدية على ان تستخدم حصيلة هذه الزيادة في انشاء قوة خصوصية من الخفراء لمراقبة المناطق التي يلهو فيها الصبية بالقاء الحجارة على القطارات ..

وضحكت .. وانا اقرأ هذا الاقتراح ، فهو يعني تعيين خفير كل عشرة امتار على امتداد جانبي السكك الحديدية حتى يمكن ضبط الصبية الذين يقضون اوقات لهوهم في القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات

وفي رأيي .. انه يكفي اصدار تشريع بفرض عقوبة قاسية على كل من يضبط ، وهو يلقي بالحجارة وقطع الزلط على القطارات مع تعيين مجموعة من الخفراء لضبط الصبية الاشقياء حماية للقطارات نفسها .. وحماية عيون الناس !..

جميل عارف

عويضة يزور البرازيل بدعوة من الجاليات الاسلامية

●● يقضي محمد توفيق عويضة السكرتير العام لمجلس الشئون الاسلامية في رحلته الجديدة ستة اسابيع . زار مع اعضاء البعثة التي ترافقه كينيا وبعدها طار الى جزيرة موريشيوس ومدغشقر .. وبعدها يطير الى تركيا .. ومنها يتوجه الى البرازيل في امريكا اللاتينية بدعوة من الجاليات الاسلامية فيها !

مواطن عربي يدفع مرتبات شهرية للطلبة الفلسطينيين بالاسترليني

●● تعهد رجل اعمال ليبي رفض ان يذكر اسمه بالانفاق على ٢٢ طالبا فلسطينيا من الطلبة الذين يدرسون في جامعات اوربا وامريكا، وانقطعت مواردهم بعد العدوان الاسرائيلي في يوم ٥ يونيو ، حتى يستكمل هؤلاء الطلبة الفلسطينيون دراساتهم الجامعية .. ومع اول كل شهر يخرج من مكتب رجل الاعمال الليبي عدة شيكات مجموع قيمتها ٢٣٧ جنيها استرلينيا لارسالها بالبريد الجوي الى هؤلاء الطلبة الفلسطينيين .. وفي القاهرة يقول تقرير ان اللجنة الشعبية التي تشكلت لمساعدة هؤلاء الطلبة الفلسطينيين استطاعت اقناع عدد كبير من رجال الاعمال العرب بتقديم مساعدات مستمرة لهؤلاء الطلبة .. ومن هؤلاء ١٠٨ لبنانيين واربعة من الكويت .. وواحد سوري يعيش في القاهرة .. وآخر عراقي .. وتبلغ قيمة المساعدات التي يبعث بها هؤلاء في الوقت الحاضر الى حوالي ٥٠٠ طالب فلسطيني عشرة الآف جنيه استرليني في كل شهر ..

ومع نجاح مشروع اللجنة الشعبية .. اعلنت الجامعة العربية وحكومة [illegible] فلسطين في تحويل مشاكل الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعات اوربا وامريكا الى اللجنة الشعبية !

مدارس لمحو الأمية في الهواء الطلق في جمهورية نيبال

●● بدأت حكومة نيبال حملة واسعة لمحو الامية بين اطفال القرى في بلادها .. ولم تنتظر حكومة نيبال حتى يتم بناء مدارس جديدة لتعليم الاطفال القراءة والكتابة ، واكتفت بافتتاح مدارس في الهواء الطلق يتعلم فيها الاطفال القراءة والكتابة .. ويقوم بالتدريس في هذه المدارس متطوعون من المثقفين النيباليين .. وتدفع حكومة نيبال مكافآت سخية لهؤلاء المتطوعين بعد ان يتم تخرج الاطفال من مدارسهم في الهواء الطلق !

نسناس .. في طائرة أم كلثوم!

●● احضر احد مرافقي السيدة ام كلثوم معه من الخرطوم نسناسا صغيرا .. واثناء عودته بالطائرة الى القاهرة افلت النسناس من مكانه ثم اخذ يقفز فوق كراسي الركاب حتى استقر داخل كابين القيادة . وحاول اكثر من واحد الامساك به دون جدوى واخيرا نجحت مضيفة الطائرة ، وهي سودانية حسناء ، بالامساك به واعادته الى مكانه !

٢٥ ألف فرنك غرامة لعبد الوهاب امام محكمة باريس

●● خطأ في كتابة اسم الموسيقار محمد عبدالوهاب باللغة العربية كان السبب في قبول محكمة النقض الفرنسية الطعن في حكم اصدرته احدى محاكم باريس بالزامه بدفع ٢٥ الف فرنك فرنسي كتعويض لشركة فرنسية اسمها شركة « رحمي فيلم » .. وكان عبد الوهاب قد تعاقد مع هذه الشركة في سنة ١٩٥٢ على انتاج فيلم .. ولم ينفذ العقد .. ولم يعرف عبد الوهاب بالحكم ضده الا بعد فوات الموعد المحدد للاستئناف .. وطار محاميه طيب سوس الى باريس ليعد ان اعلان الحكم لشخص عبد الوهاب مكتوب كالتالي ابراهيم مراد عن الموسيقار عبد الوهاب .. ولم ينتظر وطعن في الاعلان لم رفع التماسا لاعادة النظر في القضية بحجة ان موكله لم يعلن لشخص موكله .. وقبلت محكمة النقض الطعن .

عشرة آلاف مقشة «قش أرز» من طنطا لحساب الجيش اللبناني

●● عدد مقشات من صنع مركز التدريب المهني في محافظة الغربية طارت الى بيروت كعينات .. وكانت قيادة الجيش اللبناني قد اعلنت عن مناقصة لتوريد عشرة آلاف مقشة لاستخدامها في اعمال النظافة .. وعرف مركز التدريب المهني في محافظة الغربية بهذه المناقصة وارسل الى قيادة الجيش اللبناني عدة مقشات كعينات .. وعرض القيام بتصنيع هذه المقشات لحسابه !

عملية جراحية في عين الرقيبة

●● عملية جراحية جديدة حساسة من الاقلام قام احد الاخصائيين باجرائها في عيني عليه فريد الرقيبة على افلام السينما ، وعليه فريد تعمل رقيبة على الافلام منذ ١٥ سنة . وقد تعودت على ان تقضي في كل يوم عدة ساعات في مشاهدة الافلام وتقييمها

الكراسي الخيزران أصبحت موضة في موسكو!

●● الكراسي الخيزران اصبحت موضة في الاتحاد السوفيتي .. بعثة سوفيتية تقوم الآن بالاتفاق على تصدير عدة آلاف من هذه الكراسي الخيزران لحساب الاتحاد السوفيتي !

عالم صغير صغير صغير

●● طوكيو

قالت صحيفة الجارديان البريطانية في الاسبوع الماضي ان التصريحات التي ادلت بها زوجة ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان وقالت فيها ان زوجها يضربها ، لم تحدث اي رد فعل في اليابان .. ولم يستغربها احد .. لان عادة ضرب الزوجات سره في اليابان .. وكانت زوجة ساتو قد قالت في حديث صحفي بانها لم تكن تحب زوجها في السنوات الاولى من زواجهما .. وان زوجها كان يضربها . كما قالت انه يعود الآن الى منزله لتلعب معه باوراق الكوتشينة لانه يرى ظالمه .. في الكوتشينة!

●● بيروت

في رأس السنة لم في بيروت عشق ساعة كبيرة من الزهور شبيهة بالساعتين الوحيدتين في القاهرة والاسكندرية . وترأس احتفال السيد شارل حلو رئيس الجمهورية .. وقطر الساعة ١٠ امتار . والفارق بينها وبين ساعتي القاهرة والاسكندرية انها تتكلم بثلاث لغات تعلن عن الوقت بالعربية والانجليزية والفرنسية .. والمشكلة الوحيدة في هذه الساعة هي ان الذين ينامون على مقربة منها - في ساحة الشهداء - لن يناموا لان لغاتها الثلاث تنقل بواسطة مكبرات الصوت !

●● لندن :

قال احد المنجمين الانجليز ان سنة ١٩٦٩ ستقع فيها احداث هامة منها ان الانسان سيهبط على القمر .. ولا يعود .. كما قال ان بريطانيا ستنضم الى السوق الاوربية .. وان احد افراد الاسرة المالكة الانجليزية سيحاول الزواج من عروس غير مناسبة مما قد يثير قلقا في اوساط البلاط الانجليزي ..

●● واشنطون :

اختار ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكي القادم في حكومة نكسون احد اصحاب الملايين ليعمل نائبا له في وزارة الدفاع .. والمليونير الامريكي اسمه دافيد باكارد ويعمل رئيسا لمجلس ادارة شركة امريكية اشتهرت باسمه .. وقال المليونير الامريكي في حديث صحفي ان اول مشكلة ستعترضه هي ان مرتبه كنائب لوزير الدفاع هو ٣٠ الف دولار سنويا .. وهذا المبلغ لا يكفي لنفقاته واعباء منصبه الجديد

برقية من حسونة : انشروا بيان يوثانت كإعلانات في الصحف الأمريكية

●● برقية عاجلة صدرت من مكتب عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى نيويورك تقول : انشروا بيان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة الذي القاه امام اللجنة السياسية الذي يطالب فيه بعودة اللاجئين الى ديارهم .. والذي قال فيه ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية يعوق ايجاد حل لمشكلة اللاجئين .. كاعلان في الصحف الامريكية .. والسبب هو تقرير وصل الى الجامعة العربية يقول .. ان الصحف الامريكية .. واجهزة الاعلام الامريكية الاخرى من الاذاعات والتليفزيون قد تعمدت عدم اذاعة او نشر هذا البيان بتحريض من العناصر الصهيونية التي تسيطر على وسائل الاعلام الامريكية .. وفي الاسبوع الماضي خرجت جريدة ((النيويورك تيمز)) الامريكية .. وهي تحمل اعلانا ضخما في مساحة نصف صفحة كاملة تحت عنوان .. ماذا حدث في فلسطين .. وتناول الاعلان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بلادهم .. وفي تقرير مصيرهم .. كما تضمن الكثير من فقرات البيان الذي القاه اوثانت امام اللجنة السياسية !

باقي ٩٠ يوماً .. ويتم بناء جسم السد العالي

●● باقي من الزمن ٩٠ يوما .. ويتم بناء جسم السد العالي في صورته النهائية .. وفي القاهرة قال احد المراسلين الاجانب في تحقيق صحفي بعث به الى جريدته بمناسبة عيد السد السابع .. ان حجم جسم السد العالي يزيد قليلا عن حجم ١٧ هرما في ضخامة هرم الجيزة الاكبر .. ان حجمه ٤٢ مليون متر مكعب .. وقد استطاع المصريون في اقل من ٩ سنوات بناء ١٧ هرما دفعة واحدة .. بينما قام الملك خوفو ببناء هرمه الاكبر في ٢٠ سنة

اللورد الأسود الذي أصبح عضواً في مجلس اللوردات البريطاني

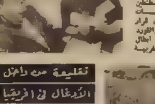

●● لاول مرة في تاريخ انجلترا يحمل رجل ملون لقب لورد ، ويصبح عضوا في مجلس اللوردات الانجليزي .. وصاحب اللقب الجديد هو السير ليري قسطنطين المندوب السامي الانجليزي السابق في جزر ترينداد وتوباجو .. وهو يرى في الصورة مع زوجته الليدي قسطنطين في منزلهما في لندن يطالعان بعض برقيات التهنئة التي انهالت عليهما بعد اعلان قرار الملكة اليزابيث بمنحه لقب لورد .. واللورد الجديد عرف بانه كان واحدا من اشهر ابطال لعبة الكريكيت في منطقة جزر الهند الغربية

تقليعة من داخل الأدغال في افريقيا

●● الدعاية [illegible] احد صيادي الوحوش في ادغال كينيا في شرق افريقيا للدعاية لنفسه .. لقد قام بدهان سيارته بالوان النمر .. وهو حيوان مفترس يشبه النمر .. ولكنه كبير الحجم وجلد جسمه مخطط بعكس النمر الذي يمتلئ جسمه بحلقات دائرية صغيرة .. وفي مؤخرة السيارة قام الصياد بتركيب ذيل طويل .. كما رسم على مقدمتها صورة رأس الحيوان المفترس !

●● سمكة غريبة تشبه الفأس اثناء طرابه قام احد الصيادين بصيدها امام سواطئ مدينة طرابلس في ليبيا .. والسمكة كما قالت الصحف الليبية تنتمي الى فصيلة سمكية انقرضت منذ العصور القديمة

●● لبات تم ابتكارها احد المصانع الانجليزية لاستعمالها داخل الطائرات الفنية التي تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت ، وقد صممت بطريقة خاصة للتخلص من انعكاسات الضوء التي تتأثر بها عيون ركاب هذه الطائرات .. وفي الصورة تبدو كل لبتين منها بجوار بعضهما وكأنهما عيون آدمية !

في الذكرى السابعة لوفاة ابنة الأهرام الصحفية فتحية بهيج

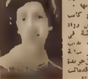

●● يوم الجمعة القادم - تحيي عائلة فتحية بهيج الذكرى السابعة لوفاتها . وفتحية بهيج كاتبة واحدة من رواد الاقلام النسائية في بلادنا ، وقد عاشت حياتها في آخر سنة لم انتقلت الى جريدة الاهرام .. وقد ماتت وعمرها ٣٢ سنة

بطلة الرحلة اللذيذة التي يرشحونها لمنافسة راكيل ولش لهذا العام

●● الصحف الامريكية تتحدث هذه الايام عن نجم جديد سيظهر مع افلام السينما مع عام ١٩٦٩ .. وواحدة من هذه الوجوه التي يرشحها النقاد في العام الجديد هي جاكلين بيست الفاتنة الامريكية التي اشتركت مع مايكل سارازين في تمثيل فيلم ((الرحلة اللذيذة)) .. ويقول هؤلاء النقاد ان راكيل ولش كانت ابرز النجوم التي ظهرت في عام ١٩٦٨ .. فقد سجل شباك التذاكر في غالبية افلامها في العام الماضي هي وجولي اندروز ارقاما قياسية .. وفي هذا العام يرشح نقاد السينما عددا كبيرا من نجوم السينما الجدد للمجد .. ومن بينهم الفاتنة الامريكية الجديدة جاكلين بيست !

دراسة خاصة لآخر ساعة

من واقع الأرقام والحقائق

كيف تبدو مصر بعد السد العالي .. ؟

وكيف ستمتد الرقعة الخضراء .. ؟ وتتحرك خطوط الكهرباء لتدب الحياة في المصانع .. والمدن .. والقرى ؟ أن صورة مصر بعد السد العالي .. ليست مجرد صورة من الخيال .. ولكنها من واقع الارقام والحقائق التي توصل اليها مجموعة من العلماء والخبراء بعد دراسة فاحصة ودقيقة ..

• الكهرباء تدخل بنورها بيوت الفلاحين .. و ٩٧٣ ألف فدان تتحول إلى الري الدائم ..

● زادت انتاجية الفدان في الصعيد الى ثلاثة الاضعاف ، نتيجة للري الدائم .. وهناك الف فدان تم تحويلها من ري الحياض الى الري المستديم

● [illegible] والماء [illegible] [illegible] كهرباء السد في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الارض [illegible] القرى [illegible] [illegible]

كيف تبدو صورة مصر بعد السد العالى ؟

و ٢٩١ ألف فدان تفرشها الخضرة حول بحيرة ناصر

ان العمل الذي يتم بسرعة للانتهاء من تشغيل محطة كهرباء السد بكامل طاقاتها .. يقابله عمل آخر يتم بنفس السرعة ، لوضع تخطيط شامل للاستفادة من كهرباء السد في الصناعة والزراعة والري والمدن والقرى .. ويقابله في نفس الوقت ايضا دراسات واسعة يقوم بها فريق من الفنيين حول مستقبل الكهرباء في مصر عموما .. والصناعات الجديدة التي ستقوم عليها لاول مرة .. واكثرها استفادة من هذه الطاقة

[illegible] الكهرباء في مصر [illegible] استهلاك الفرد كان يصل بالكاد الى ٤٧ كيلووات [illegible] ٥٢ [illegible] ٦٥ وصل الى ٧٤ [illegible] ٧ الى ٢٦٣ كيلو [illegible] [illegible]

[illegible] ٢٩١ [illegible] ارتفع الى ٥٨٠٠ وفي ٦٧ ارتفع الى ٧٢٠٠ ، واستهلاك عام ٧٠ يقدر بـ ٨١٠٠ مليون كيلووات

واذا نظرنا الى كل صناعة من الصناعات التي تدخل فيها الكهرباء كعنصر اساسي في تكلفة انتاجها .. نجد مثلا ان الكهرباء تعتبر من اهم العناصر التي تدخل في تكلفة معظم الصناعات الكيماوية .. فمثلا ، طن السماد يستهلك ٢٢٠٠ كيلووات ساعة .. وعلى ذلك نجد ان الصناعات الكيماوية قد استحوذت على ٣٩٪ من مجموع الطاقة اللازمة للصناعة

وستقوم [illegible] الالومنيوم [illegible] كيلووات ، والصناعات المعدنية [illegible] ٣٢ من مجموع الطاقة اللازمة للصناعة

ونجد ان الصناعات الخفيفة والمتوسطة .. مثل صناعة الغزل والنسيج والسكر ستستهلك ٣٪ من مجموع الطاقة

[illegible]

[illegible] ٣٤٥ [illegible] خزان اسوان .. والباقي من محطة السد .. وفي نهاية الخطة الثانية ، سوف تبلغ [illegible] ٩٦ الف كيلووات [illegible]

النور .. في القرى ..

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى مستقبل بالشبكة الممتدة على اساس قربها من الشبكات .. ثم تعداد سكانها .. ووجود مراكز اجتماعية ووحدات صحية ، ومدارس بها ، والاهم هو امكانية تحويل الصناعات اليدوية الى ميكانيكية باستعمال الطاقة ، مثل صناعة السجاد والكليم والالبان [illegible]

[illegible]

● اولا : الاعمال العملية على محطات طلمبات الري والصرف .. وتطويرها ، وكذلك محطات الري والصرف الجاري تعليتها .

● ثانيا : احتياجات مناطق تعمير الاراضي التي [illegible] ستزرعها .. والتي تبلغ حوالي ١٤٥ الف فدان .. وكذلك احتياجات مناطق تعمير الاراضي بصحراء المقرر استزراعها .. والتي تبلغ ٢٣٦ الف فدان .

● ثالثا : تخفيض الاحتياجات الى ٧٠٪ على اساس عدم حاجتها الى كامل القدرة وقت ذروة الحمل .. مع استنزال المساحات التي تستخدم حاليا بواسطة ماكينات الديزل .. كما خفضت الاحتياجات ٥٠٪ خلال شهر يناير .. على اساس عدم الحاجة الى كامل القدرة الكهربائية في [illegible]

[illegible] ١٩٣ [illegible] ٣٧ [illegible]

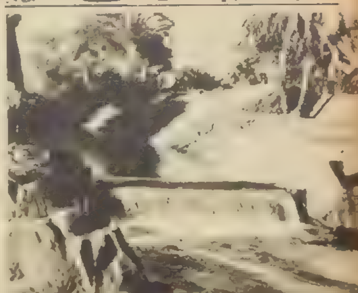

● صورة جديدة يراها الإنسان المصري لأول مرة .. مياه النيل بعد أن تحكم فيها الإنسان تعطي الخضرة للأرض .. وتعطي الأمل للإنسان ..

وعلى هذا الأساس تقدرت الطاقة الكهربائية المتوقع استخدامها خلال عام ٧٢ بنحو ١٥٥٧٥ مليون كيلو وات ساعة .. وهي تمثل أكثر من ٣٠٠٪ من الطاقة المستخدمة عام ٦٥

أكبر مشروعات الري

ونتيجة لتخزين المياه بالسد العالي .. فإن هناك ٩٧٢ ألف فدان تم تحويلها من ري الحياض الى الري الدائم .. وكان العمل قد بدأ فيها فعلا قبل انتهاء المرحلة الأولى من السد .. حيث تم تحويل ٧٠١ ألف فدان ..

وبعدها كان هناك سباق مع الزمن .. وتحد لكل العقبات ، حيث بدأ العمل فورا في شق مئات الكيلومترات من الترع .. ومئات غيرها من المصارف وعشرات الآلاف من المساقي والانشاءات الاخرى

وخلال ٣ سنوات ، تم أكبر مشروع ري في تاريخ مصر ، وقد جند هذا العمل الضخم ١٣٠ ألفا من العمال .. وسهم ١٣٣ مهندسا .. ورفعوا ١١٥ مليون متر مكعب من الأتربة تساوي ٦٤ مرة حجم هرم الجيزة الأكبر .. واكملوا تحويل أراضي محافظتي سوهاج وأسيوط على جانبي النيل بين قناطر نجع حمادي وقناطر أسيوط وعلى جانبي ترعة الابراهيمية بين أسيوط ومنطقة المعرق غرب ديروط .. حولوها كلها من نظام ري الحياض الى الري الدائم .. لتعطي الأرض أكثر من محصول واحد في السنة .. وقد تصل الى ثلاثة محاصيل .

وأتموا فعلا بالقناطر المصرية ... وفي أرجاء مختلفة من أرض

● ترعة الكلابية الجديدة .. وتمتد شرق النيل من قناطر اسنا .. حتى مدينة سوهاج . وطولها ٢٩٥ كيلومترا لري ٢٠٣ آلاف فدان

● ترعة أصفون .. وتمتد غرب النيل من قناطر اسنا حتى جرجا ، أي بطول ١٢٥ كيلومترا لري ٦٨ ألف فدان .. شاملة ٢٧ ألف فدان تمثل منطقة الحياض الصيفية بين المقاطعة وحتى نجع حمادي

● ترعة نجع حمادي الغربية بطول ٢١ كيلو مترا لري ٤١ الف فدان ... من ... سوهاج حتى منفلوط

هذا الى جانب ... ترع رئيسية ... طولها مجموعه ٢٨٠ كيلومترا .. هذا .. ٦٠٠ ترعة ... طولها ٢٠٠٠ كيلومتر ، ومحطات طلمبات لرفع المياه من النيل والترع الرئيسية ومساق لتوصيل المياه الى كل شبر من الاراضي وبلغ عددها ٨٠٠٠ مسقاة ، طولها ٨٢٠ كيلومتر

وشمل هذا المجهود الطموح ٢٢ منشأة مائية فيها ٥٠ منشأة تحت خطوط السكك الحديدية و٢٠٠٠ منشأة كبيرة للري تعتبر مشروعات مستقلة في حد ذاتها

وعني هذا كله مضاعفة الانتاج .. وانتهاء الخطر الذي قبل انتهاء نضج القطن .. والقضاء على الحشرات خوفا من غرقها بمياه الحياض في الصيف وإلقاء أعواد القطن على جوانب الطرق لتتولى الشمس استكمال نضج اللوز .. وسيزيد انتاج القطن حاليا من قنطار .. وقنطار ونصف في السنة .. هذا توفير الجهود مضاعفة في فترة التزاحم على جني القطن سرعة .. وستزيد من الايدي العاملة خوفا من الحياة القاتمة ...

الملح .. والزراعة

ومعركة أخرى ستفيد منها بعد السد العالي .. وحتى نفهمها يجب أن نعرف أولا أن المياه المالحة في البحر الأبيض والبحيرات المالحة في شمال الدلتا ترحف في اتجاه الأرض الزراعية .. وتؤثر على خصوبتها عاما بعد عام .. ويمتد الزحف الى الجنوب في اتجاه القاهرة .

صحيح انه زحف بطيء .. ولكنه ملحوظ ومحسوس في منطقة الدلتا .. وبحيرة البرلس وحدها ، ومساحتها ٢٠٣ الاف فدان تحمل ٧٠٠ مليون متر مكعب من المياه المالحة .. والكراعاتها لا يزيد على متر تحت مستوى سطح البحر ، وكل هذا يشكل اكبر الخطر على نصف مليون فدان من الأرض الزراعية المحيطة بها .

ولحساب انتاجية الارض الزراعية .. ولنتخطط وسائل رفع قدرتها الانتاجية ، لابد من وقف خطر هذا الزحف .. ومثال واحد لما يمكن أن يحدث نذكره في الدراسة التي قامت بها وزارة الري بنشراتها وطبقاتها من بحيرة البرلس الى تصل الملوحة فيها الى ٢٥ الف جزء في المليون من الناحية الشرقية .. و١٦ الف جزء في المليون من الناحية الغربية ، بينما تبلغ ملوحة ... الارض الزراعية ٤٧٠ جزء في المليون عند ترعة ... كفر الشيخ .

وقد أدى ذلك الى استمرار ضعف التربة الزراعية .. وبالتالي انخفاض الانتاج ، وكذلك ارتفاع درجة الملوحة في مياه المصرف في منطقة الطلمبات والأملاح التي تتسرب من مياه البحيرة الى تحت الارض هي الصوديوم والكالسيوم والمغنسيوم .. وهي السبب في بطء تشبع التربة بالمياه .. والخطورة وصولها الى سطح التربة التي توجد فيها جذور النباتات ، وتقول الدراسة أن حماية شمال الدلتا من مزيد من الملوحة سيزيد انتاجية النصف مليون فدان المحيطة ببحيرة البرلس بحوالي ٢٥ مليون جنيه على الأقل .

والعامل الأساسي والمهم في مشكلة المياه المالحة هو أن تخزين مياه النيل أوقات الفيضان أمام السد العالي .. سيترتب عليه بالقطع نقص حد المياه المالحة الذي يحدد خزان المياه الجوفية العذبة تحت أرض شمال الدلتا .. والمتفق عليه — هندسيا — انه حتى بعد السد العالي .. لابد أن تذهب نسبة معينة من مياه النيل الى البحر الأبيض .. لأن مستوى المياه يجب أن يظل على ارتفاع معين ليسمح بالملاحة وليسمح بتوليد تيار منتظم من الكهرباء من توربينات السد ، وهذه النسبة يمكن الاستفادة منها بعد أن تؤدي مهمتها .. وقبل أن تذهب مباشرة الى الضياع ، تتحول الى بحيرة البرلس لتحويلها الى بحيرة عذبة ، وذلك عن طريق انشاء قنطرة وهويس عند مدخل بحيرة البرلس .. ثم انشاء قنطرة تأخذ المياه من أمام قناطر ادفينا .. واستعمال مجرى ترعة الرشيدية

● كيف يمكن أن نأخذ الحي بمنفعة من السد .. ؟ هذا هو السؤال الذي يشغل بال المسئولين الآن ..

الحالية بعد توسيعها لتمد البحيرة بالمياه العذبة بمعدل ٣ ملايين متر مكعب يوميا .. وفي خلال عامين يمكن تحويل بحيرة البرلس الى بحيرة عذبة .. وتصبح المياه العذبة على ارتفاع متر فوق سطح البحر .

بعد ١٠٠ سنة

وبعد ... سنوات من التحويل ... ملوحة المياه الجوفية الى ... ١٠ جزء في المليون على عمق ٢٠ مترا تحت سطح التربة .. ويتراجع الحد الفاصل بين مياه البحر المتداخلة والمياه الجوفية العذبة ناحية البحر الى ١٦ كيلومتر .. وفي نفس الوقت يتم انشاء سلسلة جسور واقية من الاحجار على مرحلتين بطول ١٠٠ كيلو متر

ونتيجة لهذا المشروع الضخم الذي تصل تكاليفه على مدى خمسة أعوام الى ١٦ مليون جنيه ، ستحول بحيرة البرلس الى بحيرة عذبة .. وتزيد انتاجية نصف مليون من أراضي الدلتا الشمالية .. وذلك بعد وقف زحف الملوحة اليها .

وهناك دراسة أخرى هامة عن مقاومة المحاصيل الأملاح ظهرت بعد تجارب طويلة في مناطق مختلفة من أراضينا الزراعية .. فهناك محاصيل ضعيفة التحمل للأملاح مثل الليمون والفراولة ، وأخرى متوسطة التحمل مثل الشمام والأرز والبسلة والزيتون ، وثالثة تتحمل الملوحة العالية وهي النخيل والسبانخ والقطن .

وبقي بعد الأملاح وخطورتها نظام الري أكثر من ١٠٠ سنة ، وقد جرت دراسات واختبارات لتغيير هذا النظام بعد استكمال السيطرة على مياه النيل .

وإحدى مشاكل الري الكبرى في بلادنا هي عدم وصول المياه الى نهايات الترع .. مما جعل انتاجية الأرض تتأثر بقربها أو بعدها عن نهاية الترع ، وهذا مايدفع الفلاحين الى قطع الترع للحصول على المياه لأراضيهم ... مهما ... من مخالفات .. خصوصا أن شدة الحاجة الى مياه الري تحدث في الفترة التي تنتج فيها الأراضي الزراعية ٧٠٪ من محصولها السنوي . وقد تبين من إحصائيات وزارة الري أن ٩٪ من مساحة الأراضي الزراعية تتأثر من عدم وصول مقدار كاف من مياه الري اليها .

نظام جديد للري ..

والأساس الذي قام عليه نظام مناوبات الري الحالية يتلخص في :

● أنه موضوع لمواجهة ايراد مائي غير مستقر .. مهدد أحيانا بنقص خطير .. وأحيانا بفيضان مغرق .. وهذا السبب زال مبرراته بعد السيطرة على مياه النيل بالسد العالي .

● أن نظام المناوبات الصيفية يساعد على الحد من الاسراف في مياه الري .. ولكن التجربة أثبتت أن الفلاح لا يسرف في استخدام المياه وانما لا يأخذ منها الا بالقدر الذي يكفي حاجة الأرض .. والزراعة .. وذلك في حدود الواقع ... وفي اطار مفهومه وخبرته

هذا بالاضافة الى أن نظام الري الحالي يعطل مساحات كبيرة من الترع والمصارف ٧٠٪ من الوقت .. بينما تعمل الترع والمصارف ٥ أيام .. وتتعطل بعدها عشرة .. وهكذا .

وبهذا يتضخم القطاع المائي للترع والمصارف ويبلغ ثلاثة أضعافه فيما لو استعملت الترع والمصارف طول الوقت

ونتيجة للدراسات التي قامت بها وزارة الري اقترح نظام جديد لمناوبات الري ، فترة تواجد المياه في الترع ، وذلك برفعها لأراضي القطن الى ٥ أيام بدلا من ٦ وفي الأرز من ٤ أيام الى ٦ ، وتبين كذلك أن مياه الري لفترة أقصى الاحتياجات وهي ٨ شهور ، من أغسطس الى أبريل تبلغ ٤٩ مليار متر مكعب .. والضائع منها في المصارف ٤ مليارات متر مكعب بسبب اختلاف المناسيب .. ونحن في أحوج الحاجة الى كل قطرة منها .

الاستفادة من بحيرة ناصر

كما أن هناك ثلاث مناطق تم تحديدها حول بحيرة ناصر ، ستكون صالحة للزراعة ، وستكون هناك أماكن يمكن زراعتها بالأشجار والبساتين والزراعات المستديمة .. ومناطق أخرى يمكن زراعتها بالزراعات الحولية .. وتروى بواسطة الطلمبات النقالي .

وقد بدأ فعلا الاستعداد لزراعة ٧٨٠٠ فدان كمرحلة أولى حول بحيرة ناصر ... وقد دلت الدراسات على أن مساحة الأرض الصالحة للزراعة حول بحيرة ناصر تبلغ ٢٩١ ألف فدان .. وتجرى الآن الدراسات للاستفادة في كل هذه الأرض

وهناك مشروع آخر ساهمت فيه الأمم المتحدة بمليون و٧٠٠ ألف دولار ، وهو مشروع لتنمية بحيرة ناصر وهذا المشروع مدته خمس سنوات .

وفي مدة الاتفاقية مع الأمم المتحدة ، والتنمية التي ستقوم بها الأمم المتحدة متشعبة . حيث تتعلق بأبحاث زراعية في البحيرات ذاتها والمنطقة المزروعة أسماك .. كذلك ستتعلق هذه الدراسات بالشئون الصحية ، وما قد يحدث له وجود الماء بصفة دائمة في البحيرة ، والتحديد المجرى الملاحي فيها . ودراسة الأرصدة الجوية وما قد تسببه من سقوط أمطار في مناطق مزروعة لم تكن تسقط فيها قبل بناء السد .. أو هل تؤثر بحيرة ناصر في الأراضي المجاورة لها أو البعيدة عنها . لتظهر فيها آثار جوفية يمكن استغلالها

.. ..
.. ..
.. ..

وتبقى كلمة ...

أن ترجمة هذه الأبحاث والأرقام الى واقع حي متحرك ، سيجعل الصورة أكثر جمالا .. والأشياء وستقفز بنا قفزات كبيرة للحاق بعصر العلم والتكنولوجيا .. سترفع من مستوى المعيشة .. سيجعل الفلاح يعيش عصر ميكنة الزراعة .. سيزيد من انتاج المصانع .. سيجعل الحياة أكثر سهولة .. والله مللنا .. باختصار .. ستتغير صورة الحياة التي نحياها الآن .. وسندخل عصرا جديدا .. عصر مابعد السد العالي .

أسوان .. عام ١٩٦٩

السد العظيم .. يقترب الآن من لمساته الاخيرة .. العمل الجبار الذي يعد مثالا لقوة الإرادة العربية .. وإرادة الشعب العربي .. وصمود الإنسان العربي .. يدخل الآن مراحله النهائية .. وصل العمل العظيم الى تحقيق المناسيب النهائية وبدأت عمليات تكسية جسم السد بالجرانيت ..

وفي هذا الجزء الخاص نقدم « آخر سلسلة » قصة المشروع العظيم .. وصورة التغيير الكبير الذي أحدثه بناء السد في أسوان .. وكيف حولها المشروع الكبير الى مدينة تبني نفسها بسرعة أذهلت خبراء التخطيط .. وكيف كان السد بداية لتغيير ضخم في حياة الناس .. وفي شكل مدينة السد .. أيضا ..

[illegible]
[illegible]
تصوير: [illegible]

كيف تبدو صورة أسوان .. فى ظل الإدارة المحلية

● الراقصه رهور فى النادى الليلى ... كراكب اسوان فى ليلة راس السنة

ان مدينه اسوان اليوم بنى نفسها فى سرعة اذهلت خبراء التخطيط وقد عاصب مدينة السد العالى فى مجتمع كبير وجديد .. ان صوره المحافظه يتكلم عنها امين عمر محافظ اسوان لشاكر ابو زيد مندوب آخر ساعه ..
قلت للمحافظ : ماهى المشاكل التى تعانى منها المحافظة وكيف امكن التغلب عليها ؟

مشكله اللبن

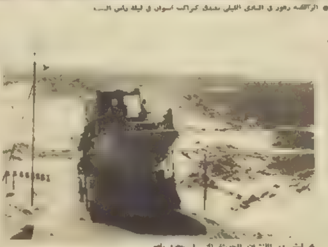

● لش من اللنشات الحديثة التى فى بحيرة ناصر

لا مشاكل فى الاسكان !!

تركت الحديث عن المشاكل ثم اتجهت الى الناحية العمرانية التى تكلم عنها السيد المحافظ فقال :

التعليم فى اسوان

قلت لمحافظ اسوان ما هى آخر ... السياسه التعليمية فى المحافظة .. فاجاب قائلا

كل الطلبه الاسوانيين خارج القاهره وقدمنا لهم التسهيلات الكافية لتشجيعهم ... لياليهم ومساعدتهم بكل هدوء واستقرار

النور للجميع فى بلد النور !!

وانتهى حديثى مع السيد المحافظ ... اعتبر ان محافظة اسوان مدينة الكهرباء .
فماذا تم من مشروعات الانارة فى قرى المحافظة . وما هى خطه المستقبل ؟ فقال الرجل

اهتمام بالسياحه !!

وتطرق الحديث بعد ذلك حول المشروعات السياحيه فقال امين عمر

ويقوم الآن بدراسة ... بعض نتائج ... النوبة القديمة ... من الآثار ... مرفق رئيسية ليشاهدها السياح ويعيشوا فى جو المنطقة بكل ظروفها ... القديمة .

شاكر ابو زيد

قصة علم أسوان ..

● انعام محمد كمال

لقد جمعت اسوان بين الحضارتين الروحيةوالماديه وتربع اسمها على عرش الخلود قديما وحديثا ..

وعند قيام نظام الادارة المحلية عام ١٩٦٠ تقرر ان يكون شعار المحافظة ممثلا لما يقام بها من مشروعات .. فكانت فكرة علم أسوان تحمل رمزا صناعيا خالصا وهو عبارة عن ترس رمزا للصناعة وابراج الكهرباء المولدة من محطتى كهرباء خزان اسوان والسد العالى ليتوسط ارضية العلم .. وكان لون العلم هو الاصفر الذهبى وارضيته ممتزجة باللون الازرق نسبة الى مياه بحيرة ناصر التى تمثل اكبر بحيرة صناعية خلقها الانسان العربى .

وحكاية العلم تبدأ عندما اعلنت المحافظة عن مسابقة لوضع تصميم وكان من المتسابقين المدرسون والمدرسات والطلبة باستثناء مجال التعليم الإبتدائى .

ولكن بنت اسوان السيدة انعام محمد كمال ناظرة مدرسة السيدة عائشة الابتدائية اشتركت فى المسابقة من بين ٥٠٠ من المتسابقين ونالت الجائزة الاولى .. وبعدها امرت لجنة التحكيم بان يكون هذا الرسم شعارا للمحافظة وعلما لها

ويبقى ان تعرف ان بنت اسوان السيدة انعام صاحبة الفكرة هى ام لاربعة اطفال ولها هوايات متعددة فى الفنون والموسيقى والتطريز والاشغال الفنية المنزلية تفوق جميع هذه المواهب هوايتها فى الرسم. وقد اشتركت عدة مرات فى مسابقات اخرى كثيرة نالت جوائز قيمة .. منها الجائزة العالمية الاولى للصحة العالمية عن ميكروب السل فى اللبن ..

فى مارس ..
ينتهى العمل تماماً
فى السد العالى

المشروع الكبير .. يقترب الآن من لمساته الاخيرة ..
الحلم الذى عاش فى خيال كل عربى .. تحول الى واقع وحقيقة ..
والامـل الذى راود كل مصرى تحـول الى عمـل عظيم .. جبار .. شامخ ..
السـد العظيم .. الذى عاش رمزا للارادة القوية الصلبة الصامدة فى مواجهـة اعتى التحديات ..
واخطر المؤامرات .. واشد التيارات ..
ارقام قياسية .. فى التشغيل ومعدلات خيالية فى سـاعات العمـل
وعزيمة جبارة حولت مجرى النيـل ..
وقامت ببناء ثانية محطة لتوليد الكهرباء فى مسـاقط الميـاه فى العالم اجمع .. وخلف كل هذا ..
تقف شركة من اكبر شركات المقاولات فى المنطقة العربية والعالم وهى ..
شركة المقـاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه

● المشروعات الهامة التى يقوم المقاولون العرب ببنائها فى مختلف الدول العربية ●●●●●●●)●●●

● انشاء مراكز للتدريب في مواقع العمل في كل دولة عربية لتدريب أبنائها على تنفيذ وإدارة مشروعاتها

● العمل مستمر .. لا يتوقف ليل .. نهار

● .. والسد العالي .. اكتمل العمل فيه تماما الى المنسوب الاخير .. وبدأت بالفعل عمليات رصف الطريق على السد نفسه وتسوية الميول الخلفية وبعض الانشاءات الاخرى التكميلية ..

وحتى الآن تم وضع اكثر من ٤٥ مليون متر مكعب من الطمي والرمال والمرشحات في جسم السد كما انتهى العمل في اكثر من ٥٠٪ من اعمال المحطة .. واوشكت اعمال حقن الستارة على الانتهاء ..

لقد صنع الرجال الذين يعملون في السد العالي اكثر من المستحيل .. ليحققوا اراده شعبنا .. لقد صنعوه بالعرق والدم .. سقط منهم شهداء .. ولقد كانوا يعلمون انهم لا يصنعون سدا من الحجارة .. وانما يخوضون معركة حضارية ضد الفقر والتخلف .. لقد استطاع هؤلاء الرجال ان يصنعوا شيئا جبارا خالدا .. وان يسجلوا على صفحات التاريخ نصرا كبيرا للارادة العربية - وان يردوا على كل صيحات التشكيك والدعايات المغرضة - التي حاولت ان تشوه عملهم الكبير ..

وفي لقاء مع المهندس ابراهيم سويدان مدير الادارة الفنية والتنفيذ في المقاولون العرب في منطقة السد العالي قال ان العمل قد انتهى تماما في جسم السد .. وبدأت اعمال رصف الطريق وعمل التكسيات من أحجار الجرانيت على الميول الخلفية لجسم السد وستتم عمليات التكسية على الجانبين الى مسافة حوالي ... كيلو مترات وبعد عملية التكسية ... المنشآت النهائية

العمل في سد كركر

ينتهي خلال خمسة اشهر

وقد اوضح لي المهندس ابراهيم سويدان ان العمل في سد كركر الذي بدأ في العام الماضي سينتهي خلال الشهور الخمسة القادمة ..

وهذا السد الذي قام المقاولون العرب بإنشائه يهدف الى عدم تسرب مياه بحيرة ناصر اذا ما ارتفع منسوب المياه في البحيرة عن منسوب ١٨ مترا فوق سطح البحر

وهذا السد يهدف الى منع تسرب مياه البحيرة الى الصحراء .. حيث الارض غير صالحة للزراعة ويصل حجم السد الى حوالي ٢٧٥ الف متر مكعب ويصل طوله الى حوالي ٢ كيلو متر .

كما يقوم المقاولون العرب بانشاء قناة المفيض .. وهي قناة يتم تنفيذها حتى اذا زادت مياه بحيرة ناصر عن المنسوب التصميمي اي المنسوب الذي صمم عليه السد العالي . وهو ١٨٢ مترا فوق سطح البحر فان المياه الزائدة تمر عن طريق هذه القناة من البحيرة امام جسم السد الى النهر خلف جسم السد . ويعتبر سد كركر في حكم الالة القدم امام السد العالي .

ويصل طول هذه القناة الى حوالي ثلاثة كيلو مترات ويصل عمق المياه في هذه القناة الى حوالي ستة كيلو مترات

وفي موقع العمل تكتمل الرحلة .. ويحس العاملون بأن ساعات سهرهم وحبات عرقهم قد تحولت الى عمل خالد عظيم .. يصنع الخير ، ويقدم الرفاهية .. ويبني المستقبل ..

نماذج مشرفة لابناء بلدنا

وهناك في الموقع التقيت بنماذج مشرفة لابناء بلدي بين الفنيين والمهندسين والعمال في المقاولون العرب ..

● التقيت بحسن حشمت القاضي .. امين مساعد وحدة المقاولون العرب للاتحاد الاشتراكي العربي شاب في الثلاثين من عمره متزوج وله ولد .. عاش مع المشروع العظيم منذ عام ١٩٦٢ يعمل الآن ملاحظا للتسوية بقسم المساحة . لعمل التشطيب ..

تحدث معي عن الناحية الفنية في عمله فقال : في بداية المشروع كانت هناك صعوبة بالنسبة للردم في الماء لجسم السد .. وكان العمق الذي يعمل فيه تحت سطح الماء يصل احيانا الى حوالي خمسين مترا

وسألته ولكن كيف تقيسون مناسيب الردم . وهي تحت سطح الماء .. ؟

واجاب قائلا : كنا نستخدم في هذه المرحلة جهازا كهربائيا ... وهذا الجهاز يشبه الى حد كبير جهاز رسام القلب ويطلق عليه جهاز ((الصوندة))

وقال لي الشاب حسن حشمت : ان من مهام وحدة الاتحاد الاشتراكي هنا توعية العمال بمختلف القضايا السياسية .. ولكني احب ان اقول اننا هنا لا نجد اي مشقة في اداء عملنا السياسي .. فكل المشتركين في بناء السد على مستوى عال من النضج السياسي .. والوعي بقضايا وطنه .. بحيث لم يتطلب دورنا في التوعية الا اليسير من جهد

● والمهندس محمد رجاء حسن .. الذي تخرج من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٩ .. واتجه الى السد العالي مباشرة . ليعمل في تجهيز احزام التفجير للمرحلة الاولى .. والعمل في عمل المناجم في المرحلة الثانية .. قال لي ان المقاولون العرب .. بنجاحهم الكامل في السد العالي أثبتوا للعالم المصري وامكانات المقاولات في العالم كله انهم وصلوا الى مستوى عال من الخبرة .. والكفاءة .. واصبحت لديهم الامكانيات الكفيلة باستلام أضخم المشروعات العالمية اليوم .

وقد بدا ذلك واضحا في اشتراكهم وتعاونهم في تنفيذ عدد من اهم المشروعات الهندسية والمعمارية في الوطن العربي .

وقال المهندس الذي عاش مع السد كل سنواته الخمسة .. وعاصر كل اوقاته العصيبة وشهد سباقه مع الزمن ومع التحديات .. انه يمكن ان نقسم السد الى فترتين .. من وجهة نظرنا .. كعاملين في المشروع الكبير .. هذا التقسيم مختلف عن تقسيم اجهزة التخطيط التي قسمت العمل الى مرحلة أولى وثانية اما نحن فنقسمه الى فترتين الاولى قبل تحويل المجرى ، والثانية .. بعد تحويل المجرى وقد عشنا احلى فترات عملنا هنا .. قبل تحويل مجرى النيل .. لا ابالغ اذا قلت لك ان هذه الفترة كانت احلى سنوات عمري واحسب انها ستظل في ذكرياتي لا تمحى من خيالي ولا تغيب عن ذاكرتي .. في هذه الفترة كنا في سباق حقيقي مع الزمن .. ليس مع الشهر بل مع الساعة والدقيقة .. في كل مكان كانت هناك لافتات تذكرنا .. بموعد تحويل المجرى . بل وبعد بناء السد لم يبق على تحويل مجرى النيل سوى ... يوم .. وسطها ونحن في مراحلها نرفع رؤوسنا شامخة حينما نرى اللافتة اليومية وقد اصبحت يا بناة السد .. شكرا .. لقد تم تحويل مجرى النيل .

اما الفترة ما بعد تحويل المجرى فهي فترة امتازت بمعدلات اعلى ولكنها كانت في ظروف اكثر سهولة

● والمهندس محمد عبد المقصود رئيس اقسام المساحة يعمل في السد العالي منذ سنة ١٩٦٤ وهو من خريجي سنة ١٩٥٧ . كان يعمل في شركات اخرى . وكانت كل آماله ان يعمل في المشروع العظيم . وبدأ عمله مع السد العالي في المرحلة الثانية قال لي ان العمل هنا في السد العالي يختلف تماما عن العمل في المشروعات الاخرى . ان السد العالي جامعة كبيرة انصهرت فيها معلوماتنا لنستفيد خبرة .. ولنستزيد علما .. ولنتعلم بظروف عمل لن تتاح لنا مرة اخرى .

والسد العالي منظومة اجتماعية ايضا انصهرت فيها اخلاقنا .. وتعلمنا فيها المزيد من حب العمل وتقديسه .. والمزيد من التضحية ..

● والمهندس فوزي طه الفار شرح لي عمليات التكسية .. فقال ان العملية تبدأ بفرش الرمل الاصفر وبعدها الطبقات الجرانيتية التي تهدف الى حماية جسم السد في عمليات التعرية

خدمات ورعاية صحية شاملة

ولم يكن السد ورشا .. ومحسابات .. ومعدات لتشغيل فقط .. بل كان ايضا حياة تعيشها جهد العمل .. ومتعة .. انعشتها حبة العرق ...

وفي ظل ظروف عمل جبار كهذا لا بد ان يحس كل عامل بالراحة والطمأنينة والاستقرار ليس على اموره وحاجاته ومطالبه فقط بل وعلى حاجات من يعولهم ايضا

ولا نطيل شرح هذه النقطة .. فيكفينا ان نقول ان ما تقدمه المقاولون العرب في السد العالي بالذات فاق كل تصور .. واصبحت الشكاوى معدومة تماما .. وحولت المحبة الكاملة والرعاية التامة الخلافات التقليدية بين العمال والاداريين في مواقع العمل الاخرى الى تعاون وثيق وحياة مشتركة بين عمال المقاولون العرب والاداريين .

قال لي مسئول اداري في الموقع ان حل مشاكل العمال ادى الى زيادة في الانتاج وصلت في بعض القطاعات الى حوالي عشرين في المئة عن المعدل الطبيعي .. وهذه المعدلات الزائدة ليست مقصورة على قطاع معين .. بل انها تسود جميع القطاعات ..

وقد امتدت الخدمات التي يقدمها المقاولون العرب في السد العالي لتشمل الاسكان .. وسائر نواحي الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية والترويحية .. بالاضافة الى تسهيلات كبيرة وسع وعدد .. في المناسبات القومية والدينية

كما يقوم المقاولون العرب بعلاج اسر العاملين مجانا في محل مرتباتهم من الخمسين جنيها كما تساهم بنصيب كبير في علاج عائلات من يزيد مرتباتهم عن هذا الحد .. ويشمل العلاج اجر الاقامة في المستشفيات و ... اجراء العمليات على ايدي كبار الاخصائيين .

كما تقدم المقاولون العرب بوالص تأمين على العاملين في المشروع الكبير بخلاف التأمينات الاجتماعية العادية .. وبمرتب الشهور الاربعة الذي يصرف للمتوفين اثناء العمل .

● لا الانفاق !! .. في طريق الرخاء .. والرفاهية

نواد رياضية ومطاعم ثابتة

وقد اقام المقاولون العرب للعاملين في السد نوادي رياضية ومطاعم ثابتة ومساحات خضراء .. وملاعب لكرة القدم ودورا للسينما والمسرح .. واماكن للعبادة .

وتنظم الاجهزة الادارية للمقاولون العرب في السد العالي رحلات ترفيهية وتثقيفية للعاملين في المشروع ... رحلات البحر الاحمر .. ورحلات الاقصر .. ورحلات ابو سمبل .. وسائر الاماكن الاثرية الاخرى

مشروعات المقاولون العرب في الدول العربية ..

واذا كانت الثورة الاقتصادية للدول العربية ترتكز على عدة أسس من اهمها تحقيق التكامل الفني وتوطين الخبرات التي تحقق الاكتفاء الذاتي الذي يغني الدول العربية عن الاستعانة بالخبرات الاجنبية ويمكنها من الاعتماد كليا على ابنائها من العمال والفنيين والمهندسين وعلى الاكفاء وحدهم لتنفيذ مشروعاتها .

● وتحدى التوربينات الضخمة .. في طريقه الى مكانه في محطة كهرباء السد .

● اول شرارة ليلة تحويل النهر العظيم في « ٩ يناير »

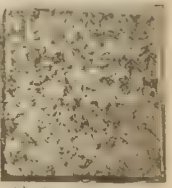

● جانب من مكان العمل .. تحت شمس اسوان .

وقد حملت هذه الرسالة شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه [illegible] احسال من العمال والمهندسين العرب الذين [illegible] الخبرة من [illegible] من خلال [illegible] بتنفيذ اكبر المشروعات الهندسية والعمرانية في العالم العربي وقد وصلت الشركة [illegible] الخبرات التي وصلت الى ارقى المستويات العالمية في خدمة مشروعات الدول العربية ايمانا منها بأن الخبرات العربية هي الاقدر على تنفيذ مشروعات العرب والاكثر فهما لمصالحها وذلك لوحدة الاهداف والآمال المشتركة التي تربط بين الامة العربية وحرصها على حماية مصالحها من الاحتكارات الاجنبية.

ولا تقتصر رسالة المقاولون العرب عند حد تنفيذ المشروعات الكبرى في الدول العربية وفي العالم العربي لحماية اموال العرب من التسرب الى الشركات الاجنبية الاحتكارية .. انما تمتد الى تكوين اجيال جديدة من ابناء الدول العربية المدربين على احدث الاساليب العلمية الفنية ولذلك فان الشركة تقوم بانشاء مراكز للتدريب في موقع العمل بكل مشروع تقوم بتنفيذه في العالم العربي .. وذلك ايمانا منها بأن هذه الخبرات يجب الا تكون حكرا لها وانما هي ملك لجميع ابناء الامة العربية .. ولكي تتمكن كل دولة بعد ذلك من الاعتماد على امكانياتها الفنية الذاتية وعلى خبرات ابنائها العربية الذين يكونون مع ابناء الدول الشقيقة العربية قوة هائلة من الطاقات البشرية التي تمثل دعامة كبرى على صرح الاقتصاد العربي

أحدث مشروع للمقاولون العرب .. في أبوظبي

وتأكيدا لهذه السياسة التي تنتهجها الشركة لتنفيذ تخطيطها لاحدث مشروع اسند اليها وهو مشروع مدينة زايد بأبو ظبي انشاء مساعد تدريب متنوعة لتدريب اكبر عدد ممكن من ابناء ابو ظبي ليتم اعدادهم حتى يكونوا نواة جيل فني قادر على ادارة وتنفيذ مشروعات ابو ظبي الكبرى في المستقبل .

ولسوف تكون هذه [illegible] نماذج [illegible] يحتذى به التعاون العربي [illegible] خبرات المقاولين العرب الى اشقائهم وابنائهم في ابو ظبي

ومشروع مدينة زايد هو احد المشروعات الكبرى التي اراد بها عظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابو ظبي ان ينوس الامارة [illegible] من التخلف وابنائها [illegible] من حرمان وليجعل من ابو ظبي واحة حضارية في منطقة الخليج ولتكون قوة وسندا وفخرا للوطن العربي كله

وقد عهد المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه في ابو ظبي الى تخطيط مدينة [illegible] مدينة متكاملة بكل ما تحتاج اليه من خدمات [illegible] كل الخبرات العربية المتخصصة في علم طبقات الارض والمياه الجوفية و[illegible] المدن والري والزراعة والصناعة و[illegible] بالخبرات المحلية حتى يمكن الاستفادة بكل قطرة مياه وهكذا جاءت هذه الدراسة الواعية لاحدث مدينة سكنية في البلاد العربية جميعا . ولسوف يتاح للمشروع ان يزيد من كفاءة الارض الزراعية في منطقة العين وان يجمع فيه قوة بشرية هائلة من ابناء وعائلات ابو ظبي يكونون عماد [illegible] هذا الجزء من الامارة

وسوف تتوافر في هذه المدينة جميع امكانيات الحياة المستقرة والخدمات الكاملة .. وبالتكامل الفني والحضارة للمدينة ستقوم الصناعات جنبا الى جنب مع مشروعات الزراعة و[illegible] العامل وذلك لارتباط الصناعة الوثيق بالزراعة كخطوة ضرورية وحيوية لمستقبل المنطقة والمناطق المجاورة للامارة كلها

وهذه الفلسفة .. وهذه المبادئ التي قام عليها برنامج المقاولين العرب عند انشاء [illegible] في مدينة زايد بأبو ظبي هي نفس الفلسفة والمبادئ التي سبق ان قام عليها تنفيذ المشروعات الكبرى في الدول العربية الشقيقة من حيث توفير الخبرات الفنية والطاقات البشرية وبأحدث الآلات والمعدات

ومن واقع ما قامت الشركة بتنفيذه من مشروعات كبرى يبدو واضحا ذلك الدور الكبير الهام الذي يقوم به المقاولون العرب لخدمة الوطن العربي الكبير ..

مشروعات هامة للمقاولون العرب .. في الكويت

في الكويت مثلا ـ كانت شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه قد تقدمت لمسابقة عالمية مع اعداد كبيرة من اضخم الشركات والبيوت الهندسية العالمية .

واستقرت مشروعات التصميم امام عدد من الخبراء وبعد فحص ودراسات ومقارنات عديدة [illegible] وصمم المقاولون العرب والبيت المشروع العربي للوقوف على تصميمات شركات وبيوت عالمية لها خبرات طويلة وامكانيات ضخمة .. ولم يقتصر الامر على فوز المشروع العربي .. ولكن تم اسناد مهمة الاشراف على تنفيذه الى المقاولون العرب ايضا .

وعندما انطلقت حركة [illegible] بين المقاولون العرب وبين الاجهزة الرسمية والشعبية في الكويت [illegible] قام المقاولون العرب [illegible] السلامة ومجلس الامة الذي اصبح اعظم نموذج لفن العمارة والهندسة في الكويت .. وقد بلغت تكاليف هذا المشروع [illegible] ملايين جنيه استرليني ويضم المبنى خمسة طوابق وهو مكيف الهواء .

● وفي العراق قام المقاولون العرب بشق قناة كركوك التي يعتمد عليها العراق في تنفيذ خطة التنمية الزراعية والاقتصادية

● في ليبيا [illegible] المدينة الرياضية ومشروع مجاري [illegible]

● في السعودية قاموا بانشاء المطارات وكبرى المنشآت المدنية والعسكرية .

● في [illegible] البحر انشاء فندق [illegible] السياحي ومسجد [illegible] والجامعة الاسلامية التي ستحمل [illegible]

ومسجد .

⊙⊙⊙

هذه قصة المشروعات الضخمة التي تبنيها الايدي العربية .. والخبرات العربية .. وهذه صورة تؤكد ان العرب هم القادرون على بناء مشروعات العرب .

ان النجاح الذي احرزه المقاولون العرب دليل اكيد على ارتفاع مستوى الخبرة العربية .. والامكانيات العربية .. ودليل ايضا على الثقة العالية التي وصل اليها العامل العربي .. والمهندس العربي ..

شاكر ابو زيد

في مناسبة عيد الميلاد :

في كل عام .. وفي هذه الايام .. كانت تخرج الطائرات والسيارات من جميع الدول العربية ، تحمل الحجاج المسيحيين الى كنيسة القيامة .. الى قبر المسيح .. الى كنيسة المهد في بيت لحم .. ويتم لقاء رائع بينهم في القدس اتفاء عيد الميلاد المجيد .. ولكن .. اليوم مدينة السلام قد سقطت في قبضة النازية الاسرائيلية الجديدة .. وهذه هي القدس بلا أعياد .. وبلا سلام .

المدينة التي حرمتها اسرائيل من الحجاج !

هنا .. لن تسمع للخطيئة صوتا ولن تشم رائحتها .

هنا .. قوم طيبون وديعون .. على ارض مقدسة .

هنا .. لاصوت يعلو على اجراس الكنائس .. وانشاد المؤذن .. وابتهالات المؤمنين .

هنا .. لاتفرقة بين مسلم ومسيحي . في مدينة المدائن .. في القدس .

هل هذا هو المجتمع الفاضل ..؟ هل هذه قطعة من الجنة ..؟ .. لاجريمة .. لاسرقة .. لاعصبية .. رغم ازدحام الشوارع .. رغم اكتظاظ الفنادق .. رغم الاجناس المتباينة من كل انحاء الدنيا . هل يمكن هذه المدينة ان تعزل من النفوس الاحقاد والكراهية ؟.. هل ذابت بين اماكنها المقدسة المتفرقة من كل نوع ..؟

وهؤلاء الذين يسيرون في شارع الآلام .. هل هم قديسون ورهبان !

ما روع القدس .. وما اطلقها [illegible] .. [illegible] .. اعظم الكنائس بجوار القدس [illegible] .. في سماحة دينية مطلقة النظير .

[illegible] ايضا على مقربة من اعياد الميلاد .. وعيد الفطر . وكانت المدينة قد لبست ثوبا [illegible] [illegible] من كل نوع [illegible] وكان هذا [illegible] من المسلمين والمسيحيين من كل العالم في هذه المدينة .

فيا القدس .. كيف تبدين الآن ! لقد اقتربت اعياد الميلاد .. ومر عيد الفطر ..؟

[illegible] المسجد الاقصى [illegible]

لا .. مستحيل .. لما وال لنا [illegible] وملايين تملأ الدنيا صياحا كل يوم !..

ـ لا .. هل سقطت القدس بكل سهولة !!

كيف !

وبعد امين القدس السابق روحي الخطيب حكى لي كيف سقطت القدس .. وكيف دخلت القوات الاسرائيلية اماكنها المقدسة .

لان اهلها يتصورون ان اقدام العدو لن تتمكن من مدينتهم . وستظل القدس واحة تقاوم وسط اراض شاسعة من الاحتلال

ولكن .. كيف يقاوم اهلها بالعصي والسكاكين لقد كان ـ كما قيل ـ السلاح في طريقه من عمان الى القدس . وقبل ان يصل الى المدينة المقدسة كان كل شيء قد انتهى .. اليهود يدقون برؤوسهم على حائط المبكى ، .. الشوارع [illegible] ، اطفال يهربون من الرصاص وقد فقدوا العقول ، الرجال خلف النوافذ لا يقدرون حتى على اطلالة من النافذة ، وصوت الرصاص الطائش في الشوارع يحصد كل حي ، لافرق بين امرأة ورجل ، بين شيخ وطفل ، بين حيوان وانسان ، لابد أن يقتل كل من هو حي لم تكن مدينة المدائن .. بل كانت مدينة الموت .. وما كان هؤلاء الا اشلاء في ثياب عسكرية

و [illegible] مرت الايام [illegible] واستيقظ الناس وشاهدوا الحقيقة .. لقد انتهى الحلم .. لانه اصلا لم يكن حلما .. انه حقيقة ، حقيقة مجسمة في دبابات تملأ الطرقات .. وجنود احتلال يمشون .. وسجون للعرب .. وأعلام مكروهة .. وعملات اسرائيلية .. وحكام من الصهاينة .. ورائحة موت تملأ الجو .. كل الجو !!

محاولات الهدم : هذا المكان الفسيح كان قبل النكسة بيوتا متواضعة يسكنها العرب ، ثم جاءت القوات الاسرائيلية وطردت السكان ، وهدمت البيوت حتى يصلوا الى « حائط المبكى » البراق !!

و [illegible] مرت ايام اخرى .. ومحاولات تهويد كل شيء .. تجري على قدم وساق .. أسماء الشوارع .. لافتات كل شيء .. برامج [illegible] .. القوانين .. الضرائب .. كل شيء يلتهمه [illegible] صهيونيا [illegible] العربية [illegible] باسرائيل [illegible]

و [illegible] الايام [illegible] مرحلة جديدة مرحلة الاجلاء والاستيطان [illegible] القدس [illegible] الشرقية [illegible] الاسر اليهودية [illegible] العرب

[illegible] هذه المرحلة [illegible] ولولا .. [illegible]

[illegible] في عمان .. بمنزله على جبل اللويبده .. [illegible] واحد [illegible] واحد من اللاجئين الذين [illegible] هذه المدينة

[illegible] الاحتلال [illegible] [illegible] روحي الخطيب .. ورفض التعاون مع السلطات الاسرائيلية لنفته من البلاد .. من الارض المقدسة ..

ويرتدي الرجل « النظارة » الطبية ويخرج ورقات .. ويقول :

ـ [illegible] اليهود [illegible] الدم والقتل !

[illegible] خارج [illegible] القدس [illegible] من [illegible] حوائط القدس ، وشوارعها [illegible] المدى .

ـ [illegible] حيث [illegible]

ـ الاسبوع الاول من الاحتلال [illegible] السلطات الاسرائيلية [illegible] في جميع انحاء المدينة المساجد والكنائس .. حيث اصبحت الابنية الكبيرة والفنادق معسكرات على السكان ، [illegible] كل من [illegible] [illegible] من [illegible] من العنف والتعذيب ، والحقتهم مسافات طويلة

تحت [illegible] يومين (جوع) دون اعتبار للسن او الجنس ، وملأت السجون بالمئات لغير ما سبب معروف .

ـ [illegible] الاسرائيليون [illegible] من رعب والارهاب لاجبار السكان على الخروج من المدينة

[illegible] من المسلمين [illegible] ٣٦ [illegible] في طريق [illegible]

ـ هل تريد المزيد ..؟ .. [illegible] المسجد الاقصى بوجد حائط البراق .. او ما يسمى حائط المبكى [illegible] ٦٥ [illegible] الاطفال والاسلحة [illegible] من القدس وعلت صرخاتهم .. يومها خيم على المدينة حزن فوق حزن .. وسارت القافلة في طريقها الرحيل

ـ لا [illegible] ولا [illegible] كتب الاخت طوبا تريز التي وصفت بدقة الاطفال القتلى في الشوارع .. الطائرات الاسرائيلية وهي تقتل الناس بالقنابل الجرحى بلا علاج .. الام التي تبحث عن ابنها وسط جثث عشرات الاطفال لعلها تجده ولو ميتا

ـ والاماكن المقدسة [illegible]

ـ [illegible] واصبح رجال الدين المسيحي [illegible] والاساءة والاهانة وسوء المعاملة

و .. في اغسطس من عام النكسة .. صعد كبير حاخامي الجيش الاسرائيلي المدعو جورين مع جنوده الى داخل مسجد قبة الصخرة واقاموا صلاة استمرت ساعتين منتهكين بذلك حرمة هذا المكان المقدس .. ثم اعلن وزير الاديان الاسرائيلي ان هذا المسجد ملك لليهود .. وانه آجلا او عاجلا سيبني اليهود هيكلهم على انقاضه ، وبعدها صادر الجيش الاسرائيلي مفاتيح بعض ابواب المسجد الاقصى ليصبح « ابوابا لليهود فقط .

و .. ليس هذا فقط .. لقد بعثوا بعض العمارات السكنية داخل القدس العربية . واستولوا على اراض قالوا عنها انها اراضي غائبين .. وهناك عشرات المشروعات لتصبح القدس كلها اسرائيلية

ومع هذه الاجراءات يزداد العنف الاسرائيلي ضد السكان العرب .. ويخرج كل يوم عدد من السكان الى الضفة الشرقية .. وبدأ اسرائيل في الحفر داخل المسجد الاقصى .

وجيه أبو ذكرى

العصابة المسلحة : على ابواب مسجدنا الاقصى القدس . هاجمت العصابة الاسرائيلية المسلحة [illegible] ، والقدس ، ورفعت العلم الاسرائيلي على بوابات المقدسات .

بعد رحلة الانسان الى القمر :

نحن الآن سنة ٢٠٠٠؟

• تحقيق : سالم عزام • رسوم : مصطفى حسين

• كيف تبدو صورة الحياة على الأرض .. عندما يتحول الخيال الى حقيقة ؟

كيف تبدو الحياة سنة ٢٠٠٠ ؟ وكيف تمضي حركتها ..

وكيف تتشكل ملامحها بعد هبوط الانسان فوق القمر .. ومحاولاته الاخرى لغزو الفضاء ؟

ان اطفال اليوم سيكونون رجال سنة ٢٠٠٠ ، والذين سيعيشون حتى عام ٢٠٠٠ ، سيشهدون حياة مختلفة تماما .. تبدو الآن وكأنها حياة بعيدة التصور .. وبعيدة عن الخيال .. وبتصور علمي صادق .. مبني على الحقائق والارقام ، تصور عدد من علماء الحياة .. والطبيعة ، والفضاء ، والكيمياء ، ورجال الاقتصاد والسياسة ، الحياة عام ٢٠٠٠ ونقدمها آخر ساعة من خلال هذا التحقيق :

حتى يصدقهم .. يجب ان يعرف سببا ـ ولو قليلا ـ منهم .

ان هؤلاء العلماء الذين يصورون لنا الحياة عام ٢٠٠٠ هم الذين يسمون ما يسمى في الولايات المتحدة بمؤسسات الفكر .. مؤسسات نشأت اساسا في اعقاب الحرب العالمية الثانية لسد احتياجات رجال الجيش .. والعكوف على مشكلاته بحثا ودراسة ..

[illegible]

ولم تعد هناك أدنى شك في أن مؤسسات الفكر هذه كان لها أكبر الاثر في حياة امريكا كلها وخصوصا في سياستها العسكرية .

ومن هذه المجموعة ، مجموعة رأسها « هيرمان كان » وهو من أشهر الباحثين في امريكا على الاطلاق وكان له اعماله التي أثرت على تفكير معظم خبراء الاستراتيجية في البنتاجون .

وقد أصدر مع مجموعة من الآلاف الباحثين في مؤسسة « هدسون » دراسة بعنوان : العالم سنة ٢٠٠٠ سرعان ما اثارت ضجة في انحاء اوربا والعالم كله .. وهذه الدراسة تشمل كل الاحتمالات التي يتوقعونها في العالم مبنية على الاحصاءات التي توافرت لدى الانسان خلال العشرة الآلاف سنة الاخيرة في النمو الاقتصادي وتعداد السكان . وفي البحث العلمي والعلماء الذين ساهموا في حصر التطورات المختلفة . وخرجوا من ذلك بصفحات مؤداها التفاؤل من وحدة العالم . وتكاتفه .. وزوال الحواجز المادية والثقافية بين اعضاء الاسرة الانسانية الكبرى . وما نستطيع ان نقدمه للنسل لتحصل الحياة أمل جديد وأكثر سعادة يضطلعها في مشاريع البشر بالعمل وسيزداد نطاق استعمالها خلال الثلاثين سنة القادمة وحتى بداية القرن الواحد والعشرين الى ان الكتاب يضم ايضا تمشيا مع منطق وضع كل الاحتمالات صفحات تتسع لها الابداع من هول ما يعلن ان منظر العالم عند اي منعطف خطر ممكن ان يؤدي الى نشوب الحرب النووية الشاملة

سنة ٢٠٠٠ ؟

عالم العقول الالكترونية

والحرب بأشعة الليزر

مترابط او منطو او منقلب

وفي البداية تقول الدراسة ان اهم دافع لها على التفكير في المستقبل .. هو ايمانها بان توقع التغييرات القادمة يزيدنا قدرة على رسم سياسات العالم .. حتى لا تكون هذه التغيرات وليدة الصدفة .. او بنت المفاجأة .. وان نحاول قدر الطاقة ، ان نغير صفحة المستقبل .. وان نشكله .. وهي في النهاية — رغم كل الصعوبات [illegible] محاولة .. ومحاولة جادة . وان كانت بلا شك « ملونة » بمعتقدات هذه المجموعة [illegible] نحو [illegible] العالم الاشتراكي .

وبعيدا عن هذا التحيز فان الدراسة مبنية على أسس علمية سليمة تعتمد على عدة عناصر متطورة ومترابطة عددها ١٢ عنصرا .. تضم تعداد السكان ونسبة التعليم والانتاج القومي العام ومصادر الطاقة والقوة العسكرية وما شابه ذلك .. فاذا امكن دراسة الجماعات كل منها على حدة .. فانه في النهاية يمكن الوصول الى ما يسمى « بالتصور العالمي من المفاجآت » .

ومن هنا .. فانه يتضح ان امام العالم ثلاثة اختيارات .. فاما ان يختار :

● عالما مترابطا . يسوده السلام النسبي .. والرخاء النسبي .. ويخضع لنظام الاشراف على السلاح ونزع السلاح وتسوده درجة عالية من التعاون بين الدول .. ويحكمه التنسيق والترابط بين الدول الكبرى بعضها البعض .. او بينها وبين الدول الصغرى .

● عالما منطويا على نفسه يتمتع بنفس الدرجة من السلام والرخاء [illegible] تحكمه الاشراف على الاسلحة .. ويفتقر الى [illegible] او [illegible] .

● عالما متقلبا عنيفا . على درجة كبيرة من الفوضى . ولكن لا تقوم فيه حروب كبرى ..

وتقسم الدراسة العالم الذي يضم حوالي ١٢٥ دولة الى طبقتين .. دول قديمة وعددها ٥٥ دولة .. وجديدة وتضم ٨٠ دولة .. اما القديمة فتلك التي كان لها وجود عالمي منذ الحرب العالمية الاولى على الاقل .. واما الجديدة ، فتلك التي خلعت عن نفسها رداء الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ..

وفي هذا التقسيم ، فاننا نجد ان التقسيم — الذي لا يخلو من التحيز — يضع [illegible] العربية كدولة قديمة [illegible] الشرقية والصين وفورموزا و[illegible] ومصر كدول حديثة

وتقول الدراسة انه من المتوقع ان يمضي النمو الاقتصادي باطراد بين الدول الكبرى ومعظم الدول الصغرى .. وان يزيد هذا النمو على معدل نمو السكان [illegible] وان تظل البحار مفتوحة للتجارة .. وليس من المتوقع ان تحدث اي تغييرات في الجمهورية الحالية للدول القديمة .. وذلك يعود الى الاحوال الداخلية والاستقرار السياسي ..

نظرة على الماضي ..

وبنظرة ميكروسكوبية تضع الدراسة التطورات الاخيرة خلال القرن الحالي على ثلاث « كبسولات » صغيرة ..

● الاولى : سنة ١٩٠٠ .. وكانت تضم عالما واحدا يسيطر عليه الغرب . وتسوده ثقافات متعددة وبعض مجتمعات صناعية [illegible] في هذه السنة انحدار مركز بريطانيا وفرنسا .. وارتفاع المانيا والولايات المتحدة وروسيا واليابان .. وسيادة الدول النظم البرلمانية .. كما تسود معظم طبقات « الجنس الابيض » شعور بالتفاؤل ، والامن ، والتقدم ، والنظام وتفوق الحضارة الغربية .. وتحول آراء آدم سميث وداروين في الغرب ،

● الثانية . ثم جاء احداث الاول من القرن العشرين [illegible] وحرب روسيا واليابان [illegible] والحرب التي تسمى « بالحرب العصبية » — [illegible] ١٩١٢ - ١٩١٦ .. ثم ثورات المكسيك (١٩١٠) والصين (١٩١١) والحرب العالمية الاولى .. ودمار اوربا جزئيا .. وخلع خمس اسرات ملكية [illegible] وظهور الولايات المتحدة كقوة دولية [illegible] الشيوعية في الاتحاد السوفيتي .. وظهور المذاهب الفاشية والدكتاتوريات المختلفة .. والآثار الواسعة للمفاهيم الثقافية الجديدة التي روجها [illegible] روحل واينشتين وفرويد وشرودنجر .

● الثالثة . استمرار [illegible] الشيوعية والفاشية [illegible] ثم الحرب [illegible] .. ودمار اوربا ثانيا [illegible] الابادة الجماعية [illegible] بالقوة على نطاق لم يسبق له مثيل ([illegible] وبعد الحرب العالمية الثانية .. ومنها فلسطين التي لا تذكرها الدراسة) .. ونهاية التفاؤل الوطني العمومي [illegible] ابوابا جديدة من التكنولوجيا في كل من الحرب والسلام وتحلل الاستعمار . ونشوء الحرب الباردة والجهاد .. وظهور مراكز القوى [illegible] ثم هبوط مركز ايطاليا وكندا والهند .. وهبوط ثم بروز اوربا واليابان .. واعادة توحيد الصين وسيطرة حكومتها المركزية عليها » ثم ظهور قوتين متنافستين في الكبر هما امريكا وروسيا . ثم سيادة الافكار الاقتصادية لما بعد الكينزية .. وما بعد جون مينارد وكينز في الغرب .. وتطور التنمية على نطاق ومستوى [illegible] . ونشوء المجتمعات القائمة على الاستهلاك [illegible] .. والموجة الثانية للثورة الصناعية ... ووصول الصين الى عضوية النادي النووي ..

.. ونظرة الى المستقبل ..

ومن هنا . فان التصور [illegible] للثلث الاخير من القرن العشرين ، تأسيسا على التطورات الاخيرة في العالم ، تجري على النحو التالي :

● استمرار الاتجاهات [illegible] نحو « [illegible] » الدولي وظهور الثقافات التي [illegible] « [illegible] بعد التصنيع » .. والقدرة العالمية على اسباب التكنولوجيا الحديثة وانكماش العالم وصغره [illegible] وزيادة الحاجة الى تنسيق [illegible] او على الاشراف على الاسلحة والتكنولوجيا وتلوث الجو والمياه .. والتجارة والنقل وازدياد السكان . واستغلال الموارد الطبيعية وما شابه ذلك . وانتشار الاضطرابات في الدول الحديثة . وربما في الدول المتقدمة ايضا (الامر الذي بدأ يتحقق بالفعل في كل عواصم الغرب تقريبا) .. ثم الصعود التالي لمركز اليابان لتصبح ثالث اقوى دولة في العالم .. وارتفاع مركز الصين واوربا .

فاذا ما وصل العلم لمرحلة ما بعد التصنيع ومجتمعات الاستهلاك الواسع فان دخل الفرد سيصل الى ٥٠ ضعف مرحلة ما قبل التصنيع .. ويتحول معظم النشاط الانساني الى وظائف ثالثة ورابعة .. وذلك اذا اعتبرنا ان الوظائف الاولى هي التعدين والزراعة والصيد وغير ذلك .. والوظائف الثانية هي الوظائف المكتبية ، فان التصنيع الآلي سيتولى ذلك كله . ويصبح النشاط الاقتصادي موجها للخدمات فقط .. بينما تقوم الآلة بكل الاعمال تقريبا .. ويصبح هناك حد ادنى مقبول للمرتبات والخدمات الاجتماعية والصحية

المستقبل في العلم

ولعل من اهم الوجوه الحديثة للعلوم والتكنولوجيا و ما يسمى « بحصيلة » العلوم المختلفة .. وموجة الحصول على الشيء دون السعي اليه .. كيف ذلك ؟

واحسن مثال لفهم هذه المحصلة هو ما حدث بالنسبة للترانزستورات النووية « بولاريس » .. فقد اول غواصة من هذا النوع دشنت في عام ١٩٦٠ .. ثم دشنت الغواصة رقم ٤١ سنة ١٩٦٧ .. فاذا لو حاولت في اوائل الخمسينات ان تقنع اي مجموعة من العلماء بان هذا النظام ممكن تطويره خلال عشر سنوات ، لضحكوا عليك .. فقد كان يحتم الوصول للمحصلة اختراعات .. او « اختراقات » في عالم العلم قبل تحقيق ذلك .. ثم نجح النظام بسبب النطاق الواسع للابحاث [illegible] محصلة الحصول على الشيء دون السعي اليه

حيث ان [illegible] الابحاث يهدف الى نتائج معينة [illegible] ولكنها غالبا ما ينتج منها نتائج اخرى جانبية تساعد في فرع آخر من ابحاث العلمي . وهكذا نجد ان ابحاث الاشعة الليزر والعقول الالكترونية والاسبكتروسكوب تدخل في ابحاث البروتينات والكيمياء الحيوية والوراثة ومحاولات السيطرة على الصفات الوراثية والاتصال بانواعها .. كل فرع منها يساعد الفرع الآخر .

اما الابحاث النووية . فلا نهاية لامكانياتها التي تتزايد بسرعة .. والتي تبشر مثلا بان تجعل انتاج مياه الشرب العذبة عن طريق المحولات النووية بحوالي ٢٥ سنتا لكل الف جالون .. وهي ارخص من معدل الحصول على مياه الشرب اليوم التي تتراوح بين ٢٥ ، ٤٠ سنتا لكل الف جالون الحالية .. وذلك في المناطق التي تتوافر فيها المصادر الطبيعية اما المناطق التي لا تتوافر فيها المياه فتتكلف دولارا كاملا ..

اما اهم التطورات العلمية خلال الثلث الاخير من القرن العشرين على الاطلاق . فهو ما يتم في عالم العقول الالكترونية .. فاذا كانت مراحل العصور المختلفة تعرف باسم اهم الاختراعات .. كالبخار والصلب والطاقة والسيارة .. وغيرها . اما العشرات الثلاثون القادمة فستعرف باسم عصر الالكترونات والعقول الالكترونية والتشغيل الآلي وتحليل النظم .. ويقال ان العقل الالكتروني يشبه في تأثيره ما فعلته الآلة البخارية للثورة الصناعية . [illegible] العقل الالكتروني [illegible] ([illegible] في تفكير الانسان .. سيكون له من الاثر مثلما كان لاختراع الكتابة ..)

عالم العقول الالكترونية

ولكي نأخذ فكرة حافلة عن التغيرات في عالم العقول الالكترونية ، يكفي ان نعلم ان [illegible] الصمامات الالكترونية [illegible] ثم سنة ١٩٠٠ .. وجرب اول ترانزستور عمليا سنة ١٩٤٨ .. واخترعت اول دائرة مترابطة سنة ١٩٥٨ .. وتطورت سنة ٦٠ — ٦٣ .. والآن .. امكن الوصول الى جيل رابع من الدوائر المتكاملة سنة ١٩٦٧ .. تضم عدة دوائر مستقلة على قطع صغيرة من السليكون في حجم القرش التعريفة بدلا من ربط دوائر متفرقة بعضها مع بعض . وهذه تحمل تكاليفه [illegible] حالة [illegible] . وكفاءته تزيد ١٠ مثل وصحته يمثل . و ١٠ مثل من حجم نفس الآلة [illegible] تؤكد هذا العمل منذ ٢ سنة . بل ان التطورات الاخيرة ستسمح بتصنيع الف دائرة صغيرة تحتوي كل منها على [illegible] ترانزستور على مساحة قطعة [illegible] في حجم قطعة [illegible] الحديثة . لا يزيد سمكها عن ملليمتر

اما استخدامات هذه العقول الالكترونية فمذهلة . ولم يعد قياسها حتى بسرعة الضوء بالامر الملائم .. وتستغرق فوائد هذه الاستخدامات مجلدات كاملة .. مثل بنوك المعلومات التي تحتوي على كل شيء عن كل مواطن في البلاد كلها .. كما ستساعد مراكز الابحاث والاعمال المختلفة والتجارة وتبادل الفوائد وتحليلها .. وتحصيل الاسعار واحصاءاتها .. والاصول والخصوم واعمال البنوك والتحويل الفوري للعملات الاجنبية والسيطرة على الجريمة .

ومن امثلة ذلك العقل الالكتروني الذي صنعته مدينة نيويورك على احد الكباري ليقرأ ارقام آلاف — بل ملايين — السيارات المارة عليه .. بحيث يقبض على ارقام الذين يخرقون القانون .. فيقبض عليهم قبل ان ينتهوا من عبور الجسر عند طرفه الآخر ..

ومن مشاكل العقل الالكتروني انه يتسبب . في امريكا مثلا — في [illegible] ٥٠٠٠ عامل بوظائفهم كل اسبوع . اي نحو ٢٫٥ مليون عامل سنويا .. كما ان التشغيل الآلي في صناعة الصلب وفر نحو ٨٠ الف عامل من مجموع ٦٠٠ الف . في ان التطور والتقدم العام يسمح باستيعاب هؤلاء العمال .. بالاضافة الى [illegible] ملايين ونصف مليون يد عاملة شابة جديدة التي تنضم الى القوة العاملة كل عام ..

الحرب باشعة الليزر

كما سيدافع العقل الالكتروني عن ضحوى [illegible] .. اذ سيتمكن من قرن الخطابات مثلا لمصلحة البريد بسرعة ٦ خطابات كل ثانية .. بحيث تصل من قارة الى قارة اخرى في اليوم التالي مباشرة ..

اضف الى ذلك عشرات من الترانزيستورات [illegible] . مثل تجميع كل محتويات مكتبة الكونجرس مثلا في عقل الكتروني واحد .. [illegible] الفرد لحياته الخاصة وحفظه نهائيا .. ولن يتمكن رئيس الولايات المتحدة من [illegible] ما يحدث في [illegible] مثلا على شاشات عدة تليفزيونات في وقت واحد .

[illegible] هذا التطورات في اشعة [illegible] التي تصل الى ثمانية اميال .. واستخداماتها العسكرية [illegible] و[illegible] و[illegible] . والتصوير الفوتوغرافي الذي يمكنك من رؤية الشيء المصور بابعاده كلها .. ومن جميع جوانبه .. كالظل والمجوم .. والتي تشبه عدسته المركبة عين الذبابة لاحتوائها على مئات العدسات المفردة . واستخداماته في الرادار والفلك والارصاد .. وغير ذلك

والمتوقع ان الانسان يقف اليوم فعلا على عتبة معظم الاختراعات العلمية الضخمة .. لا سيما في علوم الطب .. واجزاء الانسان الصناعية .. كالقلوب والاكباد .. والارحام الصناعية التي تستخدم مع الاطفال الذين يولدون قبل موعدهم عن طريق السقط .. وتنظيم ضربات القلب عن طريق العقول الالكترونية .

وسوف يكون في استطاعة ربة البيت بعد ١٠ او ١٥ سنة ان تدخل محلا به رف يضم اكياسا اشبه باكياس بذور الزهور تحتوي على اجنة متجمدة عمرها يوم واحد . وعليها اوصافه [illegible] لون عينيه وشعره .. بل وربما حجمه المحتمل .. ودرجة ذكائه وضمان خلوه من الامراض الوراثية .. فتأخذه لطبيبها ليزرعه لها في الرحم كأنه ابنها الطبيعي .

زيادة السكان .. والانتاج

والمتوقع ان يزداد العالم بالطبع بصورة كبيرة .. وان تزداد الكفاية الانتاجية .

والدراسة تقدم معدلات النمو في كل دولة .. والذي يهمنا هنا هو معدلات النمو في الجمهورية العربية المتحدة .. التي تأتي حاليا — في الدراسة — ضمن الدول الـ ١٩ .. التي تلي الدول العشر الغنية مباشرة .. ويتراوح عدد السنوات التي تحتاجها بعض الدول للوصول الى مستوى دخل الفرد الامريكي سنة ١٩٦٥ وهو ٣٦٠٠ دولار سنويا بين ١١ سنة « السويد » و ٣٣٩ سنة « نيجيريا » و ٥٩٣ سنة « اندونيسيا » .. اما مصر فتحتاج الى ٥٧ سنة وسيصل سكانها سنة ١٩٧٥ الى ٣٩ مليون نسمة وسنة ١٩٨٥ الى ٥١ مليون نسمة وسنة ٢٠٠٠ الى ٧٨ مليون نسمة .. وسنة ٢٠٢٠ الى ١٣٠ مليون نسمة .. والتخفيض نسبة نمو السكان من ٣ ٪ الى ٢٫٦ سنويا .. [illegible] مشروعات تحديد النسل — التي انخفضت خطواتها قليلا في الفترة الاخيرة — في تخفيض هذه النسبة اكثر واكثر .. [illegible] معدل دخل الفرد سنويا .. ويتراوح معدل النمو الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة بين ٧٣٣ سنة ٦٥ .. وبين ٦٫٦ و ٩٫٦ سنة ١٩٧٥ .. ويمكن ان يصل دخلها القومي العام او الكلي درجاته الى ١٩ الف مليون دولار سنة ١٩٨٥ ، ٥٢ الف مليون دولار سنة ٢٠٠٠ ، ٢٠٢ الف دولار سنة ٢٠٢٠

وقد زاد تعداد سكان العالم من نحو ١٠ ملايين سنة ٨٠٠٠ قبل الميلاد الى ٣٫٣ الف مليون سنة ١٩٦٥ .. بنسبة ٨٠ ٪ كل ١٠ آلاف سنة .. ثم اصبحت النسبة في العصر الحديث (١٩٥٠ الى ١٩٦٥) [illegible] ٤ مرة من ذلك .. ويكاد عدد سكان العالم يتضاعف كل ٣٥ سنة .. اي ان سكان العالم بعد الف سنة سيصبح ٣٥٨ الف مليون نسمة [illegible] وهو مستحيل استحالة تامة . والمرجح ان يستطيع [illegible] مئات من السنين ان [illegible] سكان العالم عندما يتراوح بين ١٠ آلاف [illegible] الف مليون نسمة .

المرض القادم مع شتاء ١٩٦٩ :

هل هناك خطر علينا من انفلونزا "ماو" ؟

● بيض الدجاج المكان المناسب لتربية مصل الانفلونزا الجديدة !

ان الفيروس الجديد بانفلونزا ماو او انفلونزا هونج كونج تتم تربيته للامصال في بيض الدجاج .. ويشترط ان يكون هذا البيض ملقح .. اما اذا كان بيض الدجاج غير ملقح فان الفيروس لايعيش .. ...

ماهي حقيقة انفلونزا ماو ..؟ وهل هناك خطر منها على المصريين ؟

وهل من الممكن انتاج امصال مضادة لهذه الانفلونزا .. وأي سن تكون فيه هذه الانفلونزا خطرا على من يصاب بها؟

وما هي الانفلونزا الجديدة التي ادت الى وفاة أكثر من خمسة عشر الف شخص في ولايات امريكا وحدها خلال شهر واحد ..؟ ثم داهمت بريطانيا بشكل وبائي وهددت المانيا الغربية واجتاحت عدة دول أخرى في عدة قارات.

وانفلونزا ماو — او انفلونزا هونج كونج — ليست نوعا جديدا من أنواع الانفلونزا .. ولكنها من نفس الانواع التي ظهرت في عدة مناطق من العالم خلال الاعوام العشرة الماضية ..

وهي تحدث بداهم شخص سليما . فيمكن معه من يومين الى ثلاثة أيام فقط . وفي حالات نادرة جدا تتحول هذه الانفلونزا الى خطر يهدد حياة من تعرض لها . وهؤلاء الاشخاص تمكن التغلب من السهل جدا على اي طبيب ان يشرف على علاجهم .. وان يجتاز بهم مرحلة الخطر .

وربما كان يستحيل التنبؤ بذلك .. ونظرا لان الانفلونزا قد هاجمت أمريكا بشكل وبائي فجأة . ربما لهذين العاملين معا .. الأثر الواضح في زيادة عدد الوفيات من انفلونزا ماو في أمريكا مصورة دعت الى الانزعاج والقلق ..

والانفلونزا الجديدة لها مصل واق هو عكس انواع الانفلونزا الاخرى . هذا المصل توصلت اليه الدكتورة ... من كبار خبراء هيئة الصحة العالمية . والمصل الدكتوره شاهد في هونج كونج حيث ظهرت الانفلونزا المفشية الآن في امريكا . وقد ورد لأول مرة .

وقد بعثت الدكتورة ... بعينة من المصل الجديد الى الدكتور هيلمو بيريرا رئيس المركز الدولي للانفلونزا في لندن .. حيث قام بتطويره بارسال عينات منه الى الدول التي تعرضت لموجة انفلونزا هونج كونج .

كما بعث الدكتور هيلمو بيريرا بعينات عاجلة من هذا المصل الى كبريات شركات انتاج الادوية في العالم .

وحتى شهر اكتوبر من العام الماضي كانت معامل جلاكسو البريطانية قد انتجت حوالي ٦٠ الف مصل .. وحتى اوائل هذا العام كانت الكمية قد ارتفعت الى مايكفي لحوالي مليون شخص تقريبا .

عقبات أمام المصل

ولكن كانت هناك عقبات رئيسية تعوق انتاج الكميات الضخمة الهائلة التي يتطلبها انتشار الانفلونزا الجديدة بشكل وبائي في عدد من دول العالم :

● **العقبة الاولى** : هي أن مصل الانفلونزا الجديدة المسمى HK لايمكن انتاجه بكميات كبيرة دفعة واحدة لان هذا المصل بالذات له طبيعة خاصة تميزه عن بقية الامصال الاخرى الخاصة بالانفلونزا وتجعله أكثر تعقيدا ..

● **العقبة الثانية** : ان الفيروس الجديد الخاص بانفلونزا ماو او انفلونزا هونج كونج تتم تربيته للامصال في بيض الدجاج .. ويشترط ان يكون هذا البيض ملقحا .. اما اذا كان بيض الدجاج غير ملقح فان الفيروس لايعيش ولايمكن بالتالي صنع المصل المطلوب !

● الفيروسات التي تتم تربيتها في البيضة الواحدة في المعامل تكفي لصنع أمصال لثلاثة افراد او اربعة فقط !!

● عمليات انتاج المصل الجديد صعبة ومعقدة حتى أن احدى شركات الادوية البريطانية العالمية المعروفة هي شركة Beechams أعلنت في شجاعة وجرأة انها عجزت عن انتاج المصل الجديد في معاملها .. وان المصل الجديد الذي انتجته لانفلونزا ماو غير صالح للاستخدام ولا يحقق المناعة .

● تبين أن استخدام الفيروس الذي تتم تربيته في بيض الملقح يؤدي الى أعراض جانبية مثل ارتفاع درجة الحرارة واحتقان الزور بعد اخذ المصل ولهذا تقرر الاكتفاء باستخدام المصل بكميات اقل .. او استخدام فيروسات اقل نشاطا تفاديا لهذه الاعراض الجانبية

● درجة الوقاية التي يحققها المصل الجديد لاتزيد على ٦٠٪ وهذا يتطلب بطبيعة الحال دقة عالية حدا حتى لاتقل هذه النسبة — الامر الذي يفرض قيودا أخرى على عمليات انتاج المصل

لاخطر علينا

ولكن هل هناك خطورة علينا هنا في القاهرة من هذه الانفلونزا؟

ليس هناك في الحقيقة أي خطر اذ ان الاطباء قد اتخذوا الحذر مع انتشار هذه الانفلونزا كما ان في الجمهورية العربية المتحدة . كما أن انتاج المصل الواقي من هذا النوع من الانفلونزا من السهل انتاجه وبالكميات المطلوبة في معامل القاهرة .

بل ان الاوبزرفر البريطانية قد ... حقيقة لها عن هذه الانفلونزا أن الامصال الخاصة بها يتم تصديرها في معامل الدول العربية الى دول أوربا .. ومن بينها المانيا الغربية وفرنسا وعدة دول اخرى .

وبصفة عامة يرى الاطباء أن الانفلونزا الجديدة ليست خطرا على من هم في صحة طبيعية .. وهي قد تشكل الخطر على كبار السن بشكل عام وعلى من هم مصابون اصلا بامراض معينة ..

خطأ في بريطانيا

وقد وصلت انفلونزا ماو الى بريطانيا في صورة وباء فعلا .. وادت بالتالي الى تأثير واضح في الحياة الاقتصادية هناك .

ولكن الخطأ الذي وقعت فيه وزارة الصحة البريطانية والذي ذكره كريستيان دويلجو روبرت شيري المحرران الطبيسان في الاوبزرفر البريطانية كان السبب في حالة الذعر التي انتابت المرضى وادت الى فداحة خطر الانفلونزا الاسيوية

قال المحرران ان وزارة الصحة اعلنت عن توافر كميات كبيرة من مصل انفلونزا هونج كونج واتجه الناس باعداد كبيرة الى صيدليات بريطانيا ولكن الصيادلة قالوا لهم - وكانوا صادقين — ان المصل مازال في دور الانتاج ولم يطرح للبيع ..!

وتصور المرضى .. أو من يريدون وقاية انفسهم من هذه الانفلونزا ان المصل موجود . وان وزارة الصحة قد استولت عليه لتطعيم موظفيها ورجال القوات المسلحة قبل أن يصبح هذا المصل في متناول المشتري العادي

وحتى القلائل الذين عرفوا الحقيقة هاجموا وزارة الصحة لتقصيرها في طرح الكميات الكافية من اللقاح بينما المرض منتشر .. وخطورة عدواه معروفة وواضحة .

وهكذا تعرضت وزارة الصحة البريطانية لهجوم من كل الاطراف بينما كانت بريطانيا من اوائل الدول التي صنعت هذا اللقاح !

كيف غزت امريكا .. ؟

وقد عرفت الانفلونزا الجديدة في امريكا وقد اكتشفت لأول مرة في الولايات المتحدة انتشار الانفلونزا كوبا. قبل ان تصدر اخبار صحفية في الصحف مدينة اطلانطا ابان انتشار الانفلونزا كوباء

وقد بدات الانفلونزا في ٢٠٠ مدينة امريكية ثم وصلت الى ٧٠٠ مدينة خلال خمسة عشر يوما فقط وادت الى اغلاق عدد كبير من المدارس

وتقول التقارير ان قمة الوباء سيتم الوصول اليها في منتصف يناير الحالي وقد تم انتاج خمسة ملايين مصل حتى الان .. كما تم استيراد ١٢ الف مصل من دول اخرى ..

وتشير مجلة نيوزويك الى ان المصل الجديد غير مجد على الاطلاق في العلاج .. وان خير وسيلة للعلاج هي كميات من الاسبرين مع الراحة التامة !!

سعيد نعمة الله

مجموعة بلاطي ليلة الصباح .. الحذاء عبارة عن بوت طويل والموديلات اقرب الى الكلاسيك مع بعض اللمسات الجديدة التي تمشي مع موضة ١٩٦٩

موديلات جديدة للبلاطي تتميز باللمسات الجديدة بالشيالات العريضة .. الاول في احدهما عبارة عن ربطي كبير وفي الاخر ربطي صغير مع [illegible] من الصورة [illegible] بالعراض

كتالوج ١٩٦٩

الخطوط والألوان الجديدة تناسب المرأة المصرية

اعداد : سميرة عبد الفتاح
تصوير : شريف ذو الفقار

الفوانيش والعقـــــال والحقائب المصنوعة من القرد والتول هي مكملات الاناقه وفي هذا العــــام احتلت المحلات من الل مبتكر وغريب بالنسبة للاكسسوار .

عرض خاص تقدمه «لهى»

مرة ثانية عادت موضة الفستان الطويل للسهرات وازياء السهره تمتاز بانها ترق باتســـاع بسيط في الجوب .. وكلها من الطبقة الراقية تمشى مع موضة ١٩٦٩ كما عرضها بيوت الازيـاء في باريس ولندن وروما .

فستان للسهرة من البروكار المنقوش .. الصدر عار والكورساج على شكل الرقم ٧ومعه حواشى طويل من الساتان .

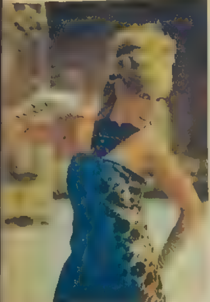

الوان مشرقة تمتاز بالجمع في انسجام تام بين اكثر من لون في الثوب الواحـد .. انها موضة شتاء ١٩٦٩ التي تميزت في هذا العلم باللعب بالالوان واعتبــار تزاوج لونين غــير مالوفين هو الخط الجديد في الموضة .. فظهر مثلا اللون الازرق الفــاقع مع الفسفوري المضىء والبمبة الحلاوة مع الاخضـــر الزرعى والبنفسجي مع الاصفر وهكذا ..

وهذه محاولة محلية لتمصير خطوط الموضة في هذا الشتاء ويقوم بتجربتهـا بيت ازياء مصري (صابر ومحمد) من خلال هذه المجموعه من الفساتين والازياء التى تساير الموضة العالمية مع التصرف في الالوان والخطوط بما يناسب المــرأة المصرية ..

وقد ظهر في بعض الازياء خط الوسط مرة ثانية مع تحديده بحزام عريض .. كما ظهرت النباتات العريضة في الفستان الانسيابي الذي ينســدل فيه الجــوب باتساع هرمي بســيط .. اما ازياء السهرة فقــد بدت كلها وكأنها تبرق باضواء الاعياد وراس السنة فكلها محلاة بالمجوهرات الصناعية البراقة ومطرزة على اقمشــة ناعمة من القطيفــة او «الدراستان» من اللون الاسود اوالكحلي.

وظهرت مجموعة من البدل والبنطلونات تناسب الفتيات .. وهي عملية بالنسبة للرحلات او لقضاء يوم العطلة في النادي ولكنها تناسب رشيقات القامة فقط .

اما البلاطي فكلها من الصوف السميك وتمتــاز بالقصات المتعددة الواضــحة القريبة من «الكلاسيك» حتى يبدو البالطو متمشيا مع الموضة لعدة سنوات قادمة.

ومع فساتين الصباح والسهرة نقدم لك مجموعة من الاكسسوار التى تكتمل بها اناقه المـــرأة وتعتبر في لغة خبراء الموضه الاطار الذى يبرز جمال الصورة

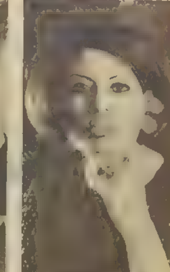

قلبه عبارة عن حلق مستكر ومعه خاتم كبير .. انها لمسات جديدة تزيد من انوثة المرأة في المناسبات والسهرات

فستان اسود للسهرات موديل بسيط والصدر محلى بجالون من الخرز واللولى والمجوهرات الصناعية .

العقد الكبير الحجم مع القرط الضخم هي اخر صيحة للاكسسوار الجديد بالنسبة للسهرات

كتالوج ١٩٦٩

الموضة تبرق بالخرز والترتر !

× الخرز والترتر يطغيان على كل شيء في الموضة الجديدة - في الاحذيه وفي الحلقان وفي الخواتم وفي الجالونات التي تحلي الفساتين - وقد تحول الاكسسوار ايضا الي الخرز والترتر في كل التفاصيل واصبحت المرأة تبرق بشدة في سنة ١٩٦٩ سواء في الصبح او المساء او السهرات - وفي نفس الوقت انتشرت البدلة الحريمي وتكاد تكون الزي الوحيد المناسب للخروج في الصباح وبعد الظهر .. وبدأ الميني جوب يتراجع ولكن بانتظام ..!

مجموعة من البدل الحريمي .. انها غير منتشرة الآن ولكنها عملية تصلح للنوادي والرحلات وتساعد على مواجهة البرد .. ولكنها لاتناسب سوى رشيقات القامة فقط

حلية صابر للسهرات ومعها خاتم كبير من الخرز والترتر والفستان بصلح لحفلات المساء .. والموضة الجديدة يتحول فيها الحلق الى خاتم .

العقد والحقيبة . كل منهما محلى بالفصوص الملونة حتى تتمشى مع الازياء الخاصة بالسهرات .

مطلوب عملية تنظيم عاجلة :

حتى ادوات التجميل التي تبيع اسماء الشركات العالمية ولكنها بدون

مطلوب عملية تنظيم عاجلة لهذه السوق الجديدة المفتوحة ..

مطلوب تنسيق لبيع وشراء وتداول البضائع المستوردة في اسواق القاهرة . حتى لايحرم منها المستهلك وفي نفس الوقت لاتتعارض مع الاقتصاد الوطني ولا تضر بمصالحه .. وقد ظهرت هذه السوق الحرة للبضائع المستوردة بشكل واضح خلال موسم الاعياد وشدت انتباه وميزانية اغلب المستهلكين ولذلك لابد من مراقبتها وتنظيمها ..!

وطوال شهر ديسمبر ومع بشائر العام الجديد تحولت الشوارع التجارية في القاهرة الى موائد كل المتعاملين فيها من النساء .. حتى كان يخيل لمن يسير في الشوارع الرئيسية منها انه لم تعد هناك امرأة في البيت او العمل ..

كل واحدة راحت تبحث عن الجديد لها او لافراد اسرتها بعد ان تلاقى موسم الشتاء مع مجموعة اعياد راس السنة والفطر المبارك .. واصبح الزحام المبالغ فيه في محلات بيع الاقمشة والملابس الجاهزة يجعل عملية الشراء مسابقة صعبة مثيرة للاعصاب تستغرق وقتا طويلا . وفي جولتي بين المحلات التجارية لاحظت زحاما شديدا بدا لي وكأنه مجمهرة صغيرة ولكن عندما سألت علمت ان هذه الظاهرة الشرائية كانت على احد المحلات التي تبيع الملابس والادوات المنزلية المستوردة !!

ومع بداية هذا الموسم لاحظنا جميعا ان هناك شوارع كاملة داخل القاهرة تحولت ابها المحلات المجموعة الى سوق حرة لبيع المنتجات العالمية .. حتى الارصفة احتلت بعضها العربات التي تمتليء بمنتجات وأدوات منزلية صغيرة من البضائع الاجنبية

وفي فترة قصيرة اصبحت الاسواق مكدسة بضائع لم تكن نراها في السنوات الماضية ولهذا اصبحت معظم مشترياتنا نوعا من الترف من البضائع المستوردة وزادت نسبة ما تشتريه المرأة خوفا من ان تفلت منها فرصة شراء السلع الاجنبية بعد ان وجدت صورة الاصواف الاسترلينية او التايورات والبلاطي المصنوعة في باريس وروما وايطاليا داخل المحلات التجارية التي تحتل معظم محلات شارع الشواربي وجزءا من شارع قصر النيل وعدة شوارع من الزمالك ومصر الجديدة .. وللأسف فان هذه الاسواق الحرة لا توجد اية رقابة على اسعارها و السلع التي تقوم ببيعها . فالاسعار تتفاوت بينها بشكل ملحوظ والبلوفر الذي تشتريه بخمسة جنيهات من محل قد تجدين مثله تماما بأضعاف ثمنه في محل آخر .. وكذلك الادوات المنزلية والاقمشة وجميع السلع الاخرى ..

ولكن كيف حدث هذا ؟ .. وكيف تحولت القاهرة الى سوق حرة بلا رقابة ؟ ..

يقول السيد مصطفى الشيخ وكيل مصلحة الامن العام :

- ((ان العائدين من الخارج يحملون معهم

أرصفة القاهرة ومحلاتها تحولت إلى سوق حرة !

... الشوارع عبارة عن زجاجات فارغة تحمل المستحضرات المحلية التي تباع بالمحال

كميات متنوعة ومختلفة من البضائع التي يطرحونها في الأسواق بعد ذلك بفكرة الربح . وقد حصلوا في السنتين الماضيين وذلك بعد فتح باب السفر الى الخارج بضائع تكفي لاستهلاك الأسواق المحلية عدة سنوات قادمة .. وان كثيرا من المصريين الذين يعملون في الخارج يفضلون شراء بضائع اجنبية وبيعها في مصر بدلا من تحويل مدخراتهم من العملات الصعبة الى البلاد » .

كما جاءت البضائع عن طريق آخر هو طريق الطلبة الذين يكملون دراساتهم في الجمهورية العربية المتحدة والذين يحملون البضائع من بلادهم لتباع في القاهرة ليستعينوا من فارق السعر في مواجهة نفقات التعليم .

والقانون يسمح بذلك ويصرف المسافرين من الخارج لا يعتبر تهريبا . ولذلك ظهرت البضائع المستوردة بكثرة وملأت شوارع القاهرة وأرصفتها بطريقة غريبة ملحة ..

وقد قال لي احد التجار انه استطاع أن يملأ محله بالبضائع المتنوعة بعد أن اكتشف بفطنة فقد اضطر أن يسافر مع خمسة من العاملين معه الى لبنان ودفع لهم نفقات السفر والاقامة بالاضافة الى اجورهم بعد ذلك مقابل الحقائب الكثيرة التي عادوا بها وهي مكتظة بمختلف السلع من لعب المرأة وأدوات تجميلها .. وهذا ما يجعله مضطرا الى رفع السعر المضاف لمه الاصلي بالاضافة الى شعوره بتهافت المرأة على كل ما هو مستورد حتى لو كان أقل جمالا من السلع المحلية .

كما استغلت بعض المحلات الصغيرة لهفة المرأة على شراء كل ما هو مستورد فامتلأت ببعض الزجاجات الفارغة من أدوات التجميل بمستحضرات محلية تحمل أسماء الشركات العالمية واستطاعت بعض هذه المحلات أن تخدع الكثير من النساء بشراء أدوات التجميل التي تصنعها الشركات المصرية بأضعاف ثمنها في التسعيرة .

والواقع أن القاهرة تحولت الى سوق حرة لم يخرج العاملون فيها على القانون .. ولكنها تتعارض مع مصالح أسواقنا المحلية .. ولهذا نطالب المسئولين بتنظيم هذه السوق الجديدة بطريقة تجعلها مفيدة بالنسبة للمستهلك والاقتصاد الوطني في نفس الوقت .. !

إيفلين رياض

على العربات التي تحتل الكثير من أرصفة القاهرة تباع البضائع المستوردة بأسعار متفاوتة

رومر يقـدّم مُوديلات ذات نجاح عـالمي

MUSTANG D+D

مستانك D+D

MUSTANG

مستانك

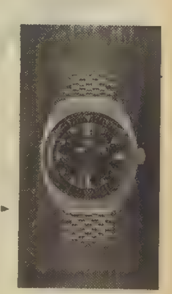

STINGRAY S

سينغري S

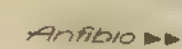

Anfibio

لهـ روزنامة لتغطيـة
التـاريخ اليـومي

VANGUARD

STINGRAY

سـينغراي

اختـر السّاعة التي تناسِب شخصيّتك
اختـر النجـاح ـ اختـر رومـر

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

معادلات قياسية فى التشغيل .. ومستوى عال فى التنفيذ لأدق الأعمال .. فى السد العالى

يدخل السد العالى الآن .. شهوره الاخيرة ..

ان المشروع الهندسى الذى يعد اضخم مشروع فى الشرق الاوسط وافريقيا ياخذ الآن شكله النهائى .. ويدخل مايسمى الخبراء « مرحلة التشطيبات » التى تتضمن عمليات تكسية جوانب السد بالجرانيت وتعبيد الطريق الممتد فوق جسم السد والبالغ اربعين مترا ..

ان هذا المشروع العظيم .. وقف وراءه جهود ضخمة فى مقدمتها جهود الفنيين والمهندسين .. والعمال فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح . لقد كانت معدلات التشغيل القياسية التى حققتها الشركة والدقة العالية التى حرص عليها المسئولون فيها والرقابة الدقيقة المستمرة خلال كل مراحل العمل من العوامل التى جعلت المشروع الضخم يبدو فى اكمل صوره .. وينفذ باعلى مستوى فنى شهدته المشروعات الكبرى فى العالم ..

حينما نقول ان السد العالى يضيف الى الدخل القومى سنويا ٢٣٤ مليون جنيه ويوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية كل عام فى خطى الاستيراد وزيادة التصدير لابد ان نقول ان السد العالى كان مدرسة كبرى اعدت لنا قاعدة عريضة من الخبراء والفنيين والعمال المهرة فى كل الحرف .

واذا كانت النظرة السريعة للعمل فى السد العالى تشد الانظار بامتداد لا حصر لها من السيارات والاوناش واللوريات وغيرها من المعدات والاجهزة التى تملأ الموقع بالحركة والضجيج . فان النظرة الثانية والمتأنية تقدم لنا ابعادا اخرى لهذا المشروع الضخم العظيم ..

فقد اقامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى موقع السد مثلا اكبر محطة لخلط الاسمنت .. ولم تركيب الوحدات العملاقة لنقل الخرسانة الى مواقع صبها على ارتفاعات مختلفة .. وفى ظروف متباينة . فى الانفاق ، وفى محطة الكهرباء ، وفى اعماق التخفيض وسحب الماء

لقد كانت جهود شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ومضاعفتها لمعدلات العمل ، وارقام التشغيل حافزا للاصرار على تأكيد قدرة الانسان وسيطرته على كل قوى الطبيعة .. وكانت ايضا امتحانا جادا لكفاءة الخبرة العربية ومدى صلابتها واستعدادها للعمل فى كل الظروف .. ولقد كان السد العالى بالنسبة لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، بمثابة المشروع الضخم الذى خلق لدى العاملين فى الشركة هواية العمل فى اصعب الظروف .. وتحقيق اعلى المعدلات حتى ان الاعمال العادية اصبحت لا تثيرهم ولا تشد اهتمامهم ..

واذا كان السد العالى مدرسة تخرج فيها اكبر خبراء السدود فى العالم .. فانه كان ايضا مدرسة تدرب فيها خبراؤنا فى اعمال الاسمنت المسلح .. على ادق الاعمال ، واكثرها حجما واكثرها ضخامة ..

كانت هناك ظروف جديده لعمليات التسليح لا تتوافر الا للسد العالى .. وكانت هناك ظروف اخرى جديدة لتبطين الانفاق وكانت هناك ارقام جديدة لا تحققها الا العمليات الضخمة كاساسات محطة الكهرباء ..

●● فى كل يوم من سنوات بناء السد العظيم ، وفى كل ساعة .. كان هناك دليل جديد يؤكد قدرة الخبراء والفنيين فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. خبرات فنية وامكانيات هائلة اكدت قدرتها فى كل ساعات العمل فى المشروع الكبير ..

●● وحقق السد العالى ، لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، سمعة ضخمة .. واكد الثقة بها فى مختلف المجالات الهندسية والمعمارية فى بلادنا .. وكان السد العالى نقطة انطلاق للشركة الى مزيد من المشروعات .

⊙⊕⊙

هذه ، فى سطور ، لمحة عن الجهد الكبير الذى بذلته شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى المشروع العملاق .. السد العظيم .

● المجتمع النوبى بعد مرور ٤ سنوات على التهجير ...

صورة حقيقية للمجتمع الاشتراكى الصحيح على أرض الذهب

لقد شعر النوبيون فى مهجرهم الجديد ان الدولة قد تحملت عبئا كبيرا حينما اتت بهم الى موطنهم الجديد من اجل ان توفر لهم حياة سعيدة يحياها اخوة لهم فى المجتمع المتحضر .. ففى مجال الصناعات البيئية والمنزلية انشىء بالمنطقة ٣٦ مركزا لتدريب الفتيات على استغلال الخامات المحلية فى الصناعات المنزلية وتضم هذه المراكز ٨٥٠ فتاة يتدربن على شغل الملابس الجاهزة والتريكو ..

اما فى مجال اعداد النوبيين فنيا ومهنيا فقد تم انشاء ١٣ مركزا للتدريب تضم ٢٤ نولا وملحقاتها ١٢٠ صبيا للتدريب على اعمال الكليم والسجاد والبطاطين

وكذلك تم انشاء ٦ مراكز للتدريب على اعمال التجارة وخمسة مراكز للتدريب على اعمال السمكرة ومراكز اخرى تخصصت فى صناعة الجلود

وفى مجال تحويل الأسر النوبية الى [illegible] امكن تحويل ١٧ [illegible] [illegible] مدارس مختلفة [illegible] [illegible] ١٧ دارا [illegible] ٨ [illegible] [illegible] [illegible] وقد امكن [illegible] [illegible] [illegible] مهجرهم الجديد

[illegible]

● [illegible]

● [illegible] الاستهلاكية بمختلف القرى تؤدى لهم الخدمات التموينية

● أمكن انارة جميع القرى بالكهرباء وقد [illegible] ٦٥ الف [illegible]

● [illegible] فى جميع قرى النوبة [illegible] الوحدات الريفية والمجموعات الصحية المنتشرة فى القرى تقدم لهم العلاج والدواء بالمجان

● تم انشاء معرض لتسويق انتاج اهالى النوبة من الصناعات المنزلية

● متابعة تشغيل مصنع الالبان [illegible] عن طريق مؤسسة اللحوم [illegible] تكون الايدى العاملة من النوبيين والقرى المجاورة للمشروع

صورة للمجتمع الاشتراكى فى النوبة !!

وبعد ان تحدثنا عن اهم المشروعات التى [illegible] بلاد النوبة او كما يسميها [illegible] « بأرض الذهب » فان [illegible] [illegible] للتطبيق الاشتراكى [illegible] من ابناء النوبيين [illegible] هذه الظواهر الاجتماعية [illegible] النوبة الجديدة [illegible] [illegible] يحلون مشاكلهم بأنفسهم فقد [illegible] المهندس الشاب ابو العباس [illegible] حسنى رئيس مجلس مدينة نصر فى حل بعض مشاكل طلبة وطالبات النوبة فى الكليات والمعاهد العليا بتعاون كبير مع السيد محافظ اسوان امين عمر حيث تم صرف مساعدات [illegible] لهم [illegible] طالبا وطالبة

ويقول المهندس ابو العباس

— وحرصا على مستقبل ابنائنا الطلبة والطالبات تقرر تكوين جمعية باسم « جمعية رعاية طلبة وطالبات النوبة » ومقرها مدينة نصر بالنوبة [illegible] تتلخص فى

● مساعدة جميع الطلبة والطالبات فى جميع الكليات والمعاهد العليا

● تكوين العلاقات بين الطلبة والنوبة

● رعاية الطلبة والطالبات اجتماعيا

● وضع تخطيط عام لاحتياجات المنطقة من القوى البشرية

● متابعة الطلبة فى مراحل التعليم [illegible]

● وضعت خطة عامة لرعاية الشباب النوبى بأرضهم

ومن ملامح العمل الاشتراكى تم عمل ثلاث مدارس اعدادية فى منطقة النوبة بالجهود الذاتية متعاونين مع اجهزة الحكم المحلى . وقد تعاون امين عمر مع المجتمع النوبى ودرس مشاكله وشارك المشاعر فى كل صغيرة وكبيرة .. وقد كان لدراسته لمشاكل النوبة وتحليله المجتمعه اثر كبير فى حل المشاكل المعلقة فى الارض الجديدة

● السيد امين عمر محافظ اسوان اثناء الاحتفال بعيد التهجير الخامس فى النوبة الجديدة .

● حرم السيد المحافظ نائب احمد الاحتفال فى حديقة حضانة مؤسسة « عيد الأم » .. وبجوارها نادية امبابى وكيلة الجمعية

النشاط النسائى فى أسوان

كيف حققت مؤسسة عيد الأم رسالتها ؟

تحتفل غدا جمعية عيد الام بافتتاح مبناها الجديد بمنطقة الشيخ هارون بمدينة اسوان .. ان هذه الجمعية بدأت منذ عام ١٩٦٢ وكانت وقتئذ تضم ١٢ عضوا حتى وصل عدد اعضائها الآن حوالى ٤٠ عضوا .

وقد قالت لى السيدة نوال عمر رئيسة الجمعية .

— ان نشاط الجمعية تركز فى زيادة دخول السيدات [illegible] والارامل والمطلقات عن طريق اعطاء [illegible] [illegible] بتزويدهن بماكينات الخياطة .. وتدريبهن على صناعة الملابس واشغال التريكو والاعمال الخاصة بصناعة البيئة المحلية .

وقد ساهمت الجمعية فى تسليم ماكينات الخياطة للسيدات وتمليكها لهن على ان تسدد قيمتها بعد [illegible] [illegible] [illegible] حسب [illegible]

وبذلك زاد عدد الأسر المنتجة من ٣٠ الى ١٥٠ أسرة . كما وصل متوسط مبيعاتها فى السنة حوالى الف جنيه

وقد انشأت الجمعية دارا للحضانة بها لخدمة السيدات العاملات فى المحافظة وتمكنت من افتتاح فرعين لها فى مدينتى كوم امبو وادفو .

وقالت السيدة نوال :

— ان الجمعية تقوم الآن برسالة تربوية هامة وهى تعليم الفتيات والسيدات القراءة والكتابة والقضاء على الأمية . كما انها ساهمت فى نشر فكرة تنظيم الاسرة [illegible] [illegible] عام فى اسوان . ولم تدخر الجمعية جهدا فى تقديم هداياها الى [illegible] [illegible] العامة والاهلية كوسيلة من وسائل [illegible] وترغيب الاطفال [illegible]

معرض لانتاج الجمعيه

وفى شهر فبراير القادم سيعرض [illegible] [illegible] بالمعرض الخليجى [illegible] [illegible] [illegible]

والتى تصل قيمة تكاليفها الى درجة عالية تنافس أجود المنتجات المعروضة فى السوق وتباع بسعر التكلفة مضافا اليه كل من النصف بالنسبة للاسعار المعروضة من المشغولات والكروشيه واعمال التريكو وغيرها من الاعمال اليدوية واشغال الابرة والخياطة .

مرحبًا بالشباب .. فى نادى الشباب

● على كورنيش النيل بجوار مبنى محافظة اسوان ومحطة السكة الحديد اقيم مبنى « نادى الشباب » ليتسع لـ ٦٠ نزيلا وقد انشئت هذه الدار لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية .. ان الدار تستقبل وفود الشباب من كافة محافظات الجمهورية . والمبنى جناحا خاصا للشباب الذى يفد من كافة انحاء العالم ..

والدار الجديدة زودت بطاقم تديره الجمعية الاستهلاكية بالمحافظة وكافتيريا تقدم الاطعمة والمشروبات للنزلاء بأسعار رمزية معقولة .

وتضم الدار قاعة للسينما واجهزة التليفزيون وأدوات التسلية ومكتبة . وتقدم برامج ثقافية وترفيهية من حفلات سمر وغيرها بقصد تعارف النزلاء وتوثيق صلاتهم وقد اشادت الوفود الطلابية بالنظام الذى تتمتع به الدار والخدمة التى تقدمها لنزلائها ..

كما خصص جناح لاقامة الاسر والسيدات والفتيات المغتربات .

● شباب وفتيات النوبة فى مهرجان شعبى

خطة التنمية لأسوان داخل مشروع التخطيط الإقليمى

بدأ مشروع التخطيط الاقليمى بمحافظة اسوان فى تحقيق اهدافه .. ان اسهام المشروع السبعة تجرى ابحاثا فى غاية الاهمية من اجل تنمية المجتمع هناك .

فمنذ ان تم توقيع الاتفاقية بين محافظ اسوان امين عمر وممثل الامم المتحدة للتنمية .. فقد نصت الاتفاقية على مساهمة الصندوق الخاص فى الامم المتحدة بمليون و ٧٧٢,٧٠٠ دولار لمدة خمس سنوات يتم خلالها اقامة وتشغيل مركز تنمية بحيرة ناصر .. وستقدم الامم المتحدة الخبراء الدوليين فى مختلف الميادين والمعدات اللازمة بالاضافة الى المنح الدراسية للخبراء المصريين العاملين فى المشروع وتركزت اهداف المراكز السبعة بالمشروع فى الاعمال الاتية

● مركز تنمية الموارد البشرية ويهدف الى دراسة مقومات الاقليم الاقتصادية والتعرف على القوى العاملة واحتياجاتها الحالية والمستقبلة

● مركز تنمية الموارد التعدينية ويهدف الى اجراء المسح الجيولوجى فى منطقة الصحراء الشرقية على امتداد ٨٠ الف كيلو متر بحثا عن المعادن ..

● مركز تنمية بحيرة ناصر الغرض منه هو دراسة امكانيات البحيرة واقامة المشروعات التى يمكن استثمارها بالطرق الاقتصادية .

● مركز تنمية الموارد الزراعية ويختص بدراسة امكانيات المحافظة فى المجال الزراعى مع تعميم وتطوير وسائل الزراعة فيها .

● مركز تنمية الموارد الصناعية ويقوم باعداد الدراسات الخاصة بانشاء معامل تجريبية للصناعات التى يمكن استثمارها مستقبلا فى الاقليم .

● مركز التخطيط والتعمير . ويقوم بدراسة العوامل الاقتصادية والظواهر الاجتماعية التى تؤثر فى تخطيط المدن والقرى .

● مركز النقل والمواصلات . ويهدف الى ايجاد الطرق ودراسة ما يمكن مع استغلال احسن الوسائل الاقتصادية فى النقل وتوفير امكانيات المواصلات بالاقليم .

الاتحاد الاشتراكى فى أسوان .. ونشاطه فى المجتمع الاشتراكى ..

● استطاع الاتحاد الاشتراكى بمحافظة اسوان ان يتفاعل مع جموع الشعب الاسوانى فى كل مكان وزمان وذلك بفضل الروح الاشتراكية الحقيقية التى تتمتع بها اسوان منذ اقدم العصور .

وقد تحدث من على خوجلى امين الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة وهو يقول .

— ان ابناء محافظة اسوان كلهم بلا استثناء يعملون بجد واخلاص .. وقد ساهم معهم الاتحاد الاشتراكى فى مناقشة ودراسة كل ما يتصل بحياتهم عامة .. ويقوم الاتحاد الاشتراكى بعقد ندوات ولقاءات مع مديرى المصالح والشركات والمؤسسات لبحث كافة الامكانيات لحل مشاكل الجماهير والقضاء على متاعبهم وقد تجاوبت معه الجهات التنفيذية باخلاص من اجل سعادة كل الناس .

الدور الذى تقوم به :

جمعية الشابات المسلمات فى خدمة المجتمع الأسوانى

● السيد امين عمر محافظ اسوان يساعد اعمال التريكو واشغال الابرة بدار الشابات المسلمات .

فى محافظة اسوان صورة مشرقة للعمل الانسانى الكبير الذى تقوم به جمعية الشابات المسلمات فى المدينة .. فقد تمكنت الجمعية من اقامة دار للشابات المسلمات مزودة بـ ٣٠٠ سرير لاستقبال الرحلات واقامة المغتربات المقيمات فى اسوان نظير اجور رمزية بسيطة

كما يضم البيت مركز تدريب للتخصص فى اعمال الخياطة والتفصيل والتريكو والتدبير المنزلى ويضم ايضا قاعة للمحاضرات الدينية والثقافية واقساما لتعليم الالة الكاتبة وتجليد الكتب ..

كما انشأت الجمعية دارا للحضانة تضم ١٥ طفلا تتراوح اعمارهم من سن سنتين الى ست سنوات وتقوم دار الحضانة بتقديم افضل خدمات لاطفال العاملات على احدث الاساليب العلمية واصول التربية وتضم الدار حديقة متسعة جميلة مزودة بوسائل لتسلية الطفل حيث يتمتع هناك بالرعاية الكاملة من جانب المربيات المتخصصات .

وقد قالت لى السيدة صديقة الرزاز كلمة الجمعية :

— ان الجمعية تحرص على التربية القومية والوطنية لبنات وسيدات المحافظة وهى تقوم بعمل احتفالات توزع فيها الجوائز فى المناسبات والاعياد القومية .

وتقيم الجمعية معرضا سنويا تعرض فيه منتجات العاملين فى مركز التدريب حيث يتم البيع لصالحهم ولصالح اعمال الجمعية . وتحرص الجمعية على نشر الوعى الدينى والثقافى بين اعضائها وذلك باقامة محاضرات يلقيها كبار اساتذة الدين .. مع تزويد الجمعية بالوسائل الاعلامية وبجهاز تليفزيون للتوعية الثقافية .

● احدى الغرف بدار الشابات المسلمات لاستقبال المغتربات من الموظفات .. وايضا للضيافة ..

● السيدة نوال عمر تشرف على احدى السيدات المشتغلات بالتريكو . .

● "الميني حبة" .. "والميكرو حبة" .. بعد الميني جيب .. والميكرو جيب !

امــــرأة .. تقرر مستقبل العالم !

● بقلم : محسن محمد

في العالم الآن ثورة اجتماعية جديدة تقتحم كل دولة وتدخل كل بيت هدفها الاول المرأة . نحـاول اقناعها بان تقوم بدور جديد يعتبر اهم ادوار المرأة منذ بداية الحياة على ظهر الارض .

وهذه الثورة لها انصار في كل مكان .. لها متحمسون ولها خصوم ايضا .. لا يعارضونها من حيث المبدأ .. ولكن من حيث الوسيلة .. والخصم قوي .. انه يقود الكنيسة الكاثوليكية التي تضم ٦٠٠ مليون نسمة .. ولكن اتباع هذه الكنيسة بداوا يتمردون عليها في هذه النقطة بالذات بدليل ان ٥٣٪ من السيدات الكاثوليكيات في امريكا و ٦٠٪ من النساء في هولندا وملايين امرأة في امريكا اللاتينية يقفن في مواجهة الكنيسة ..

والغريب ان رجال الدين الكاثوليك لا يستطيعون ان يقولوا اي شيء : الا اذا اخطأت بمعارضة الكنيسة لان رجال الدين الكاثوليك انقسموا على انفسهم في هذه القضية الخطيرة .

والثورة حديثة .. عمرها ٦ سنوات ومع ذلك فهي حدثت بالدنيا كلها سرعة تحت اسم تحديد النسل او تنظيم النسل او الاسرة وانضمام المرأة المصرية الى هذه الثورة العالمية لا يزال محدودا . وما زلنا نحتاج الى جهود كبيرة مستمرة حتى تأخذ حكومتنا مع ١١ مليون امرأة انفسهن حتى الآن الى صفوف هذه الثورة الجديدة !

حكاية قديمة

وتنظيم النسل في الحقيقة ليس امرا حديثا انه قديم قدم الدنيا نفسها .. اذ يبدو ان الانسان – طول عمره – كان يواجه مشكلة عدم كفاية الانتاج للاستهلاك

منذ ٤٠٠٠ سنة وجدت الدعوة لتحديد النسل في اوراق البردي في مصر القديمة .

وكان هذا الموضوع محل مناقشة حية بين الاسيقة الاغريق منذ ٢٤٠٠ سنة على الاقل .

واول طريقة معروفة لتنظيم النسل وجدت في الهند عمرها الآن ١٦٠٠ سنة

ووجد نص ادبي في الصين القديمة يرجع الى ١٣٠ سنة وفيه اشارة واضحة الى استخدام الطب لوسائل منع الحمل

ورغم هذه التواريخ فان الفكرة اقدمهن ذلك ان القبائل البدائية المنتشرة والمعزولة – في العالم – تستعمل هذه الوسائل رغم انها لا تعرف شيئا من حضارتنا ولم تقرا اوراق البردي ولا تعرف شيئا او قليلا عن الاكتشافات العلمية الاخيرة !

ومعنى ذلك ان الفكرة انتشرت في اركان الارض في وقت واحد او في اوقات قديمة متقاربة وتناقلتها شعوب [illegible] جيلا بعد جيل .

ولعل السبب في ان هذا الامر [illegible] اصبح ثورة في الوقت الحاضر .. هو النمو العلمي الذي نعيش خلال السنوات القليلة الاخيرة الماضية مما غير كل النظريات القديمة التي اعتمد عليها تنظيم النسل الوقت السابق

المرأة هي السبب

كان القدماء ينظرون للمرأة نظرة [illegible]

[illegible]

وكان السحر هو اول وسيلة استخدمها الانسان لتنظيم الاسرة

وكانت الصلاة والدعاء هما الوسيلة الثانية والمرأة – لا الرجل – هي التي تتوجه بالصلاة او الدعاء .. حتى تتخلص من هذا « الانتفاخ » او هذا « الحمل » [illegible]

وفي اليونان القديمة

وفي روما القديمة

... كانت المرأة ترتدي احجبة من جسد القطة او كبد القطة او تتزين بحلي تحميها من هذا الانتفاخ او تشبع منها تلك الافكار .

وبعد ذلك بدأ استخدام الادوية من عطور النباتات واوراقها وحتى السموم وذلك لمنع الحمل

وفي اليابان كانت المرأة تاكل عسل النحل الممزوج بعشرات من النحل الميت . وفي شمال افريقيا كانت المرأة تستعمل لمنع الحمل

وفي مصر القديمة نصحت المرأة بتعاطي بعض حبوب النباتات العطرية او الزيتية بعد الولادة وقيل لها ان كل حبة تمنع الحمل سنة كاملة .

للفكر المجهول

ولا يعرف التاريخ من هو الذي قرر ان الرجل مسئول .. ولكن من المؤكد انه في عصر ارسطو كانت العلاقة بين الرجل والحمل مستقرة ومعروفة ولكن لا دليل عليها على الاطلاق

وقد ظلت البشرية لا تجد الدليل على هذه العلاقة التي تبدو لنا الآن بسيطة وواضحة حتى الالاف عام مضت عندما اخترع الميكروسكوب .

وتحت عدسات الميكروسكوب العاجزة استطاعت عين الانسان – لاول مرة – خلال التاريخ الانساني الطويل كله [illegible] والحيوانات [illegible]

وهذا الاختراع – الميكروسكوب – الذي يبدو عليه الآن لعلة القرون الاوربية او الثانوية اثبت للانسان حقيقة وجوده وخلقه ونشأته ! وكانت الخطوة العلمية الاولى لعملية تنظيم النسل .

ولكن الانسان رغم ذلك .. وقبل ذلك نظر الى وسيلة حقيقية ناجحة لتنظيم النسل وهي « فترة الامان » ولكنها تعتمد على ذاكرة المرأة . وهذه الذاكرة قد تضعف ولذلك فلابد لها من استخدام الورقة والقلم

والعجيب ان [illegible] مثل سبب الكوميو [illegible] على هذه الطريقة [illegible] كتب الكونغو على ١٤ مليون نسمة تقريبا في حين ان مساحة الكونغو تماثل مساحة الهند

وان كانت حرب الابادة التي قامت بها بلجيكا ضد شعب الكونغو هي من اهم اسباب انخفاض عدد السكان .. ولكن فترة الامان هي ايضا من الاسباب الهامة لهذا الانخفاض

والكنيسة الكاثوليكية لا تعترض لتنظيم النسل [illegible] فترة الامان هي الطريقة [illegible]

[illegible]

– ايه يامه ده .. انتي ملعقتي قدرة الفول ؟!

الرومان مثل قتل الاطفال .. ومثل الاجهاض الذي يباح الآن في عدد من الدول بينها اليابان

ان التقدم الضخم في تصنيع الخطاط عام ١٨٤١ والتطور في العلوم الكيميائية والجراحة جعل من الممكن الوصول الى وقف الانفجار السكاني

متطوعون للتعقيم

والعجيب ان كل هذه الوسائل اتجهت الى المرأة باستثناء وسيلة واحدة اتجهت الى الرجل [illegible] والاحصاءات تقول ان اكثر من مليون ونصف مليون رجل وامرأة قد تم تعقيمهم في الولايات المتحدة و ٥ر٢ مليون في الهند وعشرة آلاف كل عام في بريطانيا والفكرة – اي التعقيم – تجد كل يوم متطوعين في انحاء العالم

ولكن الفكرة الشائعة والاكثر نجاحا الآن هي الحبة – الحبة حبوب منع الحمل التي تتعاطاها الآن ١٤ مليون امرأة في انحاء الدنيا

العبقري المجنون

وقصة هذه الحبوب ترجع الى عالم قدار « مجنون » – هكذا قالوا عنه – اسمه الدكتور راسيل ماركر الذي ظل ثلاثين عاما يبحث عن هرمون يساعد المرأة على الحمل . وهذا الهرمون واسمه (بروجيستيرون) هو العامل الاول والاساس في تكوين الجنين !

هذا الهرمون من اغلى واندر الادوية في العالم .. ثمن الجرام الواحد منه ٢ دولار ، وثمن الكيلو ٦٠ الف دولار .

ولا يوجد هذا الهرمون الا في مخ بعض الحيوانات واولها الحمص الاحمر . واستخدم المتحمسة بعلوم الحمص [illegible] .

وفكر راسيل ماركر في الامر

[illegible] هذا الدواء يتكلف عشرات الالوف من الجنيهات . وهو لا يملك المال ولا الوقت ولا الامكانيات [illegible] الحيوانات واولادها .. الخ .. فماذا يفعل

[illegible]

[illegible] الطريق سهلا ان النباتات التي يحتاج [illegible] لا توجد الا في المناطق الحارة .. ففي سنة ١٩٤٠ ترك عمله كاستاذ جامعي للكيمياء وسافر الى المكسيك حيث اجرى عشرات من التجارب من اصناف متعددة من النباتات . كما طلب الى المشتغلين في الزراعة في امريكا والمكسيك ان يجمعوا له عشرات ومئات من انواع النباتات المختلفة التي تنمو في المناطق الحارة ليجري عليها تجاربه

وبالفعل جمعوا له ١٠٠ الف رطل من ٤٠٠٠ نوع من النباتات اجرى عليها جميعا تجارب متعددة حتى وصل الى الدواء الذي يبحث عنه وعرف ان نباته يوجد في جبال منعزلة في جنوب المكسيك .. واستغرق ذلك منه بطبيعة الحال جهدا ووقتا ضخما

وفي احد ايام السنة الدراسية بدلا من ان يتجه الى جامعة هارفارد توجه الى المكسيك حيث اقام في كشك متحرك مع الهنود الذين لا يعرف لغتهم .. ليجمع جذور الوف النباتات ويفحصها ويستخرج منها الهرمون على هيئة اقراص .

وكانت ساعات عمله [illegible] اليوم كله ١٠٠ عشر ان سيقتله حتى مات !

وقال الدواء فعلا .

بعد شهور وشهور من العمل المتواصل حصل عليه « بلاصين » من البودرة وهي اكبر كمية حصل عليها الانسان منذ عرف هرمون « البروجيستيرون » .. وقد باع ما حصل عليه بمبلغ ١٦٠ الف دولار .. واصبح ماركر ثريا . ولكنه اثرى ايضا دولة المكسيك فقد اصبحت تصدر ما قيمته ٦٠ مليونا من الدولارات سنويا من هذا الدواء !

ودخل ماركر شريكا في الشركة التي بدأت تنتج الدواء .. ولكنه اختفى فجأة .. لا احد يعرف هل مات او قتل في الطريق لغيره !.. او انه اتجه الى مكان آخر في منطقة اخرى يبحث عن دواء جديد يخدم الانسانية !

لا احد يعرف اين اختفى العالم المجنون الذي نسى الانسانية ان تجد عشرات من المجانين مثله يقدمون لنا مكتشفات رائعة كل يوم او كل جيل

واذا كان هذا الدواء قد استخدم كسلاح لاعطاء المرأة العاقر املا في ان تصبح اما .. فانه تحول بعد ذلك ليخدم المجتمع كله فيصبح سلاح الارهاق والانفجار السكاني ويساهم في تحديد النسل !

٣ علماء

ان عالما آخر اسمه الدكتور بنكوس كان يجرب تجارب اخرى عندما ذهب اليه احد اصدقائه

ه يجري بحثا عن تنظيم الاسرة .. ولم يكن الاقتصاد المخصص لهذا الغرض يتجاوز الف جنيه وراقت الفكرة لبنكوس ..

اثناء رحلته عائدا بالطائرة ليقطع ٢٥ ميلا جدوله الفكرة في احد ايام ١٩٥٠ .. ان المرأة تفرز مادة « ابروجيستيرون » اثناء الحمل حتى لا يتكرر الحمل .. فاذا امكن ان تتعاطى المرأة بعد ذلك هذه المادة فان الحمل يمتنع .

ومرة اخرى هذه الفكرة البسيطة الآن لم تكن عادية في يوم فكر فيها الدكتور بنكوس في سيرته وساعده عالم آخر هو الدكتور مين شيه تشانج ... وقد اجرى الاثنان عشرات التجارب على الارانب والفئران وانتهيا الى حفظ طعمها بالمادة التي اكتشفها العالم المجنون لمنع الحمل فعلا .. وكان ذلك حدثا كبيرا لانه لم يسبق ان تعاطى احد تلك المادة الا عن طريق الحقن .

وتدخل عالم ثالث هو الدكتور جون روك الذي يجري تجارب لمنع العقم لدى بعض النساء ليقدم الفصل الاخير في قصة حبوب منع الحمل .

بداية الثورة الاجتماعية

ولم الكشف عالميا في عام ١٩٥٥ واجريت على الحبوب تجارب ناجحة في بورتوريكو . وفي عام ١٩٦٠ اعترف عالميا بأن حبوب منع الحمل مضمونة وانها افضل وسيلة لمنع الحمل اذا تعاطت المرأة انواعا منها بانتظام عشرين يوما واذا تعاطت انواعا اخرى لمدة ٢١ يوما

وكان ذلك العام .. اي ١٩٦٠ بداية الثورة الاجتماعية الجديدة التي بدأت تجتاح العالم

وعرفت المرأة يومها ان مسألة منع الحمل او تنظيم الاسرة اصبحت مسألة شخصية تتعلق بها او بزوجها وحدهما وليست هي موضوع يهم المجتمع كله .

كان ذلك الكشف بداية الثورة الحقيقية التي تطلع لها العالم ... انه لابد من اجراءات لتنظيم النسل .. وان ذلك سيشير اكبر انتصار للانسانية واكبر تحرر للانسان من اغلال الطبيعة .

... ان الاطفال ... او لم يرغب ، برغبة الام او رغما عنها .. كانت الاسرة الكبيرة هي الاصل وهي طابع الحياة .. ولا يستطيع الاب او الام ان يحددا عدد اطفالهما ..

ولقد نادى ... بضرورة ان يتدخل المجتمع ليفرض ويحدد عدد الاطفال للاسرة .. ... وبالفعل تغيرت نظرة المجتمع نحو تحديد النسل بعد اكتشاف الحبوب .

في فرنسا مثلا كان القانون الصادر عام ١٩٢ يمنع انتاج او بيع وسائل منع الحمل فالغى هذا القانون ..

وفي تركيا حتى عام ١٩٦٥ كان القانون صارما وحازما .. كان ممنوعا استيراد او بيع وسائل منع الحمل فالغى ذلك القانون وبدأت الحكومة تنفق على الدعاية لمنع الحمل وانشأت المصانع لانتاج مختلف الوسائل بعد ما تبين من ان عدد سكان تركيا تضاعف خلال ثلاثين عاما من ١٦ مليونا الى ٣٢ مليونا وان الرقم سيتضاعف الى ٦٤ مليونا في عام ١٩٩١ .

وفي الولايات المتحدة ارتفع عدد السكان ٥٧ مليونا منذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية .

وفي سيلان انخفضت نسبة الوفيات خلال ١ سنوات بمقدار ٥٧٪ . وخلال تلك السنوات العشر زاد عدد السكان بنسبة ٨٣٪

وفي آسيا كلها انخفضت نسبة الوفيات بمقدار ٣٥٪ منذ الحرب العالمية الثانية .

وساعدت الاختراعات على نقص وفيات الاطفال وطول عمر الانسان فبعد ان كان متوسط العمر في اوربا في القرن ١٩ ــ ٢٥ ... اصبح من المتوقع ان يطول عمر الانسان ... ٧ و ٨٠ سنة ..

وعلى هذا الاساس اصبح عدد الدول التي تستخدم وسائل منع الحمل ٤٠ دولة .

.. منذ ٢٠٠٠ سنة كان عدد سكان العالم ٢٥٠ مليونا .. ومتوسط العمر .. كما قلت ــ ٢٥ سنة

وفي القرن السابع عشر بدأت الزيادة في عدد السكان تتوالى فتضاعف عدد السكان الى ٥٠٠ مليون .

وفي سنة ١٨٣٠ وصل رقم سكان العالم الى الف مليون .

والزيادة في عدد السكان مستمرة في كل مكان في الدنيا .. اي الزيادة في المواليد عن الوفيات تصل الى ١٨ في الالف في قارة مثل قارة آسيا ... تضاعف عدد سكانها . الرقم الحالي ١٨٦٤ مليونا . وذلك خلال الاربعين سنة القادمة

وفي آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا كان عدد السكان ١٢٠٠ مليون في سنة ٢ والآن عدد السكان في القارات الثلاث ٢٤٠٠ مليون . وفي نهاية هذا القرن سيصبح عدد السكان ٦٠٠٠ مليون نسمة

.... وفي بلادنا عدد السكان يزيد حوالي مليون نسمة كل سنة

ومع زيادة الخدمات الصحية في كل مكان في الدنيا كان لابد من ثورة جديدة تقتلع كل الافكار القديمة والتي كانت تعارض تنظيم النسل او تقول ان هذه مسألة شخصية لا يجوز ان يتكلم فيها احد الا الزوجان

سيدة الموقف

اصبحت قضية الاطفال مسألة عامة يدخل فيها المجتمع .. لا ليرغم الزوجين على تنظيم النسل كما دعا الفلاسفة الاغريق ، ولا بقتل الاطفال كما كان الحال في بعض القبائل الافريقية .. ان المجتمع اتخذ طريقا جديدا وهو محاولة الوصول الى ... ومنها يقدم لها منع وسائل لتنظيم وتحديد النسل ويبارك رجال الدين كل هذه الوسائل او بعضها على الاقل تؤيد الفكرة من حيث المبدأ وان كان يعارض تفاصيل

ولم يقل احد ان تنظيم النسل يمنح الفقراء . ولكن قيل انه يعطي الفقراء الفرصة للوصول الى مستوى افضل ، ويعطي الدولة ... دولة ــ امكانية تحقيق المعادلة الصعبة بين الانتاج والاستهلاك .

ولكن كل هذه الوسائل جعلت المرأة سيدة الموقف .. اصبح في يدها وحدها مصير العد...

الاقتصادي والاجتماعي .. اصبحت مرة جبارة هائلة .. وحتى تنسى المرأة ، وحتى لا تهمل ، او تنسى ، او تتكاسل .. بدأ الآن انتاج عشرات من الادوية الجديدة لتحديد النسل .. بعضها نجحت تجاربه فعلا .. وكله سيعمم قريبا ..

والوسيلة الجديدة الاولى ((حقنة)) تحقن بها المرأة في كل شهر فتستريح من تعاطي الحبوب او نسيانها . والدواء يتسرب الى جسم المرأة ــ بعد الحقنة ــ بطريقة تدريجية تماما مثل جرعة الحبة الواحدة

وتجرى الآن تجارب على حقنة واحدة تعطي المناعة لمدة تتراوح بين ٣ شهور و٦ شهور .. والتجارب على هذا الدواء ناجحة حتى الآن في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية .

والوسيلة الثانية تحاول اغراء المرأة بتصغير الوصفة .. قالوا لها في عام ١٩٦٦ : انك بدأت تلبسين (الميني جوب) و (الميكرو جوب) .. ونحن اخترعنا لك (الميني‌حبة) و (الميكروحبة) .. ولذلك ستتعاطينها بطريق الفم كل يوم .. وهذا اسهل من العشرين حبة كل شهر . والتجربة اجريت على ٦٠٠ سيدة حملت منهن ثماني سيدات فقط .. ... تعاطي الحبوب في بعض الايام . والحبة الجديدة كمية الدواء فيها قليلة .. والثمن ارخص .

والوسيلة الثالثة : حقنة مصنعة مع الفئران تعطي مادة تعادل حبة الارز .. وتحتوي على مواد كيماوية تقدم مناعة لمدة عشرين سنة .. فاذا ارادت المرأة طفلا تأخذ حقنة اخرى تبطل مفعول الاولى

والوسيلة الرابعة . التطعيم ضد الحمل تماما مثل التطعيم ضد الجدري والحمى الصفراء وغيرهما من الاوبئة

والفكرة بسيطة . ان التطعيم ضد ... حساسية ضد ميكروب معين . والتطعيم ضد الحمل ... هذه الحساسية .. وبالتالي منع الحمل

و ... لمنع الحمل ٨ شهور ولا تزال التجارب مستمرة

والوسيلة الخامسة ... في اليوم التالي ... لمدة ٤ و ٦ ايام

والكنيسة تعارض بشدة هذا النوع من الحبوب لانه تعتبر نوعا من الاجهاض

الرجل

ولكن كل هذه الوسائل ... حتى الآن هي المرأة .. والرجل لا يستطيع ان ... للمرأة ان تظل تتحكم في مستقبل العالم ولذلك بدأ انتاج حبوب جديدة ... واجريت تجاربها على ... وقد نجحت التجربة فعلا ... واحدة .. فقد تبين انها تمنع الرجل من تناول الخمر والا اصيب برد فعل عنيف !..

والعلم سيتغلب على هذه العقبة .. وسيتغلب على هذه المشكلة ... ويومها لن تظل المرأة تقود هذه الثورة الاجتماعية كما ظلت تقودها ... سنة ، كما قالت اوراق البردي ... سيصبح في يد الرجل مفتاح الموقف ... ساق الارانب ، ووقف الانفجار السكاني

لا يستطيع احد ان يتنبأ بالنتيجة .. لا يستطيع احد ان يقول ماذا سيفعل الرجل ؟ ولكن الدلائل والمقدمات تقول ، من الآن انه اكتشفت وسائل لمنع الحمل للرجال قبل التعقيم .. ثم التعقيم . ولكن عندما اكتشف الطرق للمرأة . نجحت فكرة منع الحمل . فان هذه الثورة الاجتماعية ستظل دائما ثورة الاسرة ، وثورة المرأة .

× بدون تعليق ×

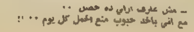

ـ مش عارف ازاي ده حصل ..
مع اني باخد حبوب منع الحمل كل يوم .. !!

لقاء الأسبوع مع :

كان من بين ضيوف القاهرة هذا الاسبوع السيد / محمد الحر ، وهو احد الرجال الذين يتحملون مسئولية العمل في حكومة ابو ظبي ، حيث يتولى منصب نائب رئيس المعارف والصحة ، والاشغال والاعمار والكهرباء وقد التقت « آخر ساعة » مع الضيف العربي الذي حضر الى القاهرة لتفقد احوال البعثة التعليمية التي تضم ٧٠ طالبا يتلقون العلم في جامعات القاهرة والازهر وكلية الشرطة · وهي اول بعثة رسمية ترسلها امارة ابو ظبي للتعليم في القاهرة ·

وعلى مائدة العشاء التي التقى حولها اعضاء البعثة التعليمية مع السيد /محمد الحر ، صرح سيادته بهذا الحديث الخاص لمندوب « آخر ساعة » عن اهداف الخطة الخمسية في ابوظبي ، والمشروعات التي تنفذها الحكومة في مجالات التعليم والاشغال والكهرباء ·

رجل من أبوظبي

● ٤١ مدرسة افتتحت في أبوظبي هذا العام .. وبدأت فيها الدراسة

● اعضاء البعثة التعليمية لامارة أبو ظبي اثناء اجتماعهم في القاهرة مع السيد/محمد الحر نائب رئيس المعارف والصحة والاشغال ..

● السيد/ محمد الحر نائب رئيس المعارف والصحة والاشغال والكهرباء في امارة أبو ظبي يتحدث عن اهداف الخطة الخمسية التي يجري تنفيذها في البلد الشقيق . .

٤١ مدرسة افتتحت هذا العام في ابوظبي

●● بالنسبة للخطة الخمسية في مجال التعليم قال ان عظمة الحاكم الشيخ زايد أعطى اهتماما خاصا للعلم على أساس انه الطريق السليم لكل تطور ورقي في الحياة ، وبفضل توجيهاته تم تنفيذ ٤١ مدرسة هذا العام ، وبدأت الدراسة في معظمها بالفعل

وتشجيعا للطلبة ، خصص الشيخ زايد مكافآت مالية تصرف لكل طالب في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي كما تهتم الحكومة أيضا بايفاد البعثات التعليمية للخارج ، ففي العام الماضي كان عدد الطلبة الذين يتلقون العلم في البعثات ٢٥ طالبا ، وزاد عددهم هذا العام الى حوالي ٢٠٠ طالب في جامعات الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والكويت .

وصرح نائب رئيس المعارف في ابو ظبي بان الخطة الخمسية تضمنت افتتاح عدة مدارس فنية صناعية وزراعية لتخريج الفنيين اللازمين للبلاد من هذه الكبرات .

وتحدث سيادته عن تعليم الفتيات فقال ان هناك اقبالا شديدا على تعليم الفتيات في ابو ظبي ، وقد خصصت الحكومة عددا من المدارس لهذا الغرض .

وأشار في حديثه الى ان الحكومة اتجهت أيضا الى رعاية الذين فاتتهم فرصة التعليم فافتتحت فصولا ليلية لتعليم كبار السن القراءة والكتابة .

تمليك المساكن الشعبية للمواطنين مجانا ..

●● ثم تحدث السيد / محمد الحر عن الخطة في مجال الاشغال والعمران فقال : ان الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان هو رئيس دوائر الاشغال والصحة والمعارف والمياه ، وهذا الرجل يبذل الكثير من امكاناته ومجهوده لكي يشرف على تنفيذ المشروعات الضخمة التي تضمنتها الخطة في هذه المجالات .

● ٢٥٠٠ مسكن شعبي توزع بالتمليك على المواطنين مجانا

● بعض اعضاء البعثة التعليمية في القاهرة يرسلون تحياتهم الى عائلاتهم في ابو ظبي عبر ميكروفون صوت العرب ...

أما عن النهضة الكبيرة والمشروعات العمرانية الجديدة التي يجري تنفيذها في ابو ظبي الآن فتعتبر اهم ملامح الخطة الخمسية نظرا لأن هذه البلاد كانت محرومة من مثل هذه المشروعات .. وأي بلد يسعى للحضارة والرقي يبدأ خطواته الاولى بالتعليم والعمران والاسكان والطرق . وهذا بالضبط ما تم في ابو ظبي فقد ركزت الخطة الخمسية بصفة خاصة على تعبيد الطرق لربط البلاد ، وكذلك تعبيد شبكة المجاري وتوزيع شبكة المياه في العين وابوظبي ، كما تم تعبيد الكورنيش وكوبري المقطع وهما من المشروعات الحيوية في المدينة .

وقال السيد / محمد الحر . انه لاول مرة في ابو ظبي ينفذ اكبر مشروع للمساكن الشعبية تم منه حتى الآن ٢٥٠٠ مسكن ، سيقوم عظمة الحاكم الشيخ زايد بتوزيعها بالتمليك للمواطنين دون أي مقابل .

٩٦ مليون دينار لمشروع الكهرباء والمياه

●● وصرح سيادته بان مشروع الكهرباء والمياه يعتبر من اكبر المشروعات الحيوية التي يجري تنفيذها في ابو ظبي ، فقد بلغت تكاليف انشاء هذا المشروع حوالى ٩٦ مليون دينار بحريني ، واستغرق تنفيذه ٣ سنوات ، وفي نهاية شهر اغسطس عام ١٩٦٩ سينتهي العمل تماما في المشروع ، وسيقوم الشيخ زايد حاكم البلاد بافتتاحه رسميا .

وانهى السيد / محمد الحر حديثه مع « آخر ساعة » بقوله ان الخطة الخمسية في ابوظبي خطة طموحة تهدف الى تحقيق خطوات واسعة من التقدم والتطور في مختلف مجالات العمل الانشائي والخدمات الصحية والاجتماعية والاعلام

٩٦ مليون دينار بحريني تكاليف مشروع الكهرباء والمياه

على ضوء الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت بالهليكوبتر

فاروق الطويل

قصة الخنزير الطائر

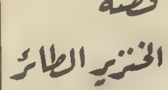

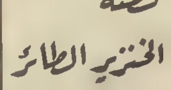

● الهليكوبتر او جوكر الحربية التي عرض نفسه على الحرب وحول الشاة والدبابة الى مشاة ودبابة طائرة

ما هي الهليكوبتر التي استخدمها الاسرائيليون في ضرب مطار بيروت ؟

ما هي حكاية الدبابة الطائرة التي عرضت نفسها على المعارك الحديثة واصبحت تكون نواة جيش المستقبل .. ما هي قصة الطائرة التي احدثت ثورة في التكتيك البري والبحري والجوي ..؟

الهليكوبتر .. الطائرة الشبابة الصغيرة المتواضعة .. والتي يدللها الخبراء العسكريون باسماء طريفة كالهليكوبتر الدجاجة او الارنب ، الثيمة الخنزير كلب صيد ، الخطاف .. اصبحت الآن طائرة جميع المهام .. وبالرغم من أن عمرها في القتال بدأ في حرب كوريا الا انها اليوم اصبحت بحق جوكر الحرب في البر والبحر والجو وتحت سطح البحر ايضا

لماذا .. تفوقت بهذه السرعة الهائلة عندما هناك طائرات تفوق سرعتها اضعاف سرعة الصوت

.. السبب مميزاتها الاساسية وهي صعود والهبوط العمودي [illegible] الهامة حملها تحول المشاة الى مشاة طائرة وحولت المدفعية والمدرعات الى مدفعية ومدرعات طائرة ايضا .. فالهليكوبتر العملاقة (س ٦) مثلا يمكنها أن تحمل سرية مشاة ومعداتها باسلحتها كاملة والشينوك يمكنها أن تحمل مدفع ٥٦ م ووزنه ١٤ الف رطل والفيرتول يمكنها نقل صاروخ عابر للقارات وتصل حمولتها الى ٢٠ الف رطل وهليكوبتر سكاي كرين يمكنها حمل ٦٨ جنديا بكامل اسلحتهم كما يمكن تحويلها الى مستشفى ميداني تكفي لـ ٤٨ جريح ، وطراز سيكورسكي يتسع لـ ١٨ جنديا بمعداتهم وتستخدم في عمليات الانزال وتأمين رأس الشاطىء وهكذا فرضت نفسها على مسارح العمليات لانها تحمل كلمة واحدة للحرب وهي **خفة الحركة**

وخفة الحركة هي احد الاركان الثلاثة لنجاح المعركة الحديثة وهذه الاركان هي قوة النيران ووسائل الاتصال وخفة الحركة .. وهذه الثلاثة تكمل بعضها البعض فقوة النيران هي قوة ذراع المقاتل وخفة الحركة تمكن المقاتل من الوصول الى المكان المناسب وبالاعداد الكافية ووسائل الاتصال تحقق السيطرة على مسرح العمليات

وبتطوير الهليكوبتر جمعت أركان المعركة الثلاثة .. فأضيف اليها في تطويرها الاخير قوة النيران وبذلك اصبحت قاعدة نيران متحركة تحمل الصواريخ والرشاشات والقنابل وبذلك اصبحت اداة اعداء المشاة والقوات المتحركة ومن اهم طائرات المعاونة الارضية للقوات المتقدمة .. ومن اهم وسائل كشف وضرب الغواصات ايضا

ولكن كيف احتلت الهليكوبتر هذا المكان الرفيع في الحرب الحديثة .. وما هي المهام الجديدة التي اسندت اليها بعد تطويرها ..

بدأت حكايتها كطائرة استطلاع ونقل للقادة ثم تطورت لتصبح طائرة مريحة في ارض المعركة فظهرت احجام جديدة لها وظهر اثرها الفعال في المناطق الوعرة التي لا تصلح لسير اي نوع من العربات وبذلك حلت محل العربات والخيول ثم استخدمت في نقل مواد التموين واخلاء الجرحى ومع زيادة مهامها زادت فرصة تعرضها لنيران العدو فكان لابد ان تدافع عن نفسها فزودت بالرشاشات .. فالصواريخ [illegible] وبذلك اصبحت قوة جوية مسلحة وقاعدة نيران متحركة يمكنها بسهولة الاستخدام مع اي قوات أرضية مدرعة وغير مدرعة ويمكنها الوصول الى عمق الدفاعات للعدو وأضافت عليه ميزتها ارتيسية الصعود والهبوط العمودي ، عمليات الاقتحام الجوى الرأسي وبذلك خلقت فرسان الجو وهم آخر صيحة في عالم المظلات وأحدث اشكال الحرب التقليدية وكان بداية ظهورهم في فيتنام وكان [illegible]

وفي رأيي انهم سيمثلون القوة الضاربة في الحرب القادمة مع اسرائيل .. فهي تهتم اهتماما شديدا [illegible] وتدربهم في عمليات حقيقية مع الاردن كما حدث في معركة الكرامة وما بعدها

وبالرغم من أن بعض الخبراء يضع بعض التحفظات عليها بحجة سهولة اصطيادها الا ان فريقا آخر من الخبراء يرد على ذلك بأن الهليكوبتر تعمل في فيتنام وتسقط منها واحدة كل ١٨ الف طلعة ولو ان في هذا الرقم بعض المبالغة الا ان الحقيقة انها تعمل بكفاءة في فيتنام .. وبنشاطها في فيتنام يمكن القول انها تصلح للعمل في كل مسارح العمليات سواء الصحراوية والجبلية والمدن والغابات والزراعية

ويحدد الخبراء مستقبل الهليكوبتر في امكانية استخدامها في قتال جوى وتزويدها بصواريخ جو/جو للعمل ضد هليكوبتر العدو كما يجرى الآن بعض محاولات لتسليحها بمدفع ١٠٥ م مضاد للدبابات والمدى يطلق ٦٠٠ طلقة في الدقيقة ، ويجرى ايضا تسليحها بصاروخ من طراز [illegible] وهو اكثر كفاءة وفعالية من [illegible] ويمكن ايضا اصابة الدبابة من الطلقة الاولى

كما ان هناك مناقشات عسكرية هامة حول تشكيل وحدات واسلحة خاصة للقتال ضد الهليكوبتر وطرق واساليب هذا القتال .. ولقد استغل الامريكيون اراضي فيتنام كميدان تجارب حيوي لتطوير معدات وتسليح الهليكوبتر وأضيفت اليها مهام جديدة وهذه الحرب مثل حماية القوات المنقولة والاستطلاع طرق التحرك ويعمل ستارة نيران لسترح الهليكوبتر - الايرا - الجوي وحماية اجنابها واتضحت كفاءة الهليكوبتر في مساعدة القوات البرية في امساكات الاهداف المعادية اثناء الهجوم أو في الهجوم المضاد أو وقف اختراق العدو . اما في المسارح الجبلية فان وحدات الهليكوبتر توفر امكانات هائلة حيث ان الاستيلاء على المناطق المرتفعة الحاسمة عاملا حاسما في المعركة

واخيرا

ان الطائرة الصغيرة المتواضعة قد فرضت نفسها على الحرب حتى الحرب النووية وأحدثت ثورة في تكتيكات القوات الجوية والبحرية والبرية وقدمت للقادة أداة حديثة فعالة لحسم المعركة وذلك بالاستخدام الصحيح للهليكوبتر

لقد فرضت نفسها على الحرب البرية بتقديم خفة الحركة وقوة النيران المتزايدة

فرضت نفسها على الحرب البحرية لتزايد نشاطها في مكافحة الغواصات حتى أصبح هناك حاملات طائرات هليكوبتر فقط

فرضت نفسها على الحرب الجوية ودخلت عملياتها القتال الجوى ونقل القوات وحمايتها وتقديم المساندة الارضية وعمليات الابرار والاسقاط والاخلاء

وهكذا تضخمت اختصاصاتها حتى أن بعض الخبراء يرون ضرورة انشاء قوات التحام جوى من الهليكوبتر حتى تكون نواة جيش المستقبل

خفايا حرب ١٩٤٨

سؤال من كروسمان وحقيقة ما جرى في رودس

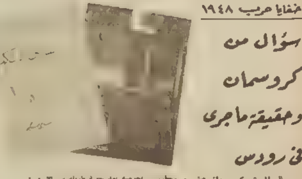

سأل المستر كروسمان عضو مجلس العموم بعد حرب ١٩٤٨ احد أصدقاء العرب قائلا :

هل في الدين الاسلامي ما يمنع التعاون بين المسلمين ..؟

فقال له صديقه ابدا .. ليس هناك مثل ذلك !..

فرد كروسمان .. الى لماذا لا يساعد العرب بعضهم بعضا ولا يبذلون شيئا يذكر حتى للاجئين ..!

يبدو أن الكتاب العرب قد انتكس انفعالهم بنتيجة حرب يونيو المريرة على دراسة جذور الصراع العربي الاسرائيلي وكأنهم بذلك يعيدون النظر في القضية من بدايتها .. فعبروا الى مرحلة حرب ٤٨ ونشوء الصراع العسكري المسلح .

ولقد فاجأتنا المكتبة المصرية بأكبر كتابين او مرجعين عن حرب ٤٨ خلال شهر واحد .. الاول يتناول الاحداث السياسية وظروفها التي ادت الى بداية « طريق النكبة » والكتاب الثاني يتناول الصراع المسلح بين العرب واسرائيل وموقف الجيوش العربية مجتمعة امام مولد اسرائيل « اسرار ١٩٤٨ » .

ومن الصعب استعراض الكتابين في هذا الحيز الضيق خاصة ان الكتابين تبلغ صفحاتهما اكثر من الف لهذا فقط سأعرض لفصل واحد من كل منهما ..

في نهاية كتاب ١٩٤٨ استعرض الكاتب اسباب الهزيمة العسكرية .. للجيوش العربية ، وقال في مقدمة هذه الاسباب ان حرب ٤٨ كانت الخطوة العملية الاولى التي ايقظت العرب من سباتهم وايقظت فيهم روح التضامن واظهرت لهم الخطر الصهيوني كما كانت هذه الحرب بالنسبة للجيوش العربية أول صراع حقيقي تخوضه بعد حقبة طويلة من الاستعمار .

ويقسم الكاتب اسباب الهزيمة الى قسمين سياسية وعسكرية ..

السياسية هي نقص المعلومات عن العدو لدرجة ان الجيش المصري والعراقي لم يكن لديهما خرائط عن فلسطين

● **التبعية للاستعمار** فقد كانت الحكومات بين وصية وشبه مستقلة او مستقلة ليس لها جيوش

● **عدم الاخلاص** فقد اعلنت كل الدول العربية ان هدفها تحرير فلسطين والواقع كان غير ذلك وقد تمثل عدم الاخلاص حين كانت بعض الجيوش تقف موقف المتفرج بينما العدو يشن هجماته عليها

● عدم التعاون بين الدول العربية وحكوماتها

● **انعدام الجدية** .. فقد دخلت معظم الحكومات العربية على انها مظاهرة مسلحة تنهار على اثرها مقاومة اليهود في فلسطين فيقول النقراشي مثلا في مؤتمر عالية : أريد ان يعلم الجميع ان مصر انما كانت توافق على الاشتراك في هذه المظاهرة العسكرية (يقصد حرب فلسطين) فانها غير مستعدة لتخطى أكثر من ذلك .

● تدخل السياسة في الاعمال العسكرية فقد كانت اخطر القرارات العسكرية يتخذها السياسيون في القاهرة

● قبول الهدنة الاولى التي استعدت فيها اسرائيل وانقلب فيها ميزان القوى لصالح اليهود

حقيقة ماجرى في رودس

ونستعرض بسرعة احد فصول كتاب طريق النكبة .. لقد نقل الدكتور بنش قرار مجلس الامن الصادر في ١٦ نوفمبر ٤٨ أسوأ نقل ووافق ما يهوى ويريد أو وافق ما تهوى اسرائيل وتطمع فقد ضرب صفحا عن ضرورة عودة القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي احتلتها بعد ٤ اكتوبر ٤٨ وتمسك باهداب فقرة واحدة تضمنها [illegible] مجلس الامن برسم خطوط هدنة دائمة . وقد استطاع [illegible] العقبات [illegible] للمفاوضات [illegible] ويحدق [illegible] وحضر الوفدين المصريين والاسرائيليين طابقين في مبنى الفندق وهكذا جمع اطراف النزاع تحت سقف واحد ..

وبدأت المفاوضات ١٣ يناير ٤٩ في احدى قاعات الفندق عندما اجتمع الوفدان برئاسة بنش - وقال بنش في خطابه بأن هذه المفاوضات تهدف الى عقد هدنة عسكرية طبقا لقرارات مجلس الامن تمهيدا لاحداث الجو الملائم لعودة السلم الى فلسطين وبعد انتهاء هذا الاجتماع التمهيدي عارض وفد مصر محاولات بنش جمعهم مع اليهود على مائدة واحدة وقال في هذا [illegible] والسر [illegible] لم [illegible] هذا الجمع الى ان اوضح بنش [illegible] انما جمعا للتفاوض وهذا لا يعني الاتفاء لبحث اشياء فقد التقيا في اليوم التالي في غرفة جلوس بنش حيث كان يجلس على مقعد مستطيل برأس الاجتماع ومندوبو مصر واسرائيل [illegible] عن يمينه ويساره ولقد اصر المصريون [illegible] الامر على توجيه كل ملاحظتهم الى الدكتور بنش متجاهلين وجودها لا انه كان من المستحيل الاستمرار في ذلك ! واستمرت المفاوضات وناقشت مسألة القوات المصرية في الفالوجا وتحديد خطوط الهدنة

وانتهت مباحثات رودس واذاع في هذا اليوم رئيس الحكومة المصرية ابراهيم عبد الهادي اول بيان عن المفاوضات .. قال فيه :

استجابة لقرار مجلس الامن اوفدت مصر وفدا عسكريا الى رودس للمباحثات مع دكتور بنش لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٤ و ١٦ نوفمبر ولقد وضع الدكتور بنش بعد مفاوضات مشروعا راعى فيه ترتيب وجهات النظر المختلفة وبعد بحث المشروع من مختلف نواحيه وافق عليه الطرفان وتم التوقيع على المشروع النهائي

ويعلق كاتب طريق النكبة على هذا البيان قائلا : ان هذا البيان كان بعيدا البعد عن الحقيقة لان نتائج المفاوضات جاءت خالية مما نص عليه قرار مجلس الامن يومي ٤ و ١٦ نوفمبر كما ان الاتفاق جاء تسليما لوجهة نظر اليهود .. وطلب الصهيونية بهذا الاتفاق فعقد موشي شرتوك مؤتمرا صحفيا وصف فيه الاتفاق بأنه اكبر حدث تاريخي لمستقبل اسرائيل . ووجه الشكر الى حكومة مصر وامتدح الدكتور بنش وقال انه رجل ذكي وعبقري فقد استطاع ان يفهمه ويدرك حقوق اليهود ادراكا تاما وعلق ترومان والى على حكومة مصر انس وقعت على الاتفاقية مما يدل على حكمها السياسية كما هنأ بنش على جهوده الجبارة التي بذلها لاقناع الطرفين للوصول الى اتفاق لم يستطع غيره الوصول اليه من قبل

واخيرا

يمكن القول ان الكتابين يكمل بعضهما البعض ويكملان نقص ظاهرا في المكتبة العربية

الثأر قادم ليقتل في قطار الصعيد !

ركب الثأر القطار القادم من الصعيد، ونزل في القاهرة وفي يده سكين وفي رأسه عملية ذبح .. وفي انتظاره عروس وفرح في القرية . ولكن حدثت مفاجأة !.

● أنا أعلم جيدا أنهم سيشنقونني .. ولكن لابد من الأخذ بالثأر حتى أصبح رجلا !

● بعد دخوله في الشارع هكذا اعترف للنقيب أحمد سعيد صوان عندما قبض عليه

في أول أيام العيد .. ركب الشاب قطار الصعيد من بلدته (الصايم) بمحافظة أسيوط الى القاهرة .. لم يكن مسافرا للفرجة .. وانما كان مسافرا لتنفيذ أمر هام صدر اليه من مجلس العائلة .. أمر بذبح رجل آخر !

وعندما قبض عليه بعد تنفيذ جريمته كان يستعد للعودة الى بلدته لتقبيل العزاء في أخيه وليعقد قرانه على ابنة عمه !

ولكن القصة الغريبة لم تبدأ هكذا

وانما كانت بدايتها عندما نزل الشاب الذي لا يزيد عمره على ١٨ سنة من قطار الصعيد وهو يحمل حقيبة . . كان يخفي فيها السكين الحاد الذي أحضره خصيصا لتنفيذ جريمته . واتجه مسرعا الى ميدان باب الحديد حتى عثر أخيرا على أحد فنادق الدرجة الثالثة .. وهناك أمضى ليلته ساهرا بلا نوم . فغدا (طهرا) لابد أن يرتكب جريمته كما حكم عليه مجلس العائلة .. لابد من ذبح (محمود متولي) البقال بروض الفرج لاتهام العمدة بأنه ذبح أخاه (عوض مجلي) في يوم العيد منذ خمس سنوات كاملة .. ولابد أيضا أن يرجع الى بلدته (الصايم) وهو يحمل سكين القطر بعد ليثبت أمام عائلته أنه رجل حتى يكفوا عن العائلة المعيرة التي يلقونها منهم .. وحتى يتزوج من ابنة عمه التي رفضت الزواج منه عندما تقدم يطلب يدها !..

في الصباح الباكر توجه الى روض الفرج .. وهناك أخذ يترصد لمحمود متولي حتى لمحه عند الظهر يخرج من منزل أحد أصدقائه بشارع (حسين علام) .. وفي الشارع وأمام المارة هجم عليه وأخذ يكيل له عدة طعنات بالسكين الذي أحضره معه .. ولم يتركه إلا [illegible]

وعندما تأكد من موت المجني عليه صاح بأعلى صوته معلنا أنه أخذ بثأر أخيه .

وبسرعة تم تفتيش ملابس المجني عليه حيث عثر على بطاقته العائلية ومنها عرف أنه من بلدة الصايم .. وبسرعة أيضا اكتملت الصورة أمام رجال المباحث .. فالجريمة ارتكبت للأخذ بالثأر . والقتيل من بلدة الصايم .. وبالتالي لابد أن يكون القاتل أيضا من نفس البلدة ..

وحمل رجال المباحث أوصاف القاتل وأسرعوا الى محطة مصر على أمل أن يكون هناك في انتظار قطار الصعيد ليرجع الى بلدته بعد أدى مهمته !

وعلى رصيف قطار الصعيد لاحظ رجال المباحث أن هناك شابا تنطبق عليه أوصاف القاتل التي جمعوها يجلس القرفصاء في انتظار القطار .. عيناه والصابر لا تستقران على شيء .. وبيده لفافة صغيرة يحرص عليها .. ولا شك فيه رجل المباحث واقترب منه ارتيك . وعندما هجم عليه بفتشه وفتح اللفافة التي بيده زالت شكوكه وتأكد من أنه نجح في مهمته .. لقد وجد بداخلها سكينا كبيرا ما زالت الدماء تقطر ساخنة منه

[illegible]

مشعبه ... وطلق في الشارع .. وتوجه أيضا بعد هذا التصريح بأنه مطلوب منه أن يثأر لأخيه بذبح محمود متولي .. وأن يكون ذبحه في عز الظهر وثاني أيام العيد كما حدث لأخيه ! .

ومنذ هذا التاريخ ظل يلقى معاملة حقيرة طوال خمس سنوات كاملة من عائلته .. فهو في نظرها لا يستحق عمرها حتى يهب يوما ويثأر لأخيه !.

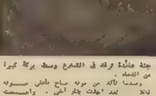

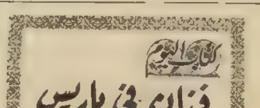

جثة ملقاة ترقد في الشارع وسط بركة كبيرة من الدماء .

وعندما تأكد من موته صاح بأعلى صوته قائلا : لقد أخذت بثأر أخي . وأصبحت رجلا ! .

مأتم .. وعرس

واستطرد القاتل في اعترافه قائلا بأنه طلب تحديد يوم الزواج من ابنة عمه .. ولما فاتحها في الأمر ... بها تحط من كرامته ... أن ... الزواج منه محتجة أنه ما زال طفلا لأنه لم يأخذ ثأر أخيه !

ولم يجد مفرا من حياته هذه الا الحضور الى القاهرة للبحث عن محمود متولي حتى يرجع الى عائلته رافعا رأسه وحاملا السكين الذي ذبحه به ...

وجوده ... وجرح في محلي بشارع الصبر ... الاستعدادات لقيام لتقبل العزاء في عوض ...

مطاردة .. وفرار

وشاهد المارة هذا المنظر الرهيب في ثاني أيام العيد . وعندما حاول بعضهم الامساك به أشهر سكينه في وجوههم ... أصاب أحدهم ..

وشهد حي روض الفرج مطاردة مثيرة للمجرم انتهت بفراره من الجمهور !..

وأوجه النقيب أحمد سعيد صوان رئيس وحدة مباحث روض الفرج والنقيب جمال صالح ضابط المباحث بخبر الجريمة أثناء وجودهما في وحدة المباحث ..

وعلى الفور توجها الى مكان الجريمة حيث شاهدا جثة هامدة لرجل يبلغ من العمر ٣٤ عاما كانت الجريمة أمام رجال المباحث واضحة تماما : قتيل بطعنات سكين ، والمتهم هارب . ولابد من الاسراع بالقبض عليه ..

الناس يرشدون الباحث

والتقط النقيب جمال صالح بعض الكلمات ...

وائل نظمي

رسالة الخرطوم ..

يكتبها : محمد تبارك

يصورها : فاروق ابراهيم

لم تغن ام كلثوم للشعب السوداني فقط انما عاشت مع هذا الشعب بكل كيانها ووجدانها . تعرفت على ذوقه وعاداته وتقاليده .. ولبست من ثوب اصالته . كانت هوايتها المفضلة في اوقات فراغها ان تقوم بعمل (الجبنة) وهي القهوة على الطريقة السودانية التي تعلمت صنعها جيدا

ام كلثوم تغنى بالثوب السوداني وكانت الجماهير في الخرطوم قد اهدت ام كلثوم الزي السوداني وعليه رسم علم الجمهورية العربية المتحدة ومكتوب عليه اسم ام كلثوم .

يوميات أم كلثوم في السودان

لم يصفق السودان لام كلثوم الفنانة فقط . . ولكنه صفق ايضا لام كلثوم الانسانة . . وفي كل مكان ذهبت اليه خلال رحلتها تركت اثرا لن تمحوه السنين تماما . . ذلك هو الحدث الفني الكبير الذي عاشه السودان وخرجت الى الوجود كتب كثيرة تسجل احداثه وتؤرخ له . . ولا حدث للصحف واذاعات وتلفزيون السودان الا عنه . .

عندما بكت أم كلثوم من أجل حادث عائشة الفلاتية ..

قالت أم كلثوم في اليوم الاول لوصولها الى السودان [illegible] وكان [illegible] يوما كاملا [illegible]

[illegible]

— [illegible] هذه الرحلة

[illegible] ؟

وقالت أم كلثوم [illegible]

— [illegible] لاسمع بالشعب السوداني [illegible] كل يوم . [illegible] لفترة وجودي هنا .. وسأخرج في اليوم المخصص للرحلة من السعادة التي اشعر بها عندما التقي بالناس في بلادكم [illegible]

● ام كلثوم مع ابن شقيقها محمد دسوقي في احدى الافراح السودانية وقد بدت الفنانة تحت قدميها .

وقالت أم كلثوم [illegible]

— [illegible] احب [illegible] السودانية [illegible] عاداتها [illegible] وادبها ، وطعامها .

وعندما وجه [illegible] الاعلام السوداني الدعوة الى السيدة أم كلثوم لحضور حفل زواج سوداني لم تتردد لحظة في القبول [illegible] للسيدة أم كلثوم

[illegible]

وذهبت بالفعل الى [illegible] .. واستقبلها الطبقة الاول للعرس .. [illegible]

[illegible]

وعندما جاء موعد ((النقوط)) رفضت أم كلثوم تماما التنازل عن المشاركة فيه .. وفتحت حقيبة يدها واخرجت كل ما كان فيها

وقيل ان تغادر ((ام كلثوم)) الفرح [illegible] افراد الاسرة .. واتجهت العروس لتقبلها .. بينما كانت تسلمها الهدية التي احضرتها معها لتقدمها للعروس في مناسبة زواجها .. وكانت الهدية [illegible]

[illegible] خلالها وهى تستعد لتقديم الاغنية الثانية

وفي كل مرة [illegible]

وعندما ذهبت أم كلثوم الى مجلس مديري الخرطوم لحضور الحفل الذي قيم لها واعلن فيه قرار المجلس باطلاق اسمها على احد شوارع المدينة واحدى المدارس التي زارتها وقفت بين طالباتها وطلبتها .. لتعلن انها تبرعت بالف جنيه للمدرسة من مالها الخاص

ولقد رأيت الدموع في عيني أم كلثوم وهي تستمع الى [illegible] الاطباء في [illegible]

وطوال الايام التي عاشتها أم كلثوم في السودان [illegible]

قالت لي الفتيات السودانيات اللواتي [illegible] لتخصيصهن لرافقة أم كلثوم في كل مكان تذهب اليه

— لقد عرفنا أم كلثوم تماما [illegible] مشاكلنا الشخصية .. وعاشت معها بكل احاسيسها وشعورها .. حتى اننا شعرنا بالخجل من ان نحمل الفنانة العظيمة مشاكلنا العادية .. مرضت واحدة منا ، ولم يكن مرضها خطيرا .. ولكن أم كلثوم الانسانة رفضت مغادرة الصباح الا بعد أن [illegible] عليها وعلى صحتها ..

قالت واحدة منهن لام كلثوم انها معجبة بذوقها في اختيار ملابسها . وقالت أم كلثوم [illegible] ما هي البلدة التي [illegible] ملابس ؟

وردت واحدة من المرافقات :

— [illegible] لا يمكن ان تفصل ملابسها الا في باريس .. او لندن ..

وقالت أم كلثوم وهى تبتسم

● حفاوة الخطوط الجوية السودانية بالسيدة أم كلثوم .. خلال رحلتها الى السودان الشقيق !

حرصت الخطوط الجوية السودانية على توفير كل سبل الراحة اثناء رحلة الفنانة ام كلثوم الى الخرطوم وقدمت لها ولمرافقيها غداء فاخرا بهذه المناسبة ..

استقلت السيدة ام كلثوم في رحلتها الى السودان الشقيق احدى طائرات الخطوط السودانية . وكانت رحلة السيدة ام كلثوم مناسبة طيبة حرصت الخطوط الجوية السودانية على الاحتفال بها ..

وعلى متن الطائرة الخاصة التي اقلت السيدة ام كلثوم ومرافقيها قدم للضيوف غداء فاخر احتفالا بهذه المناسبة .. كما قدمت الهدايا لسيدة الغناء العربي . وكبار الضيوف الذين رافقوها .

وبعث محمد الامير الامين رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ببرقية باسمه واسم كل العاملين في الشركة يرحب فيها بالسيدة أم كلثوم ويتمنى لها رحلة طيبة للسودان الشقيق .. كما رافقها في الرحلة السيد تاج السر ابراهيم طه مدير الدعاية والاعلام والسيد الطيب حسن المدير الاقليمي للخطوط الجوية السودانية في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي السودان الشقيق استقبلت سيدة الغناء العربي بالحفاوة البالغة والترحاب الكامل .. وحقق مهرجانها الفني في السودان الشقيق كل النجاح والتوفيق .

ناس تحت الأضواء

شويكار جديدة .. أو صدفة!

● لم اصدق أن هذه هي شويكار التي شاهدتها وهي تمثل دور البطولة في « سيدتي الجميلة » .

ليست شويكار « شيء لايصدقه عقل » و « يا اخواتي يا اخواتي » و « خلاص خلاص بالص » .

وليست شويكار التي تحرص على ابراز جمالها – في حفل الازياء والسهرات .

لكنها شويكار جديدة .. لاتعرف الملح .. ولا تهتم باظهار مفاتنها .. تتكلم بحدة .. بل بوقاحة احيانا .. وترتدي فستانا طويلا قذرا .. ولا تضع باروكة على رأسها – بل وتركت شعرها منكوشا .. وبدون أي ترتيب .. شويكار بنت البلد – بنت الحارة .. النشالة التي لاتدرك قيمة جمالها .. ولا تعرف الكلمات الناعمة الرقيقة المهذبة .. « صدفه معشى » بنت الحواري .. سارقة الجيوب والقلوب !

انقلبت البنت الملوعة فجأة الى بنت شرسة يخشاها الرجال في الحارة وخارج الحارة ايضا .. بنت العيدج جميلة .. لايجرؤ احد على مداعبتها .. خوفا من « لسانها الطويل » الذي لايرحم – وخوفا من قبضة يدها التي تمتد الى صدور اقوى الرجال .

وذات يوم يدخل الى الحارة غريب – وكأي غريب – تنشله صدفه . ولكن « كمال » الذي تعجب بها . ولا يهتم كثيرا بحكاية السرقة – صبح كل مايهمه تلك البنت الجريئة الجميلة – وراح يحللها وهي ترتدي اصغر الثياب .. وتتكلم بطريقة مهذبة .. ووجد نفسه يتقرب اليها .. فازداد اعجابه بها .. وقرر ان يعلمها « الاتيكيت » وان يخلق منها انسانة جديدة .

وبدأ الاستاذ الاتيكيت يعطيها دروسا في النظام والادب والذوق .. انتشلها من الحارة وعلمها اشياء كثيرة .. كيف تتكلم !.. وكيف تسير ! وكيف تتعامل مع الناس وتكسب حبهم واحترامهم .

وبدأت « صدفه معشى » تتغير .. اصبحت متنطورات .. تدخل ارقى الحفلات في افخر القصور .. فينحني لها الجميع .. ويتقرب اليها الاثرياء والوجهاء .. ويتنافسون على ارضائها ولكن « كمال ابدا يشعر بانها تفلت من يده .. وتخرج عن طاعته .. لم تعد تلميذه كما كانت .. لم تعد التلميذة.. اصبح يتعامل معه كند لند .. واصبحت تتكلم عن « الفضا معشى » « الحرامي » كواحد من اغنى الاغنياء .. فان اسرتها في الحارة كواحدة من اعرق الاسر المحافظة .. لكن الشيء الوحيد الذي لم تنسه ولم تتخلص منه « داء السرقة » .. لم تستطع أن تمنع يدها « الطويلة » من العبث في جيوب الناس . ولم تعد في حاجة الى اسلوب الاتيكيت .. لانها عرفت كل اصول الاتيكيت .

وبدأ الاستاذ يتساءل امامها – وهو يحمل في قلبه حبه الذي لايستطيع ان يخفيه .. وبعد صدام عنيف بينهما تركه وتهرب الى عالمها .. لكنها تعود اليه من جديد .. فالطائر مهما انطلق لابد ان يعود الى عشه – وهي لاتستطيع أن تبتعد عن الذي اعطى لحياتها معنى .. وفتح لها صفحة جديدة سعيدة .. تختلف عن كل الصفحات القديمة في حياتها ..

ودور « صدفه معشى » الذي تمثله في مسرحية « سيدتي الجميلة » هو نفس الدور الذي مثلته « اودري هيبورن » في فيلم « سيدتي الجميلة » الذي عرض في القاهرة منذ اكثر من عامين .. القصة واحدة مع بعض الاختلافات – ففي الفيلم مثلا – نجد ان الاستاذ يعتبر ماحدث للفتاة تجربة خالية من العواطف .. نوعا من التسلية – لكن في المسرحية – نجد أن الاستاذ « كمال » يفعل ذلك لانه احبها .. كانسانة . وفي الفيلم تهرب الفتاة ولا تعود – خرجت تبحث عن حريتها بعد أن سجنها الاستاذ وحرمها من انسانيتها – وفي المسرحية تعود « صدفه » في النهاية الى القلب الكبير الذي احبها .. والانسان الذي ضحى بالكثير من اجلها .

لكن دور شويكار جديد بالنسبة لادوارها السابقة .. لقد قدمت شويكار ادوارا ناجحة كثيرة – لكن هذا الدور يحتاج الى ممثلة قديرة .. وفي رأيي .. أن دور « صدفه » هو احسن ادوار شويكار – سواء في السينما او المسرح – وبداية جديدة لها ..

واظن انها معي في هذا الرأي !

أيريس نظمي

منذ اللحظة الاولى التي عرف فيها الشعب السوداني بزيارة ام كلثوم ، لمجمع الاف الجماهير في مطار الخرطوم لاستقبال كوكب الشرق عند وصولها .

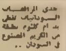

احدى المرافقات السودانيات تقطر بيد ام كلثوم عطرا من الكريم المصنوع في السودان ..

اصرت الفنانة ام كلثوم على أن تزور معرض الفنان السوداني محمود شبر الذي اهداها صورة لها من رسمه .

– أنا لا اغسل ملابسي الا في القاهرة

قصة اخرى .. سألت ام كلثوم عن عادات الاسرة السودانية في شرب القهوة .. وقالت انها سمعت عنها الكثير .. وتريد رؤيتها على الطبيعة .. وبدأت واحدة من المرافقات في اعداد القهوة لام كلثوم على الطريقة السودانية التي تبدأ باطلاق البخور فوق فناجين القهوة ووضع القهوة داخل الجبنة التي تصنع من الفخار او الفضة الخاصة .. وسألت ام كلثوم

● ولكن كيف تقضي . وهل تموجونه ايضا بالحبهان والمستكة ؟

وقالت الفتاة

– ان معظم الاسر السودانية تقوم بتحميص البن وطحنه بعد « تحويجه » بمعرفتها .. « ام كل هذا الحديث وام كلثوم تجلس على الارض طبقا للتقاليد السودانية » وقالت ام كلثوم :

– وانا ايضا افعل هذا بعد ان تعلمت كيف اعده من والدتي .

قالت لي خديجة صفوت .. وهي واحدة من مرافقات السيدة ام كلثوم :

– ان قابلتكم .. او قابلتنا جميعا .. مثل للمرأة المثقفة بمعنى الكلمة .. فانها متعددة الجوانب .. تتحدث في السياسة والادب بعمق وفهم تماما كما تتحدث عن الفن .. ورغم انها ام كلثوم ، فان تواضعها الشديد يثير الغرابة

في كل مناسبة تتحدث عن القرية التي عاشت فيها . وحرصت منها .. وتبتسم وهي تقول لنا

– انا سيبي .. انا فلاحة .

وقصص طويلة شهدها السودان ويرويها السودان وتناقلها البيوت والاسر السودانية كلها عن ام كلثوم الانسانة

الم اقل لكم .. ان السودان لم يعشق ام كلثوم الفنانة المعجزة فقط .. ولكنه عشق وسيعشق لام كلثوم الانسانة .. التي عشقت في السودان ..

● وراء كل عظيم امرأة . وانت عظيمة .. فهل وراءك رجل ؟

وقالت ام كلثوم :

– طبعا

وسألت عن هذا الرجل فقالت في كلمة واحدة

– أبي .. الشيخ ابراهيم

الوجه الآخر لسناء جميل ضاحك جداً

تحقيق : ايريس نظمي
تصوير : شريف ذو الفقار

كيف يبدو الوجه الآخر لسناء جميل ؟
كيف تشكل ابتسامتها .. وضحكتها .. من خلال وجهها الكوميدي ؟
ان الكثيرين لم يروا منها غير وجه واحد . ولكن اخيرا اصبح لها وجه آخر

● مشكلتها أنها كلما تزوجت رجلا مات .. حسب أزواج مجنوا .. ويطيب هي .. أرملة غير حزينة .. أرملة بدون أحزان .. لأنها انسانة مادية .. كل ما يهمها ان تجمع ثروة الأزواج الراحلين .. وبمجرد ان يرحل واحد منهم .. تبحث فورا عن زوج جديد . بشرط أن يكون شابا ، لأنها لا تحب الأزواج الفقراء .. لأنها تؤمن بان المال هو الحياة السعيدة .

لكن كل آمالها خابت . فلا الأموال اسعدتها .. ولا الأزواج الخمسة الأغنياء اراحوها .. فاضطرت الى تغيير فكرها عن المال والسعادة بعد ان اكتشفت بان المال غير سعادة شيء تافه ، وانها لابد ان تجد السعادة حتى لو اصبحت صعلوكة ! ..

والمال ليس كل شيء .

المهم الراحة والسعادة بعد ان اكتشفت ان الاشياء هي السعادة وان الصعلكة هي السعادة !

ولأول مرة في حياتها تختار زوجا فقيرا صعلوكا بلا نوم .. المهم انه يعيش لها وان تعيش له .

ذلك هو الدور الكوميدي الجديد الذي تمثله سناء جميل هذا الموسم في مسرحية « الصعلوكة » بعد دورها الناجح في « زهرة الصبار » .

ويبدو ان سناء جميل تريد ان تتجه الى الأدوار الكوميدية ، وان تحقق نفس النجاح الذي حققته من قبل !

● وسناء جميل لديها ميزة قد لا تتوافر في ممثلات كثيرات .. انها ممثلة صادقة .. وسناء جميل من ذلك النوع .. للدرجة انني اتخيلها تعيش كل دور تفكر في الدور الذي تمثله .. انها تعيشه بكل مشاعرها واعصابها وتفكيرها .. وتعطي بسخاء كل ما عندها من طاقات ، تحقق شخصية حية حقيقية .. لا يمكن بعد ذلك ان ينساها المتفرج بسهولة !

ان سناء جميل عندما تمثل دور مجنونة مثلا تحس فعلا بأنها مجنونة ، من شدة صدقها في اداء الدور .. وعندما تمثل دور خادم الصعيد فعلا انها تعيش واقعها .. ونفس الشيء عندما تمثل دور الصعلوكة !

وعندما تمثل سناء جميل دورا كوميديا تصل الى قمة الاجادة .. لكنها تسعى دائما انها تحس بان هذه موهبتها بالكوميديا عندما تمثل الادوار الكوميدية .

وهذا دليل واضح على انها ممثلة كبيرة .. تمثل كل الادوار بنفس الصدق والاخلاص .

كنت خائفة من الكوميدي !

واسأل سناء جميل :
ـ لماذا اتجهت الى الكوميدي ؟
فتقول :
ـ الناس تصوروا انني لا استطيع ابدا ان امثل كوميدي .. في حين انني بدأت حياتي امثل كوميدي .. وقد تعبت ان امثل كوميدي اخيرا لانني غير مقتنعة بالطريقة التي تؤدي بها بعض المسرحيات الكوميدية في بلدنا .. وشعرت بميل طبيعي الى الكوميدي .. للدرجة احسست ان من واجبي ان اقدم للجمهور المريض الكوميدي الصحيح !

والبعض كان يتصور انني خائفة من الكوميدي .. ولكني لم اكن خائفة .. لكن واحدة كنت اخشاه .. هل سيتقبلني الجمهور ككوميديانة ؟

ام لا ؟ .. وبطبيعة الحال فان الجمهور يتقبل كل ما هو جيد .. والظاهر انني كنت كويسة .

— وما هي الادوار الكوميدية التي مثلتها من قبل ؟..

— مثلت جميع مسرحيات موليير . كما مثلت « زواج الحلاق » لبومارشيه » ومسرحيتين لنعمان عاشور

طريق الاشواك !

وسناء جميل التي لعبت دورا في تطور المسرح في بلدنا .. والتي تعتبر لبنة في التمثيل المسرحي عندنا ، لا تستطيع أن تنسى طريق الاشواك في الرحلة الطويلة الصعبة التي بدأتها لتصل الى ما وصلت اليه ، عندما طردها أهلها من المنزل حينما فكرت في التمثيل .. فلم تجد مأوى تبيت فيه .. وفي حجرة مظلمة فوق السطح في أرض شريف ، بدأت سناء حياتها الفنية ، وكانت تتخذ من الارض سريرا لها ... ولكن ايمانها بالشيء الذي كانت تريده .. جعل جميع هذه المصاعب تهون ..

وتقول سناء :

— عندما اقف لامثل دورا على خشبة المسرح ، احس أن هذه المصاعب التي خلفت وراءها كثيرا من التجاعيد في وجهي .. مجرد ذكريات عزيزة علي .. اني حينما أمثل مسرحية ناجحة ... لا ابكي على ذكرياتي الاليمة .. بل احس انها سلاح صادق جعل مني سناء جميل !

وسناء جميل انسانة رقيقة جدا .. شديدة الحساسية .. مخلصة جدا لعملها .. بل انها تكرس حياتها كلها للتمثيل . تدموعها قريبة . اذا حدثتها عن شيء مؤلم ، او وجهت اليها سؤالا يجرح احساسها ، فان معالم وجهها تتغير بسرعة . ويعلو صوتها .. وتنهمل دموعها بغزارة ..

الخوف الاول .. والاخير !

وقد يظن البعض أن ممثلة المسرح الاولى .. اصبح المسرح بالنسبة لها شيئا سهلا . والواقع ان سناء جميل اصبحت تخشى المسرح !

— في كل مرة أقف فيها على المسرح

الدور الذي اعيش فيه لا ينتهي عندي بسهولة .. انه يؤثر في كلامي .. في تصرفاتي .. وفي حياتي ..

احس أن المسرح الحي على من الاول .. بدأت أخاف .. بدأت اقول « يا ترى » .. هل سأنجح هذه المرة أم لا ؟

والسبب .. انني احس الآن انني امتلك شيئا كبيرا .. ليس عندي استعداد لأن يخدش هذا الشيء هو النجاح الذي حصلت عليه .. والذي اريد أن اعمل بجد لاحافظ عليه . اني اخاف على مستواي من الجمهور الذي تعودني . هذا هو الخوف الكبير .. والفارق بينه وبين الخوف في بداية حياتي الفنية .. اني عندما بدأت كنت اخشى الغلط .. احس ان انسى الكلمات وانا واقفة امام الجمهور على المسرح .. الخوف الآن شيء أكبر وأمر .. هذا الخوف الذي يملكني من الداخل !

— الآن .. لقد مررت بمرحلتين في حياتك المسرحية .. فما هو التطور الذي حدث لك ؟

— عندما بدأت حياتي المسرحية كنت امثل الدور « بالسليقة » .. اي كما اتخيله ومنذ حوالي ٩ سنوات بدأت المسألة تأخذ أبعادا أخرى .. فالدور فريسة أمام عيني .. يجب أن ادرسه جيدا .. وقد اقرأ علم النفس كثيرا لافهم الدوافع .. وقد قرأت كثيرا للروية .. وهذا ما يجعلني على المسرح ... ويملؤني ثقة لا حدود لها .. انني اذا وقفت على المسرح لا اقف لمجرد انني اؤدي كلاما .. ولكنني اقول كل كلمة .. وانا اعرفه من اين يمكن تخرج هذه الكلمة !

وهذه المسألة اكتسبتها كثيرا بالقراءة .. ومن مشاهدتي للافلام .. ومن معاملاتي للاشخاص .. والقراءة بالنسبة لي كالاكل .. لانها تملؤني بالشعور بالثقة .. ولان معرفتها سريعة

استاذي الاول

— من كان استاذك او مثلك الاعلى في التمثيل عندما بدأت حياتك الفنية ؟

— الاستاذ الاول بالنسبة لي كان زكي طليمات ، ولكن التمثيل كان نابعا من داخل نفسي انا

وسناء جميل مثلت طوال حياتها الفنية منذ حوالي ١٦ عاما مائة مسرحية ، ولكن عهدها بالسينما لم يبدأ الا منذ حوالي ست سنوات ، مثلت خلالها اربعة افلام هي : « بداية ونهاية » و « فجر يوم جديد » و « المستحيل » و « الزوجة الثانية » .. وقد اثبتت سناء جميل انها كممثلة سينما لا تقل نجاحا عن سناء جميل ممثلة المسرح ، كما اثبتت سناء نجاحها كممثلة تليفزيون

وسألت سناء جميل .

— ما الفرق بين سناء جميل ممثلة المسرح ، وبينها كممثلة سينما ، وكممثلة تليفزيون ؟

وقالت لي سناء

— الارتباط كثيرا بين المسرح والتليفزيون في عملية الاستمرار في التمثيل .. وان كان الاداء يختلف الى حد كبير . اما السينما فصعوبتها في أنني قد ابدأ العمل من نصف الفيلم . ولكن ميزة السينما هي امكانية اعادة اية لقطة اذا لم تنجح وانا مثلا قد اتوقف في اية لحظة . اما المسرح فيجب ان اندمج اندماجا تاما من البداية حتى النهاية .. ويجب ان احقق هذا حتى انا كنت احس انني اموت وانا واقفة على المسرح . وعلى الا اشعر المتفرج بذلك .. وان كنت ادفع الثمن بعد خروجي من المسرح

— من الواضح انك لا تؤمنين بالتخصص ؟

ولم أكد اكمل هذا السؤال ، حتى انفعلت سناء ، وعلا صوتها .. وثارت ملامح وجهها ، وهي تقول :

— التخصص لحساب من ؟ لماذا اتخصص في المسرح فقط ؟.. اذا كان عندنا ممثلون اثبتوا وجودهم في السينما فلماذا نحرم السينما منهم ؟ مثلا : عبد المنعم ابراهيم وصلاح منصور .. فلماذا لا نستعين بهما في السينما ؟!

لم تكمل سؤالها لتقول

— من التي كانت تقبل دورها في « بداية ونهاية » .. أو في « المستحيل » .. من مثلا كان يمكن ان تقبل دور الخادمة التي قامت به سميحة أيوب في السينما ؟!

ان ممثلي السينما الناجحين في الخارج اصلهم ممثلو مسرح ، ولكن كثيرا من ممثلي السينما الناجحين يفشلون على المسرح !

— ما هو اهم دور مثلته في حياتك ؟

— كل دور مثلته اعتبره مهما .. ولكن الدور الذي يعجبني هو دوري في « الوارثة » . ان شخصية البنت ليست كشخصية في المجتمع « صعبت » علي جدا .. كنت متعاطفة معها جدا . انها شخصية ضعيفة لا حول لها ولا قوة ، تريد ان تحس بنفسها وكيانها في المجتمع !

— وما هو الدور الذي تتمنين ان تمثليه ؟

— ان أمثل تطور المرأة في مجتمعنا منذ ٣٠ سنة حتى الآن . فأنا اعتبر المرأة هي اساس المجتمع .. لانها هي التي تخرج للمجتمع رجالا . انني اريد ان امثل كيف كانت المرأة منذ ثلاثين عاما ، وما هي عليه الآن .. وما يجب أن تكون عليه !

انا .. عاطفية !

والممثل غالبا ما ينتهي من تقمص الشخصية التي يمثلها بمجرد انتهاء الدور سواء على خشبة المسرح أو السينما . ولكن سناء جميل تظل تعيش في الدور حتى بعد أن تنتهي منه ..

— انا فعلا .. الدور الذي اعيش فيه لا ينتهي عندي بسهولة . لا أنساه . انه يؤثر في .. في كلامي .. في سلوكي .. في حياتي .. في معاملتي لزوجي

سي جميعا [illegible] حياتنا [illegible] زوجها [illegible] فترة

وتسكت سناء قليلا ثم تقول

— [illegible] كل هذه [illegible] وسناء جميل متزوجة من الكاتب الصحفي [illegible] واسمال سمه

— هل يتدخل زوجك بصفته كاتبا ويناقشك ؟

— انه يبدي رأيه فقط .. وغالبا ما يكون رأيه صحيحا

— هل تقرأين كل ما يكتبه ... وما الذي تحبينه فيه ؟

— انا احب اسلوبه لانه رقيق .. انه يخرج الجملة في اسلوب مثير .. لا اظن انني قرأت له اية جملة وصممت ابدا .. واعتقد انها ما يناسبني لانني اصلا عاطفية !

الجيل الجديد .. مصراحة

وسألت الفنانة التي مثلت اكثر من ١٠٠ مسرحية :

— هل انت راضية عن نفسك كفنانة ؟

القالب

— انا لست راضية عن نفسي .. بدليل انني طلبت اعادة تمثيلية « رفق » .. ووافق المخرج حسين كمال على اخراجها من جديد

— ما رأيك في الجيل الجديد من الممثلين ؟

— هناك فارق كبير بيننا وبينهم .. الفن عندنا كان عملا مستمرا .. وليس شهرة . اما عندهم فهو مجرد شهرة .. ومعظم من انهم يحصلون على كل ما يريدون بسهولة .. وهذا [illegible] لم تحدث بالنسبة لنا [illegible]

ان هذا الجيل جيل ذكي وطموح ... وهو يأخذ بلا اي مجهود .. واذا قلت له أن الجيل السابق لم يحصل على كل هذه الحقوق بسهولة [illegible]

— [illegible] وهل يجب ان اعاني ما كان [illegible] ؟!

اضرب لك مثلا بواحدة من النجوم الجديدة حينما قلت لها انك تشبهين احدى الممثلات [illegible] . قالت بغرور

● ما هو الشيء الذي يشغل بال «الصعلوكة» ؟

● طريق الأشواك ترك آثاره على وجهي !

المسرح يتطور ولكن ليس بالطريقة التي تتمشى مع التطور .. ويجب على المسئولين عن المسرح ان يفكروا فيه بطريقة اخرى

ماذا اعمل اذا كان الله قد خلق صوتي [illegible] صوتها ؟!

ثم تعلق سناء على هذا فتقول .

تصوري .. واحدة بذلت كل حياتها للفن .. لا تقبل النجمة الجديدة التشبه بها ..

ثم تضحك سناء وهي تقول :

— طيب ياريت انا يشبهوني بأنا مانياني .. ياريت انا عندي الطاقة الهائلة اللي عندها ! ولكنه جيل مغرور !

— ولكن ما هي النصيحة التي توجهينها له ؟

— أن يحاولوا معرفة الصدق والاخلاص .. والصدق .. ليس فقط بالنسبة للفن ، بل بينهم وبين انفسهم .. بينهم وبين الناس .. وبالطبع هذا سينعكس على اعمالهم .. يجب ان يحترموا العمل من اجل العمل نفسه .. وليس من اجل الشهرة فقط !

— ومن الذي يعجبك من الجيل الجديد ؟

— خديجة سالم ، وسمير المرشدي ، ومديحة حمدي ، وصلاح السعدني . حقيقة انني معجبة بهم .. ولكني اكرر انهم يجب أن يبطلوا الغرور . وهناك جملة قالتها الفنانة الكبيرة سوزان هيوارد عندما سألوها عن الفن والفنانين :

« لا يستطيع احد أن يؤذي الفنان .. انما هو الذي يؤذي نفسه ! »

وتعود سناء جميل لتقول لي :

— تصوري انهم يمثلون امامنا التواضع .. لا اقول انه جيل ذكي ! .. انني اشبههم في ذلك الوقت بالشخص الذي يكذب ليصدق كلامه ! انهم يجب الا يتواضعوا امامنا فقط .. بل امام الجمهور نفسه !

المسرح .. تطور !

وسألت سناء جميل عن رأيها في المسرحيات العالمية التي يدخل فيها عنصر الغناء مثل « واحد الشحات » و « معروف الاسكافي » وغيرهما فقالت

— انه لون جديد .. وليس كل المسارح التي ننشئ من هذا اللون . وللاسف انها صممت عندنا بواسطة شبيهة بالخط الدرامي ، والحركة المسرحية

— ما هو نوع المسرحيات التي تفضلين ان تمثليها : العالمية الكلاسيكية ، المحلية ، الكوميدي ؟ ..

كل مسرحية لها شكل معين . « زهرة الصبار » مثلا تحس انها موجودة . « ليدي ماكبث » لا يمكن تمثيلها بالعامية .. ولكني افضل لغة البيئة .. انها تضع الموضوع في قالب الاسرار .

— هل تطور المسرح في بلدنا ؟

— بالطبع .. المسرح يتقدم .. بدليل انني شاهدت مسرحية « شارع الجلوان » في التليفزيون .. هذه المسرحية مثلت منذ ٢٠ سنة .. مثلها أحمد علام وفردوس حسن .. لقد احسست وانا اشاهدها في التليفزيون انها بطيئة جدا .. لانها قديمة .. والفارق بين « زهرة الصبار » و « شارع الجلوان » ان زهرة الصبار أسرع . ولولا انني حريصة على مشاهدة الكوميدي لما انهيت الموضوع الى النهاية ولكنت قد اغلقت التليفزيون !

وهناك نقطة احب ان اوضحها بالنسبة لتطور المسرح في بلدنا وهي المؤلفون . ان المؤلفين عندنا لا يؤلفون من أجل ارتقاء المسرح وتطوره ، ولكن لكي يرتقوا هم فقط !

وانا اعتقد أن التأليف يأتي في المرتبة الاولى بالنسبة للمسرح ، ويليه الاخراج ..

واعتقد ايضا انه لو كان هناك مؤلف يتفرغ للتأليف المسرحي ، كما نعرف نحن المسرح طوال هذه السنين من حياتنا .. فانه سيتمكن قطعا من أن يقدم شيئا له قيمة .

— ما رأيك في المخرجين الجدد ؟

— كويس جدا .. سمير العصفوري يعجبني اخرج مثلا « زيارة السيدة العجوز » .. ويعجبني ايضا حسن عبد السلام .. ان المسرح يتطور .. ولكن ليس بالطريقة التي تتمشى مع التطور ، ويجب على المسئولين عن المسرح أن يفكروا فيه بطريقة اخرى !

— فأي ؟

— هو ح بعضو !

وقد يظن البعض أن سناء جميل تمتلك ثروة كبيرة ، بعد هذا العمر الطويل الذي امضته من حياتها على المسرح .. مكرسة حياتها للفن مثلت خلالها أكثر من ١٠٠ مسرحية .. ان سناء جميل لا تملك شيئا سوى مرتبها الضئيل من المسرح كل شهر ، والذي لا يتناسب ابدا مع اسمها وكفاءتها .. ولكنها في الواقع تمتلك ثروة كبيرة .. هذه الثروة هي كل دور مثلته طوال حياتها .. انها كل دور محفور في ذاكرة كل من شاهده ..

يا حبذا لو اقول : ان سناء جميل هي الثروة التي يجب ان نحافظ عليها .. وان نستفيد منها بالشكل المناسب .. ان نهيء لها الجو المناسب للعمل ، والتفسير الفني والادبي .. والفرص والادوار المناسبة في السينما .. فمن غير المعقول ان يترك المسئولون عن السينما هذه الطاقة الكبيرة غير المستغلة — دون ان يتنبهوا لها — ويستفيدوا من امكانياتها .. ومن غير المعقول ان تبقى ممثلة كبيرة مثلها معروف ٤٣ جنيها فقط في الشهر !

شمعة عمرها
٨٨ سنة

ساطع الحصري مؤرخ القومية العربية.. هكذا عاش..

انطفأت شمعة اضاءت حينا على درب الكفاح القومي العربي بوفاة الفيلسوف .. المفكر المؤرخ العربي ساطع الحصري . مات فيلسوف القومية العربية بعد ٨٨ عاما قضاها في الكفاح وبذل فيها فكره وروحه واعطى خلاصة تجاربه من اجل القومية العربية وترسيخ قواعدها وتاصيلها على أسس علمية بعد ان كانت مجرد فكرة رومانتيكية هائمة ، بل انه انبرى مدافعا عنها في مواجهة الافكار الاقليمية والشعوبية .. وكان رغم كل الظروف أكثر كتاب القومية العربية بقلمه ونشاطا وتفاؤلا .. وقد خلف ابو القومية العربية اكثر من ٧٥ كتابا معظمها حول الفكرة القومية والقومية العربية .

ولعل الفترة الاولى التي سارت فيها حياته منذ البداية وطبعت بميسمه فكره طابع خاص هي فترة التربية والتعليم .. فساطع الحصري مربيا ومعلما قبل كل شيء وصاحب انتاج خصب في شئون التربية والتعليم .

بدأ حياته العملية معلما عام ١٩٠٠ وتنقل في انحاء الدولة العثمانية المترامية الاطراف وعاش في ثلاث مدن مصرية وهذه المدن أصبحت بعد انهيار الدولة العثمانية أجزاء من يوغسلافيا واليونان وألبانيا . وأنشأ ساطع الحصري في العاصمة التركية مجلة تربوية نشر فيها كثيرا من ابحاثه في التربية والعلوم . كما قام بتأسيس دار المعلمين في العاصمة على أسس عصرية وعلمية .

وعندما تحررت سوريا من الحكم التركي كان الحصري وزيرا للمعارف في أول حكومة عربية بعد الحرب العالمية الاولى وعندما تقدمت الجيوش الفرنسية نحو سوريا وتم القضاء على العهد العربي ذهب ساطع الحصري الى بغداد ليعمل في خدمة الفكرة القومية ويضع أسس وزارة التربية والتعليم ومناهج المدارس والجامعة العراقية على أسس علمية . لكن الرجل يعتبر مسئولا عن الفكر ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ويخرج من بغداد مطرودا بفكره الذي يحرك الثورات . ويبقى ساطع الحصري فترة عصيبة من فترات حياته يسطر فيها الى بيع ١٢ الف كتاب من مكتبة الصحيحة ويهدي ما بقي لمكتبة حلب ويعود من سوريا مرة أخرى بعد استقلالها عقب الحرب العالمية الثانية ويضع أسس التعليم العربي من جديد .

وفي عام ١٩٤٧ يحضر الى القاهرة مستشارا فنيا للادارة الثقافية بالجامعة العربية ورئيس معهد الدراسات العربية العليا ويكون أول عميد له

التربية الاجتماعية والوحدة العربية

وهو كمرب تربوي كان على قناعة بأن الفكرة القومية والوحدة العربية لن تبرز الى الوجود ولن تفرض نفسها الا من خلال الفكر الذي بثه في عقول النشء والمتعلمين لذلك فقد كان تحمسه التربوي ومطلبه ليس الا غاية لتوصيل فكره الى جسد الامة العربية . وهو يؤكد ذلك في كتابه « حولية الثقافة العربية » عندما يعرض انظم والمناهج والمؤسسات العلمية والتعليمية في البلاد العربية ويرجع الفروق التي بين الاقطار العربية من حيث نظم التعليم والجامعات الثقافية الى السياسات الاجنبية التي سيطرت على مقدرات هذه البلاد عن طريق الانتداب أو الاحتلال ويؤكد انه لا مجال للشك في أن هذه الفروق ستقل كلما تخلصت الدول العربية من النظم التي ورثتها وكلما عدلت النظم والاوضاع القائمة في بلادها ومن ما تقتضيه مصالحها المعجمة مقارب شاخصة نحو المستقبل ابعد والمثل الاعلى الذي تنطوي عليه فكرة العروبة

ومن رأي ساطع الحصري أن العالم المتمدن اوجد خلال القرن الحالي مؤسستين اساسيتين هما مؤسسة التعليم الالزامي ومؤسسة الخدمة العسكرية . ويتكلم عن المؤسستين ويوضح اهميتهما وهو يعتبر ان الثانية العسكرية مؤسسة تربوية هامة مثل المدرسة الابتدائية .

لذلك فهو يرى أن هذا المبدأ يعني بتهيئة جميع افراد الامة لخدمة الدفاع عند الاقتضاء وجعل الجيش ممثلا لقوى الامة المكونة بكل معنى الكلمة

الحصري بين طه حسين وسلامة موسى

ولقد عبر ساطع الحصري بفكره التربوي الى آفاق الحياة العربية عموما وشارك بالنقاش في قضايا فكرية عدة لمصرية في مصر وشهدت مجلة الرسالة والهلال والمقتطف مقالات لساطع الحصري يتصدى فيها بالرد على طه حسين ويتتبع آراءه التي وردت في كتابه « مستقبل الثقافة في مصر » وخاصة فيما يتعلق بمسألة العقل المصري والعقل الاوربي وصلته بعلم اللاتينية واليونانية في الجامعات والمدارس .

ويعترض ايضا على مقالات سلامة موسى حول التجديد الاقتصادي كأساس للتجديد الاجتماعي فهو يرفض هذا القول ولا يسلم بأن الفرق بيننا وبين اوروبا هو فرق في الاقتصاد فقط . ويقول :

« من العبث أن نحاول ارجاع اسباب التطورات الاجتماعية الى عامل واحد أو نرمي الى تفسير جميع الحوادث التاريخية على نمط واحد . لما أن الاسباب والعوامل في هذه الحوادث فيختلف باختلاف الادوار واذا وجدنا بين الحوادث التاريخية ما كان ناشئا في الدرجة الاولى من الاحوال الاقتصادية فاننا لا نلبث أن نجد بين التحولات الاقتصادية أيضا ما كان ناشئا عن أسباب اجتماعية أخرى » .

تاريخ عربي واحد

واذا بحثنا عن جانب آخر من جوانب الحياة الفكرية المتعددة لساطع الحصري لامكننا أن نعد حقا ظاهرا نؤكد أن ساطع الحصري كان أول مؤرخ في عصرنا هذا يكتب عن تاريخ الامة العربية وهو مملكة العقل والوجدان بحقيقة كبرى وهي أن الامة العربية لها تاريخ واحد ومستقبل واحد وفي نهاية حياته بدأ في كتابة مذكراته . وكانت البداية كتابه « مذكراتي في العراق » من عام ١٩٢١ – ١٩٢٧ وقد كشف هذه المذكرات بوضوح عن العلل والمشاكل التي كان يشكو منها العراق وما يزال وهي الاقليمية – الشعوبية – والطائفية .

ولعل من أهم كتبه ايضا ذلك الكتاب الذي اخرجه عن الفترة التي عاشتها البلاد العربية تحت ظلام الحكم العثماني باسم الاسلام وقد اكتشف العرب أن الخلافة ليس سوى حاكم استعماري لا يتميز عن أي لون من الوان الاستعمار الاخرى . وقد سجل ساطع الحصري هذه الفترة في كتابه « البلاد العربية والدولة العثمانية » ويشرح الحصري في كتابه التقسيم الاداري للبلاد العربية تحت الحكم التركي ، ويجد أن الحدود الحالية غير موجودة أصلا وأن المنطقة العربية كلها من نسيج واحد ، وأن البلاد العربية لم يكن فيها كثير من الاسماء المعروفة بها الآن

نشأة الفكر القومي عند ساطع الحصري

واذا كنا قد اطلقنا بعض الصور على ساطع الحصري أمرب والمؤرخ فان الصفة الغالبة على هذا الرجل انه فيلسوف القومية العربية ورائدها ، انه قد استخدم ادواته كمرب وفكره كمؤرخ لخدمة القومية العربية وقام بوضع الاسس العلمية لتلك الوحدة العربية

ولعل هنا ظروفا موضوعية معينة ساعدت على نمو فكرة القومية العربية في عقل ووجدان ساطع الحصري وعمقت احساسه بها من هذه الظروف مثلا :

● انه نما واشتد عوده في أوائل القرن العشرين وكان العهد مايزال قريبا على نشأة الافكار القومية في أوروبا خاصة في المانيا وايطاليا في القرن التاسع عشر

● استمر الفكرة القومية بوضوح خلال عمله بالتدريس في مدن عديدة من الامبراطورية العثمانية تلك المدن التي أصبحت بعد انهيار الامبراطورية

الرجل المسئول عن المسرح يتكلم :

ما مشاكل الموسم الجديد ؟ ولماذا ألغي مسرح الجيب ؟

تحقيق : سامية عثمان

حتى الآن .. لا احد يعرف ما هو البرنامج المسرحي خلال الموسم المقبل .. والجديد ..

حتى الآن .. لا احد يعرف ما هو مصير عرضين مسرحيين : « جيفارا » لميخائيل رومان .. و « الحسين » لعبد الرحمن الشرقاوي ولا المؤلفان نفسهما !

حتى الآن .. لا احد يعرف .. هل انتهى مسرح الجيب تماما .. ام ان هناك شكلا جديدا من ان يجمع ابوابه لتجارب المسرحية ! ؟

اكثر من سؤال معلق .. واكثر من مشكلة في مؤسسة المسرح .. لا احد يعرف جوابها .. لكن الدكتور عبد العزيز الاهواني .. لا بد ان يعرف ..

وكان السؤال الاول عن أهم الصعوبات التي تواجه المسئول عن المسرح .

– قال بصوت هادىء بعد أن اشعل سيجارته

● ان اهم المشاكل التي تواجه المؤسسة هي مشكلة تمويل الكادر الفني بالفنانين والفنيين بحيث تنقطع اسباب التذمر أو الغبن الذي يقع على فنانين وهبوا حياتهم للفن ولم يجدوا الجزاء المادي الذي يعوضهم عن جهودهم ويفتح امامهم مجال الامل وهي مرتبطة كما نرى بمشكلة العمل القومي عامة وميزانية الدولة . وما يمكن مطالبته في حدود المؤسسة هو تأليف جمعية للمساعدات الخيرية واللجنة لها بالاضافة الى اشتراك العاملين في المؤسسة .. من الحفلات الخيرية يخصص لصندوق الجمعية .

وهذا يعتبر حلا جزئيا .

وقد الفت فعلا اللجنة وينتظر ان تمارس عملها قريبا ..

● ثم مشكلة التنظيم الذي يكفل سرعة العمل وسهولة الاجراءات ويخفف عن الفنيين والاداريين تعقيدات الروتين الحكومي وهي أيضا مشكلة عامة تتعرض لها كل المؤسسات والمصالح والوزارات .. ويتم كثير منها للطبيعة الخشبية عند موظفي الدولة وعدم الشعور بالمسئولية الفنية ..

ونحن من جانبنا نحاول اعادة تنظيم المؤسسة . ومناقشة هذا التنظيم على مستوى واسع .. والاخذ بنظام اللامركزية واتاحه الشماعة عن طريق المكاتب الفنية واللجان ليوجد الشعور بهذه المسئولية

● والمشكلة الثالثة هي رفع المستوى الفني للعاملين بالمؤسسة وما يستلزمه من الهاء بعثات واستقدام خبراء وتعميم مراكز تدريب بحيث يصبح هذا المستوى جدير لا يصال منصب مباشرة الى الدولة .. وتقدم الى جمهور تحرص الدولة على رفع حسه الجمالي ورؤيته الاجتماعي والذوقي ..

والامر هنا أيضا يتصل بالميزانيات وبكثرة البعثات وبالشروط التالية ..

● والمشكلة الرابعة هي منح المجال لمرور تقنى يتجاوز المدى الى الريف . وما يستلزمه هذا من تدبير دور عرض وقوافل متنقلة وكذلك مسارح وقاعة ومكافآت للعاملين . والمسألة تدرس الآن للتعاون مع الثقافة الجماهيرية لدراسة هذه المشكلة .

وهنا ينتهي كلام د. الاهواني عن الصعوبات التي تواجهه كمسئول .. والحقيقة أن هذه المشكلات ليست حديثة وحلها يستوجب نظرة لارتباطها بالمستوى المعيشي للافراد وبالدخل القومي

نتائج العروض الجديدة

ثم سألته عن العروض الجديدة لهذا الموسم وعن رأيه في مسرحية دائرة الطباشير القوقازية وبلدي يا بلدي .. وهل حققت المسرحيتان النتائج المرجوة منهما فنيا وماديا ؟

وقال الدكتور الاهواني

المبدأ الاساسي في العروض المسرحية نهدف للفن وهي محدودة الميزانية رغم الرغبة ان يقدم المسرح القومي عملين جديدين فقط بالاضافة الى عملين من الريبرتوار .. قدم منها دائرة الطباشير القوقازية ونحن نقدر ما هذا العمل ولابد أن تطول مدة عرضه ..

اما المشكلة في دائرة الطباشير القوقازية فانه يتمثل اولا في الحكم على بريخت كمؤلف مسرحي صاحب فكرة جديدة في المسرح وهو المسرح الملحمي وترجمة هذا العمل الكبير له واخراجه يعتبر في حد ذاته مرصد بمسئولية كبرى تقدم سطا جديدا من التأليف المسرحي لجمهورنا . علما بأن بريخت ومسرحه صحت له انصاره وله خصومه أو محبوه ورافضوه .

والذين يشهدون دائرة الطباشير القوقازية لا يشكون من ملالة أو سأم وانما لهم ملاحظات على الاخراج خصوصا فالمسرحية ذات فكرة هادفة تقوم على

د. عبد العزيز الاهواني

تخطيط العمل واحقية العامل المخلص في الفكرة ثقافية ينبغي أن تؤيد ..

وربما يكون الخلاف على الاخراج والخلص ومستوى الاداء ايضا ولكن لا خلاف على أن عمل الممثلين خاصة سميحة ايوب وسميحة نور الدين وأبو دهب والشناوي على مستوى يستحق التقدير والاعجاب

ثم أن الاقبال على المسرحية باعتبارها من الادب الرفيع لا يعتبر سيئا ولا يقارن مثلا بالاقبال على « جاملات القرامي » .

أما مسرحية « بلدي يا بلدي » فهي ايضا جيدة من ناحية الفكرة والموضوع وربما جاءت الاعتراضات من طولها احيانا أو من كثرة الافراد الذين يتحركون على المسرح .. والاقبال الجماهيري عليهما يؤكد أن لها انصارا ومحبين ..

وهكذا رحل

دراسة يكتبها: حافظ إمام

ساطع الحصري

اجزاء من بلغاريا ويوغوسلافيا واليونان . فخلال وجوده في هذه المدن كان يرى عن قرب الانتفاضات القومية في هذه المناطق ومحاولة الافلات من الحكم التركي . وكما يذكر الحصري نفسه « ومما زادني ايمانا بالوحدة العربية ما قرأته عن القوميات في انحاء العالم وما رأيته في مستهل شبابي عندما كنت في بلاد يونانية وبلغارية وكنت اتتبع جهاد هذه البلاد في سبيل انقاذ قومياتها من الفناء في الدولة العثمانية » .

● عاش ساطع الحصري كذلك فترة الغزو الغربي داخل الامبراطورية التركية ومنها العرب يكتشفون ان العلمانية ليست سوى امبراطورية استعمارية وادركوا انه ليس من حق احد ان يستعبدهم بمجرد انه من دينهم وان القومية اواجهة شيء آخر تماما سوف كثر من دين واكثر من عقيدة وقد شارك ساطع الحصري في الحركات العربية ضد الاستعمار ضد الصهيونية وكانت هذه بداية لفتحه الفكري على القومية العربية والوحدة العربية ومن اجل هذه الفكرة وهب حياته واعد عشرات الكتب وفي عام ١٩٢٠ الف اول محاضراته عن القومية العربية وفي عام ١٩٤١ اعترته حكومة العراق فيلسوف ثورة رشيد عالي الكيلاني وطردته من العراق

الاقليمية والدين والقومية

وقد وهب ساطع الحصري حياته من اجل ترسيخ فكرة القومية العربية ووضع اسسها العلمية . ليس هذا فقط بل تصدى للدفاع عنها بالمنطق الفكري الهادئ في مواجهة دعاة القومية الاسلامية ودعاة الاقليمية والتجزئة .

فبعد انسلاخ العرب عن السلطنة العثمانية دارت بين المثقفين العرب وخاصة في مصر فكان يخلط ما بين الاسلام والعروبة من اجل ذلك شهر الحصري قلمه وفكره للرد على هذه الدعاوى التي من شأنها تقويض فكرة القومية العربية من اساسها من وجهة نظره . فمثلا له آراء فيها في الرد على مقال الزعيم محمد فريد حول تقديس وتعظيم خليفة المسلمين التركي، وعلى آراء جمال الدين الافغاني في الوحدة الاسلامية والقومية وكتابات الشيخ علي عبد الرازق في الخلافة والحكومة الاسلامية

ومن آراء ساطع الحصري في هذا الموضوع قوله

« اننا عرب قبل عيسى وموسى ومحمد ولا مجال للخلط بين تاريخ العرب وتاريخ الاسلام وبين الاعراب واعتناق الدين الاسلامي فالاسلام قد انتشر في بلاد لا تدخل في البلاد العربية اليوم ومع مساحتها . كما انتشر بين شعوب يبلغ مجموعها اليوم خمسة اضعاف العرب او اكثر كما ان طوائف عديدة من البلاد التي تعتبر عربية لم تعتنق الاسلام ولكنها مع ذلك استعربت » .

وفي المسألة النهائية فالقومية يرى ان الاساس في تكوين الامة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ . لكن لا الدين ولا الدولة ولا الحياة الاقتصادية تدخل بين مقومات الامة الاساسية في رأيه .

ومثلما تصدى ابو القومية العربية للدفاع عن افكاره في مواجهة القومية الاسلامية فانه واجه ايضا الاقليمية ومنطق النعرة في العراق وفي مصر . وكان الحصري قد زار مصر عام ١٩٢١ ولاحظ انعزال مصر عن المنطقة العربية وسمع آراء بعض المثقفين المصريين يدعون الى الفرعونية . وكتب المقالات في الرسالة والهلال يرد على هذه الآراء ويطرح افكاره ويدافع عنها ويفسر انعزال مصر عن المنطقة العربية في هذه الفترة تفسيرا علميا .

وجاء الى مصر للمرة الثالثة عام ١٩٤٧ ليعيش فيها عشر سنوات في خدمة الجامعة العربية ورئيس معهد الدراسات العربية العليا وكان يردد دائما .

« منذ زمن طويل وانا اتمنى ان اعيش في مصر ، فقد اقتنعت منذ زمن طويل ان العروبة لن تقوم لها قائمة بغير مصر . هنا مركز الثقل وقلب الوطن العربي ونقطة الانطلاق الحقيقية نحو المستقبل » .

وعندما تحققت آماله في الوحدة بين مصر وسوريا ثم خابت آماله بالانفصال شرع في وضع كتاب بعنوان « الاقليمية » هاجم فيه دعاة التجزئة والتفتيت

.. .. ..

هذه ملامح سريعة عن حياة عريضة حافلة بالعمل والامل حياة فيلسوف القومية العربية ساطع الحصري الذي افتقدناه كثيرا في مرحلة مصيرية وهامة من مراحل النضال العربي .. »

وليس معنى هذا ان يقارن بين هذه الاعمال المترجمة وبين المسرح الكوميدي .. فمن المسلم به في الثقافة المسرحية والخاص ان الاعمال الكوميدية تتكلف نفقات أقل وتعطي ايرادا أكثر .

والمؤسسة لا تحكم فقط لصالح الشباك .. وانما لديها موازين اخرى لتحرص على تحقيقها فلا تحرم الجمهور وان لا تحرمه من الاستمتاع بالاعمال الفنية الممتازة عالمية أو محلية .

رفع المستوى أولا ..

قلت له :

إنك لتجربتك العملية لابد انك تحس ان بعض احلامك التي جئت بها عند توليك المنصب من الصعب تحقيقها لظروف مختلفة .. فهل تحققت جميعا ام لا ؟

وقال الدكتور الاهواني

– في الواقع نحن نحرص على أن نرفع ونحسن ما لدينا قبل أن نفتح الباب للمشاريع الجديدة التي تتطلب اموالا وجهدا يجب أن يصرف لتحسين ما هو قائم ..

● فمثلا الاوركسترا السيمفوني كانت النفقات قليلة قبل الآن وجوده في دولة عصرية حديثة محتم ، وهذا الاوركسترا يحتاج الى تدعيم والى تجديد والى اقامات مستمرة مع الجماهير في أكثر من مكان ..

والثاني الذي يتصل به مقدم على فكرة انشاء فرق موسيقى الحجرة وهو مشروع رد المعلقة .. وكذلك .. عن فريق

كورال الاوبرا ..

ثم هناك المشاريع المدينية تتفاوض فيها المؤسسة مع الوزارة كانشاء فريق اوبرا القاهرة وفريق باليه القاهرة والوصول بهما الى المستوى العالمي المطلوب

● وفي القطاع الاستعراضي يفترض قبل انشاء فرق جديدة كفرقة الرقص على الجليد مثلا ان نعزز وندعم الفرق القائمة لرفع مستواها بدلا من استحداث فرق جديدة .

● وفي المسرح استحدثت هذا العام مسرح الاسكندرية وامامه صعوبات كثيرة مالية وادارية . ولكنه واجب ليكون لمدينة الاسكندرية مسرح دائم يلتقي جمهور هذه المدينة العريقة الكبيرة

مصير مسرحية الحسين

– قلت له :

– كل من قرأ مسرحية ثأر الحسين .. لعلني ان اعترض على المسرح الاكثر الكتب الجيدة المقدمة عليها غير جوهرية .. فهل يمكن ان تبذل المؤسسة جهدا لتقديمها ؟

وقال الدكتور الاهواني :

لقد بذلت المؤسسة جهدا ... في ... ذكر حصلت منه . ولكن لم نستطع تجاوز بعض المصاعب وخاصة في مثل ظروف هذا العام بالرغم من أن المؤلف الشاعر قد التزم حرفية التاريخ وعالج الموضوع بقدر كبير من الحياد والمسألة في نظر البعض لا تقف عند حدود ظهور شخصيات آل البيت او الصحابة على المسرح . وانما يتجاوز ايضا الى فكرة الخلاف التاريخي بين السنة والشيعة وما يعني من تأجيج او اليقظة في مواطن الخلاف .

– ثم مسرحية جيفارا لمقاتل يوسف تيجعلني اكثر مثلا مشكلة الرقابة .. الا ترى معي ان الرقابة تكاد تخنق بهذه الاسلوب الحركة المسرحية ؟

● ليس صحيحا ان ... عرض على مسرحية حظرا لمسائل ... والمسرحية معروضة الآن على لجنة القراءة ودون أن اتهم احدا في الحكم اشير الى ان فريقا من اعضاء لجنة القراءة يرون في هذا النوع من العنف الذي لا يستسيغه الجمهور ودون أن يكون لذلك صلة بالرقابة

فالاعتراض ... وعلى مدى ... الجمهور لا ... .

مسرح الجيب ثانيا

● ثم سألته :

الا ترى ان مسرح الجيب رغم احتياجه كمركز للبحوث المسرحية ومعمل للتجريب المسرحي ؟

وقال مدير مؤسسة المسرح :

الى المسرح الحديث وهي مكانه مسرح الاسكندرية لم استغنت المؤسسة لاسباب مالية عن مسرح الزمالك والهوسابير ومسرح الحديقة الفرعونية .

وحولنا مسرح ٢٦ يولية الذي كان يستقل لعروض الفرقة القومية للفنون الشعبية الى مسرح جديد قابل لان تجرى عليه تجارب مسرح الجيب وعروض كبيرة . ... مسرح متحرك . وسيبقى ... في ابريل القادم وبذلك يفتح مرة ثانية للعرض لعلم شيكين .

اعمال تجريبية هي مهمة مسرح الجيب .. ثم اعمال طليعية للناشئين من المؤلفين فمسرح الجيب الذي لم يقدم واحدا كاملا . وليس صحيحا ان ابواب اغلقت امام الناشئين من المؤلفين

... لا يجب ان ... مسرح الاسكندرية يعرض اول عمل مسرحي ... تجريبي في ... « ... » وبعده عمل آخر طليعي لمصطفى محمد مصطفى . وهي مسرحية ...

الثالة كومي ..

وانتهيا سألته عن موقف المؤسسة من الفرق غير التجارية مثلا مسرح ... كومي ؟

قال ... نحن ... الفرقة الخاصة بها ... تجربته .. واني اتساءل كيف مؤسسة على يقبل المؤلفون والمخرجون والممثلون أن يعملوا عملا في المؤسسة ... ان يعملوا في ... . اما عن موقف المؤسسة فهو التشجيع المطلق لكل نشاط مسرحي سواء في القطاع الخاص او من الهواة . وهنا ... لجذب الجمهور للاقبال على المسرح .

ونحن على استعداد لاستعداد الفرقة بالفكر والتقنية كتقديم المسرح في اوقات معينة او الفنيين والخبراء وما يلزمهم من ملابس وديكورات .

× تمنيت منذ اسابيع في هذا المكان ، بان يكمل احد كتاب المسرح في بلادنا .. مسرحية المرحوم خليل البغدادي « سوق » التي كان قد كتب منها فصلين قبل ان يعتزلنا .. شكرا للكاتب الفنان الوفي : سعد الدين وهبه .. الذي لبى الندا .

× اتم احسان عبد القدوس علمه الخمسين .. لكنه يقول ان الحادث الذي وقع له .. جعله يشعر انه ابن تسعة اشهر .. وهذه هي الحسنة الوحيدة الحادث . ضمني هذا ان احسان سيمنحنا عمرا ادبيا جديدا .

● رأيت ماجدة الخطيب في مسرحية « السعادة الزوجية » لصلاح ... زعم ان ماجدة تريد – على حد تعبيرها – ان توجه كل اسلحتها الى السينما .. الا اني اراها على خشبة المسرح .. اكثر تعقلا ، واحسن تعبيرا ، واقوى تأثيرا !

● اليس غريبا ان ... ويهمل ويطمل لمطرب الهامات .. في الرابعة والعجابة .. ... بجيشنا مطرب الجيل الفنان ... القنال .. بعيدا دون حس ولا خبر .. وكانه مبعوث سري !! .. لربيه .. والله غريبة !

● في رأيي .. ان من اهم نقاد السينما الدارسين الجادين في بلادنا .. الناقد الشاب سمير فريد .. ومنذ شهور اقدم سمير على خطوة جريئة .. فترجم سيناريو فيلم « فرانسوا تروفو » الشهير : (فهرنهيت ٤٥١) ونشره في كتاب .. وقد اراد بذلك الا ان يخلق يوما جديدا من الادب في بلادنا هو السيناريو المقروء فحسب .. وانما ان يؤكد ايضا حاجتنا الى الاطلاع على السيناريو المتطور في العالم .. باعتبار ان اساس ازمة الفيلم المصري هو هبوط السيناريو !.. وها انا اسمع هذه الايام باكتشاف (العالم من ثقب الكاميرا) وهو آخر مؤلفات سمير فريد الذي عرض فيه باسلوبه العلمي المبسط قسما كبيرا من الافلام العربية والاجنبية بجنسياتها المختلفة التي عرضت في القاهرة خلال عامي ٦٦ و٦٧

× تحية للفيلم القيم الملون المدروس .. عن تاريخ السينما واتجاهاتها ومشاكلها .. الذي لعب فيه اهم نقادنا وكتابنا المتخصصين ادوار البطولة .. والذي ظهر على شاشة العدد الاخير من مجلة « الهلال » .. وتحية لمخرجه البارع الذي يعشق السينما ويحسها .. كامل زهيري !

● هذه لم تعرفها قاعة ايوارت الواقعة وسط العاصمة .. التابعة للجامعة الامريكية .. هذه القاعة لم يكن يعلم عنها جماهير الناس شيئا .. الى ان جاءها رجل حصل على الدكتوراه من امريكا .. ويرأس الآن قسم الخدمة العامة بالجامعة الامريكية .. وكان من بين عشرات المشروعات التي قام بها .. ان فتح هذه القاعة للجماهير .. وراح يقيم بها الاحتفال مع السفارات والمعاهد الفنية وفرق مؤسسة المسرح والموسيقى سهرات ممتعة مع الفنون العربية والاجنبية .. شكرا للدكتور عثمان فراج .. الاستاذ والفنان ..

●● برقية :

● المخرج الفنان ، ... عبد الوهاب .. حجرة رقم .. ... الصحوة

« الجماهير التي ... اضحكتها كثيرا بالكوميديا الراقية التي تنفرد بتقديمها على شاشتنا العربية .. تتمنى لو تسمع على شاشتك انسانة دائمة .. وتنتظر تخطيطك لارصدة الصحية بسرعة ... من جديد ! »

●● خاص ومستعجل :

● الدكتور عبد الحميد يونس .. وكيل وزارة الثقافة بادارة الثقافة الجماهيرية

نعلم يا سيدي الدكتور الوكيل .. ان اهم مجال تستطيع ان تنصب فيه ادارة الثقافة الجماهيرية عروقها .. هو بين جماهير الاقاليم .. وقالنا يا سيدي الدكتور .. نعالفتم مع عدد من شباب المسرح .. المؤلفين والمخرجين .. والممثلين اعمالهم وسط تلك الجماهير .. وشاهد ابناء كفر الشيخ وبني سويف ثم عشرات القرى والكفور والمراكز الاخرى طوال شهر رمضان .. « القطر » لنبيل بدران واخراج محمود حجازي و (الجلاليب البيضاء) لمحمد سلمان .. وحسن ... الايجابي الشاب .. يقدمون لكم عشرات من المسرحيات الحديثة التي تعبر عن تفاعلهم مع المجتمع .. لكن كل الحاصل هو .. عندما اشتغلوا ان مؤلفي ومخرجي المسرحيات التي عرضتها الثقافة الجماهيرية على مستوى الجمهورية شهرين او اكثر .. لم يتقاضوا طبعا الى الآن ما تعاقدوا عليه !

فلعل – يا سيادة الدكتور الوكيل – لم يصل هذا الى علمك .. او .. حتى المفصل الا يكون قد وصل .. فقد وصل الآن .. وعلى كل حال .. ولكم الشكر !!

●● كلاكيت « آخر مرة » :

● عندما تلتقي المطربة ... عروضها على المسرح .. في احتفاليها نوعين من المعجبين : الذين يعجبون بصوتها ذو النفس الطويل .. والذين يعجبون بملابسها ذات « الجيب » القصير !!

احمد صالح

أفراح الأسبوع

● في قاعة ألف ليلة وليلة بالهيلتون تم زفاف وجدان – كريمة المرحوم يسري أباظة – إلى المهندس أسامة زكي .. في حفل كبير حضره أسرة العروسين .. وقد أمضى العروسان شهر العسل في الغردقة ..

● في قاعة الأفراح بفندق سميراميس تم زفاف العروس [illegible] أباظة – إلى العريس حسن [illegible] – المهندس اللبناني وذلك في حفل كبير ضم أسرة العروسين من مصر ولبنان وسوف يقضي العروسان شهر العسل في القاهرة قبل الذهاب إلى [illegible] ..

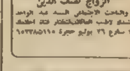

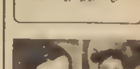

[illegible] – عاصم عادل الزغبي
سالم ١ و٢ [illegible] – شيخة واحدة

العروس : سامية حسن محمود
العريس : فتحي السيد عواد

وائل عبد الرحيم – العروس – عباس حسن
شيخة واحدة – العريس – حسن عاصم

الآنسة احسان ابراهيم [illegible]
تمت خطوبتها على الزميل محمد عبد الوارث [illegible]

قلب إلى قلب

يحررها
ابراهيم [illegible]

مسلك جنوني

أنا فتاة [illegible] ، تعرفت إلى أخوين شقيقين ، [illegible] في [illegible] ، والآخر شاب في الثلاثين رائع الجمال . وقد [illegible] الكهل [illegible] . [illegible] الشاب الجميل [illegible] .. [illegible] . فأنا الآن أود أن أتزوج الكهل لا لشيء إلا لأكون بقرب أخيه الشاب ، [illegible] .. فما رأيك ؟..

فتاة بالاسكندرية

من [illegible] يا ابنتي من أنا [illegible] ، [illegible] وهذا المسلك الجنوني هو الذي في نيتك أن تسلكيه .. [illegible] من الزواج بالكهل [illegible] أم [illegible] الشاب الجميل . [illegible] ، وأن [illegible] الذي [illegible] عليك ، [illegible] ولكن الشاب الذي [illegible] اليوم ، [illegible] أن [illegible] . [illegible] ، وخطر [illegible] أن [illegible] قرب الكهل [illegible] على [illegible] من جنونك وإذا [illegible] على [illegible] في الكهل [illegible] .

سحر المجهول

زوجتها منذ خمسة أشهر ، وكنت أظن أنها رقيقة ووديعة [illegible] النفس . [illegible] امرأة مشاغبة [illegible] . [illegible] امرأة أخرى [illegible] ، [illegible] .. ولكن [illegible] لي ، [illegible] . [illegible] ، ومن حبي المرأة الأخرى التي أعتقد أنها هي الزوجة التي [illegible] .. فما رأيك ؟..

س . أ . بالقاهرة

أوافق أنت يا سيدي من أن [illegible] امرأتك ؟.. [illegible] أن [illegible] في [illegible] التي [illegible] امرأة مشاغبة [illegible] . [illegible] ، وأن [illegible] خمسة أشهر فقط ، وأن هذه الفترة لا تكفي لا لمعرفة جوهر طباعها ولا [illegible] أخلاقها ولا [illegible] أن [illegible] . [illegible] أولا ثم [illegible] امرأتك أيضا ، [illegible] بالطلاق [illegible] . ثم [illegible] أن [illegible] بسحر المجهول [illegible] من المرأة الأخرى ، [illegible] ، وأن [illegible] .

[illegible] البوم في [illegible] امرأتك [illegible] في [illegible] المرأة الثانية [illegible] . [illegible] . فالمرأة الجديدة التي [illegible] زوجتك ، [illegible] . [illegible] .

أزواج بخلاء وأنانيون

لا أستطيع أن أتصور يا سيدي مبلغ [illegible] الذي أعانيه . فزوجي رجل ميسور الحال ، ومع ذلك فهو بخيل . ولكنه بخيل علينا أنا وأولادي ، وسخي على نفسه ، يستمتع خارج البيت بشتى ضروب اللهو [illegible] ، ويحرمنا من الضروريات [illegible] . فأنا أطلب وأولادي الثلاثة [illegible] . [illegible] إلى حد أني [illegible] .

زوجة [illegible] بمصر الجديدة

[illegible] يا سيدتي ، [illegible] . [illegible] . المرأة يا سيدتي [illegible] . [illegible] ، فالزوجة لا يمكن أن [illegible] ، بل [illegible] . [illegible] أن هذا الزوج [illegible] أولاده [illegible] . [illegible] يا سيدتي ، [illegible] التي تؤدي إلى [illegible] .

اجابات سريعة

الى ن . آ . بمصر الجديدة : [illegible] ، [illegible] بزوجك [illegible] .

الى م.ن.ن. بالجيزة : [illegible] ، [illegible] .

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها أحدث مسابقات الكلمات المتقاطعة . أما طريقة حل هذه المسابقة فإن أمام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. وما على القارئ إلا أن يضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات أو الأحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..

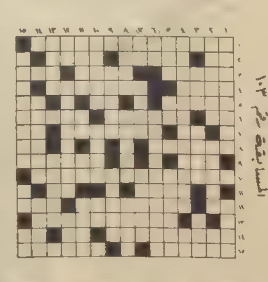

المسابقة رقم ١٠٢

الكلمات الرأسية :

١ - العملة اليونانية - حيوان يشبه الجمل لا يوجد إلا في الأمريكتين .
٢ - واقعة عرفت في التاريخ [illegible] - [illegible] .
٣ - يستعمر - عابد زاهد - [illegible]
٤ - من شعراء المهجر الراحلين - أصدر صوتا مرتفعا
٥ - [illegible] - برد شديد - رئيس الكونغو برازافيل الجديد .
٦ - نصف كلمة « يتوب » - العملة الانجليزية (مفرقة)
٧ - [illegible] - [illegible] - [illegible] ..
٨ - [illegible] - [illegible] - من وسائل الإضاءة التي تستخدم غالبا في واجهات المحلات التجارية .
٩ - [illegible] (معكوسة) - حسابه .
١٠ - [illegible] - [illegible] - للمنفصل (معكوسة) ..
١١ - من المواد الغذائية التي توجد بكثرة في البيض والسمك - للسؤال - [illegible] - كثير التآلف والتلاق .
١٢ - من أسماء الرسول (معكوسة) - حاملة الطائرات الأمريكية التي انتشلت رواد القمر من المحيط الهادئ - لا يسمع .
١٣ - يميل إلى البرودة أكثر من الدفء (معكوسة) - صفة تطلق على الجو في المناطق القطبية .
١٤ - مخلص - دولة افريقية
١٥ - ملوك مصر القديمة - [illegible] الثنايا - أهم جزء في جسم الإنسان المتحضر .

الكلمات الأفقية :

١ - رئيس دولة عربية افريقية .
٢ - [illegible] - [illegible] - [illegible]
٣ - امرأة [illegible] في المسارح [illegible] الحرب [illegible] وجمال في عصرها [illegible] - كلمة . [illegible] . مفرقة - [illegible]
٤ - [illegible] آخر فريق كرة القدم [illegible] في القاهرة - [illegible] وأسرع [illegible] ركاب [illegible] الاتحاد السوفيتي في [illegible]
٥ - [illegible] - للتعريف - [illegible]
٦ - [illegible] - [illegible] أهل الشام . - [illegible] - [illegible] - (معكوسة) .
٧ - من [illegible] (معكوسة) - الرجل الذي وضع صيغة قرار مجلس الأمن الذي أصدره في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بشأن الشرق الأوسط (معكوسة) - كريم النفس - (معكوسة)
٨ - حيث يوجد الماء والزراعة في الصحراء (معكوسة) - حرف شرط
٩ - [illegible] - يوجد في الأدغال .
١٠ - [illegible] أثر [illegible] في جزيرة [illegible] جنوب إيطاليا .
١١ - أصوات مزعجة - [illegible] .
١٢ - مرتفع من الأرض (معكوسة) - من المعادن [illegible] - يلعب بها الأطفال
١٣ - جبال بها أعلى قمة في العالم
١٤ - [illegible] إسرائيل [illegible] وإثر [illegible] - من درجات السلم الموسيقي (معكوسة) - [illegible]
١٥ - محافظة في الوجه القبلي - كوكب [illegible] أشكال الحياة فوق سطحه

حل المسابقة رقم ١٠١

الفائزون في المسابقة رقم ١٠١

الفائز الأول : [illegible] أبو العلا - [illegible] - الإسماعيلية ..
الفائز الثاني : د . عمر محمد عبد الله - [illegible] شركة القاهرة [illegible]
الفائز الثالث : مهندس أحمد [illegible] - ٢٨٠ طريق الحرية - الإسكندرية

الجوائز

الجائزة الأولى - ثلاثة جنيهات .
الجائزة الثانية - جنيهان .
الجائزة الثالثة - جنيه واحد ..

أين فريقنا الدولى للهوكى ؟!

● تدريب مشترك بين الكبار والناشئين فى مركز تدريب القاهرة بملاعب اتحاد الشرطة استعدادا للقاءات الدولية هذا الموسم •

اين الفـــريق المصري الدولى للهوكى ؟

وهل يشترك فى بطولة شــرق افريقيـــا ؟.. ولمــاذا اختفى اللاعبون المصريون الهوكى ؟..

لقد اختفت اخبار فريقنا الدولى للهوكى منذ فترة طويلة حتى ظن الجميع ان اللعبـــة انتهت فى مصر .. ولكن الحقيقة تخالف ذلك ففريقنـــا الدولى موجود ويتدرب بانتظام وباستمرار فى مراكز تدريبه بجميع المناطق استعدادا للدورات الدولية هذا العام وهناك دورى للهوكى مثل دورى كرة القدم تماما

طارق واحمـــد فقط وهو عدم وجود المسابقة لهذا الدورى [illegible] الدور الاول منه ومع بداية [illegible] الحالى تبدأ مباريات الدور الثانى ؛ فالنشاط مستمر [illegible] ومراكز التدريب منتشرة فى كل منطقة للناشئين والكبار اما الفريق الاهلى فانه يجمع فريق الاشتراك فى اية بطولة او مسابقة دولية

والذى يبحث عن فريقنا الدولى للهوكى بعد ان انقطعت اخباره هو ما سبق ان حققه هذا الفريق من نصر كبير فى دورة البحر الابيض الى [illegible] عام ١٩٦٣ وكان الفـــريق المصرى الوحيد الذى احرز المركز الاول وفاز ببطولة الدورة [illegible] منذ هذا الفوز ولم نشترك فريقنا فى [illegible] حتى جاءت موافقة اللجنة الاولمبية على استضافة منتخب شركة الخطوط الجـــوية الباكستانية للهوكى ليلعب بعض المبـــاريات مع فريقنا الدولى .. ثم دعوة فريقنـــا للاشتراك فى بطولة شرق افريقيا .

لاتخافوا على الهوكى

وسؤال محمـــود رافت سكرتير عام الاتحاد [illegible] وكيل الاتحاد [illegible] [illegible] والجمهورية [illegible] المناطق [illegible] مصر [illegible] البلاد [illegible] مسابقة [illegible] المناطق [illegible] فى الموسم الماضى بالاسكندرية على كاس [illegible] [illegible] جميع المناطق [illegible] منطقة [illegible] سعيد بالكاس وعقب هذه المسابقة اقيم معسكر للفــريق الاهلى استعدادا للقاء الفريق الباكستانى الدولى الذى اعتذر فى آخر لحظة . وقد وضع الاتحاد برنامجا [illegible] لنشاط الموسم الجـــديد من بينها مسابقة [illegible] الدرجة الاولى للمناطق ومنتخب المناطق التى [illegible] خلال شهر مارس الحالى هذا بجانب الدورى الذى يقام بين انديه جميع المناطق للناشئين والكبار واين [illegible] ملاعب معظم الاندية ايام الاثنين والخميس والجمعة من كل اسبوع [illegible] مصر [illegible] رغم عدم وجود المدرب الباكستانى للفريق الاهلى بعد عودته الى بلاده واسناد التدريب الى المدرب احمد حموده وهو لاعب دولى من الجمهورية العربية حوالى عشرين عاما ولكن المشكلة هى عدم شعبية هذه اللعبـــة والاهتمام بسر اخطارها وبالذات الدورى الذى يقام بين فرق جميع الاندية .

فى الدوائر الدولية

ويستعد فريقنا الآن لعدة مقابلات دولية هذا العام اولاها لقاء فريق الخطوط الجوية الباكستانية الدولى خلال شهر مارس الحالى وهو فريق ممتاز يضم عددا من لاعبى الباكستان الدوليين وفى اغسطس القـــادم سيشترك فى بطولة شرق افريقيا التى ستقام فى نيروبى عاصمة كينيا ويشترك فيها فرق كينيا وتنجانيقا واوغندا وقد وجهت الدعوة لمصر والى نيجيريا والمغرب وبعض الدول الافريقية الاخرى كما سيطير بعض فرق الناشئين الى الباكستان والهند لتلعب بعض المباريات الدولية والاحتكاك مع هذه الفرق ومعرفة احدث الاساليب مع اعرق الفرق فى هذه اللعبة واختيار بعض المدربين المصريين الاكفاء للسفر الى الهند والباكستان لعمل دراسات عملية عن احدث طرق التدريب لتطبيقها عند عودتهم الى فريقنا والقاء محاضرات [illegible] وسنطر ان يتعاقد الاتحاد هذا العام وبعد موافقة اللجنة الاولمبية مع مدرب باكستانى لتدريب الفريق الدولى وعند الاستعداد لكل مقابلة دولية يقيم الاتحاد معسكرا لمدة ٢ اسابيع للفريق الدولى

فريق الناشئ الاول

ودورى القاهرة للهوكى يضم ٩ فرق للدرجة الاولى و ٥ للناشئين وهى فرق الزمالك والشرطة والجزيرة والترسانة والمعادى والصلب والسكة الحديد والقناة

السويس والشبان المسلمين ومصنع ٣٦ الطائرات .. تلعب هذه الفرق ١٢٠ مباراة في الموسم وبذلك يبلغ عدد اللاعبين في القاهرة ٣٠٠ لاعب .. وقد انسحب فريق النادي الاهلي من دوري القاهرة هذا الموسم ويعزو محمود رافت سكرتير الاتحاد هذا الانسحاب الى ان النادي الاهلي قد شطب اللعبة من النادي رغم انها كانت تضم عناصر ممتازة من اللاعبين بحجة عدم وجود ملعب للهوكي وقد حاولت مرارا ارجاعها الى النادي دون جدوى مما اضطر اللاعبين الى الانضمام الى الاندية الاخرى بالقاهرة ..

مراكز التدريب

يقام مركز تدريب لكل منطقة بمعاونة الاتحاد العام ومركز تدريب القاهرة يقام بملاعب اتحاد الشرطة للناشئين والكبار يقوم بالاشراف عليه المدرب احمد حمودة أيام الاحد والثلاثاء من كل اسبوع للدرجة الاولى والاربعاء والجمعة للناشئين .. والتدريب يستمر طول العام .. ويتكون منتخب الاولى من ابراهيم عبد الله وابراهيم المصري ومحمد عثمان وفوزي الباسل وعلي الجنايني (من القناة) وطارق الشرقاوي ومحمود بركات وسمير مياد وعماد البمتي ومختار فواز ومجدي طلعت ونبيل بدر (الجزيرة) ومحمود القنشور ومحمد علي وسعيد بيومي ومحمد سعيد العسيري وطارق زكي (الزمالك) وعاصم جاد وناجي نداوفايز يوسف وعادل خضر وفتحي درويش وزهدي عمر (الحديد والصلب) ومختار رضوان وعلي عزت واحمد عبد المنعم (الشرطة) وشريف مرموش (النصر) .. اما منتخب الاشبال فيضم ١٧ لاعبا ٣ من الطائرات و ٦ من الشبان المسلمين ٥ من الحديد والصلب ولاعبا واحدا من كل من الزمالك والشرطة والترسانة.

ومنطقة القاهرة في صدد اقامة مركز تدريب آخر بمعاونة الاتحاد ومديرية رعاية الشباب بالقاهرة لتدريب طلبة المدارس الاعدادية على اللعبة من الصغر ورعايتهم والعناية بهم لتدعيم فرق الاندية حتى تحافظ المنطقة على مستوى اللعبة وعلى عدد اللاعبين الذي بدأ يتناقص في السنوات الاخيرة ..

وسياسة منطقة القاهرة تبين بوضوح ان عدد اللاعبين بدأ يتناقص وان اللعبة في هبوط .. وان لعبة الهوكي لا تكلف الكثير فكل ادواتها كرة وعصا ورغم ذلك فانها غير منتشرة في الجمهورية العربية .. وعدد اللاعبين لا يتناسب بتاتا مع تعداد الجمهورية العربية المتحدة وهذا يدفعنا الى مطالبة الاتحاد ببذل الجهد لتوسيع القاعدة وخاصة في المدارس حتى يمكن انشاء جيل جديد من لاعبي الهوكي يمكن صقلهم ورعايتهم لتكوين وزيادة عدد الفرق بالجمهورية العربية.

اللاعب المطرود والحكم المخطئ !

بقلم : جهينة

تشرفت برسالة من الاخ الليبي (سليمان الفرارى) يستفتيني فيها في سؤالين فنيين استخلصهما من احداث مباراة اقيمت بين فريقين رمز لهما بـ (ع و ح) : قال انه حدث ان طرد حكم هذه المباراة لاعبا من كل فريق في الشوط الاول ، ثم لاعبا ثالثا من فريق ع » في الشوط الثاني لخشونة لعبهم ، وقال ان الحكم لم يعط فريق (ح) ضربة جزاء بسبب تعمد اللاعب الذي طرده عرقلة احد منافسيه في منطقة جزائه بل استقذ الكرة الامر الذي احتج عليه فريق (ح) وقال ان هذا الحكم اعترف بخطئه لذا اعيدت المباراة بين الفريقين رغم فوز (ع) ٢/١ .

فالسؤال الاول هو : هل عند اعادة المباراة يجوز حرمان اللاعبين المطرودين في المباراة الاولى . اما السؤال الثاني فهو ما دام ان الحكم اعترف بخطئه .. اليس للجهة المسئولة الحق اي عقاب لهذا الحكم لتقصيره في تنفيذ القانون .

● **الجواب عن السؤال الاول :**

ان اللاعب الذي يطرد من اللعب في ابة مباراة يعتبر موقوفا عن اللعب اما مدة قررها القانون او لائحة المسابقة ، واما الى ان تصدر الجهة المسئولة في الاتحاد المختص حكمها الذي يحدد مدة الايقاف على ضوء قرار الحكم ، والمفروض في قرار اعادة المباراة الا يشترك فيها اللاعب او اللاعبون المطرودون من المباراة الاولى حتى يستوفوا مدة العقوبة بالوقف ، وهنا لا يكون الطرد وحده عقوبة زاجرة ، انما العقوبة ذات شطرين : الاول الطرد والثاني الوقف دون تفرقة بينهما ..

● **الجواب عن السؤال الثاني**

ان اعتراف الحكم بخطئه في تنفيذ القانون اعتراف ضمني بانه مذنب وكل مذنب تجب محاكمته وعقوبته تبعا لحجم الذنب ، سيما اذا ثبت انه اخطأ عمدا او خشية شيء دفعه الى الخطأ بارادته ومثل هذا الحكم يجب وقفه وعدم السماح له باستئناف عمله الا بعد انتهاء مدة عقابه بجانب العقوبة الادبية لانه سبب عدم ثقة الجمهور في عدالة الحكم .

رجاء عام

ورجائي من السادة الذين يشرفوننا بالاستفتاء ان يمدونا بصورة من قانون اتحاد بلدهم وصورة من لائحة المسابقة التي اقيمت فيها المباراة زيادة في بناء الاستفتاء على القانون الدولي مع الشكر .

● مباراة تجريبية بين فريقين من الناشئين والكبار .

مجرد كلام

●● الزمالك ... وبعدك عن التتويج لا يعني ان حياتك كلاعب قد انتهت .. ولكنه يعني انها يجب ان تنتهي !

●● صرح « كرامر » بانه سيصل بفريقنا الاول الى نهائي مونيخ .. وصرح بان لدينا لاعبين عظيمين .. وصرح بان الكرة التراب هي التي تخلق اللاعب العظيم .. وصرح .. وصرح .. وصرح .. اصرح انا بانه يجب ان يرحل « كرامر » الى بلاده .. لانه لا يخشى من الحرج الذي هو اقل مستوى منه .. في التصريحات !

●● الشيء ما يصل اليه لاعب .. ان تشعر به .. ولا تراه .. واسوأ ما يصل اليه ان تراه .. فلا تشعر به !

●● طريقتان .. لعلاج الشيخوخة التي اصابت كرة السلة .. اما بتعميم دوري الدرجة الاولى للريفي .. على الفاشلين من الشباب .. والمتقاعدين من الشيوخ .. واعادة دوري الناشئين تحت ٢٠ سنة .. وهنا بانتظار نجاح تجارب حبوب اعادة الشباب .. هـ ٣ !

●● اذا كانت الكرة هي سبب سوء مستوى بعض اللعبات الاخرى فما هو سبب سوء مستوى الكرة .. سؤال بريء !

●● الوجوه الجديدة نوعان : الاول يخشى عليه من الغرور .. والثاني يخشى عليه من جنون العظمة ..

●● ايقاف النشاط الكروي .. وضع بعض الاندية في مأزق حرج .. حتى انه لم يعد يجدي معها لكي تخرج من ازمتها المالية .. سوى العثور على خاتم سليمان .. لترعنه ..

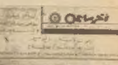

● الطرز والترتر يكتسحان موضة ١٩٦٩ .. المرأة شكلها يبرق في الصباح وفي المساء .. المبني جوب بتراجيع ولكن بانتظام – التفاصيل يعكسها كتالوج الأزياء للموسم الجديد ..

(تصوير شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الأوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف [illegible]

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

الحب .. على الطريقة الأنتيكة !

● بقلم : أحمد رجب

فرحة كريستينا بعبدالوهاب الرومانسي وهو يقول لها يالالي تيوسني في عنيه !

طبعا شباب العصر القمري شاهدوا أفلام عبد الوهاب القديمة في التليفزيون باعتبارها نكت تفطس من الضحك ، فهم يرون الحب في تلك الأفلام أشبه بعملة أثرية منقرضة غير قابلة للتداول ، أو هو حب معلب لاتتجاوز حدود وجوده علب الأفلام التي تحتويه ، فإن من المستحيل والعيا وجودهذا الحب الرومانتي الأنتيكه في العصر القمري !

عبد الوهاب وروميو ؟

ولكن القارئة (س.ل) بالقاهرة مفتونة بهذه الأفلام ، مبهورة بشخصية عبد الوهاب فيها كعاشق رومانسي ، شاعري وخيالي وحالم ويعرف يحب حب على أصله ! وهي تسأل عن الاعجاب البالغ برومانسية أفلام عبد الوهاب الى أوسع لانني كتبت مرة أقول لو أن روميو وجولييت عاشا في أوروبا خلال عصر الفضاء ، لوجدنا روميو يحلق شعره كاى خنفس ، ووجدنا جولييت تحتفظ في حقيبة يدها بحبوب منع الحمل ، ولا مشكلة واحدة في الحب بينهما لأنه حب آخر سهالة .

ولست أدري لماذا تربط أختنا (س.ل) بين عبد الوهاب – في أفلامه – كعاشق رومانسي ، وبين قصة روميو وجولييت ، يجوز لأن الحب على الطريقة الوهابية الغارقة في الرومانسية ينتمي الى نفس فصيلة الحب على الطريقة الروميوية ، وهو الحب الذي يرفضه شباب العصر القمري ويعتبرونه نكتة ، ولا أعرف – بذمة عليه – لماذا تلومني أختنا (س.ل) حينما نلته من روميو وجولييت ؟ هل أنت متصورة أن روميو الأوربي ممكن أن يحب سنة ٦٩ بتلك المشاعر العميقة المريضة التي أحب بها جولييت زمان ؟!

قلبك أبيض !

.. ومع ذلك ؟

فيكفي يا عزيزتي أن تتصوري حكم شباب اليوم الأوربي على روميو لو رأوه سنة ١٩٦٩ يناجي نجوم الليل بلوعته ويكتفي من جولييت بتقبيل أناملها بعد أن يتقطع قلبه في الصعود الى شرفتها ، فلن يكون حكمهم عليه إلا أنه معتوه يجب ادخاله مصحة الشواذ ، أو زفة يحيطون فيها به : العبيط أهه !

ذلك حكم شباب العصر يا عزيزتي وفق رؤية العصر ، ومع ذلك ، فإن هناك حقيقة مختلفة تماما قد تدهشك جدا ، وهي أن هذا الحب الأنتيكة قابل للتداول في أحد المجتمعات كثيرا به : السويد مثلا !

كريستينا والنجمار !

إن البنت السويدية مثلا جايز تموت بالسكتة من الفرحة لو صادفت عشقا رومانسيا كعبد الوهاب ! جايز تصاب بلوثة من سعادتها وهو يقول لها خلال انتظاري لوحدي والبعد منك ألم ، جايز يغمى عليها من النشوة لو قطف وردة من حديقتها قائلا بلوعة الحب الصادق .. سلم ايديني اللي سقاكي ، ولا أدري مدى ماقد يصيبها من خبل لو أمسك يدها ونظر في عينيها نظرة رومانسية حالمة ، أو لو أمسك يدها وهمس في أذنها : شابلة القمر ياكريستينا !!

فإن كريستينا المسكينة تعيسة فعلا في حياتها العمل والولادة أصبح عندها كمجرد الإصابة بالانفلونزا ، إن يدق البوي فرند التليفون في بيتها فيرد عليها أبوها ليسأله البوي عن كريستينا فيرد الأب قائلا : لا والله دي كريستينا حلبها الطلق الليلة ومش حتقدر تيجي الله ... يشربي وحركوها اني ، فيقول البوي فرند : لا مصش آنا أبوه يا عمو ، ده الولد إنجمار اللي كان معاصيه ... حاحا انما أنا اسه ، فيرد الأب : كده ! طب عقبالك يا ابني !

لا موش أنا !

فكريستينا زهقت من لعبة الجنس ، فرغبة بعد أن أصبح الجنس سهلا وميسورا له الحب فهو العملة الصعبة في بلدها ، والحصول عليه أصعب ، فالفتيان يؤمنون بأن عدم الحب لايكفي للزواج ، أما الحب فخسارة في الزواج ، وما الداعي للحب ووجع القلب والبنات على قفا من يشيل في بلد تعداد النساء فيه يفوق تعداد الرجال ، فالمسألة تخضع لقانون العرض والطلب والشاب منهم لا يمكن أن يقول للبنت خلال انتظاري لوحدي والبعد عنك ألم ، فإن أغنيته المفضلة هي لا موش أنا اللي أبكي وأقول طلقان خطري وماجرى الرجالة ... تورى في منتهى عالمية .

... أهلا أهلا !

ماذا تملك كريستينا غير أن تلعب لعبة الجنس؟ صحيح أنها سعدت باللعبة في البداية ، ولكن اللعبة أصبحت عندها كالنكتة البايخة المعادة ، لا جديد فيها ، فقدت طعمها ، إذن فلتلجأ كريستينا الى تحقيق المتعة المفقودة بمزيد من الشذوذ حتى تشعر بالإثارة ، حتى يكون فيها جديد فلتلجأ الى مالجأ اليه الشاعر لورد بايرون عندما فقد عنصر الإثارة ، وراح يبحث عن متعة حريفة – وفق تعبيره – فتزوج من أخته أوجستا كريستينا أيضا في السويد فعلت ذلك ، تزوجت من شقيقها ، وأنجبت منه وأحيلت للمحاكمة فلم يملك القاضي إلا أن يحكم بأن زواج الشقيقين يمكن أن يستمر ، ووقف النائب جوبهلم في البرلمان السويدي يطالب بسن قانون بيبح زواج الشاب من أخته يا ألف لهلو أبيض !

وكهلم وجوليانا

والنتيجة ؟

والنتيجة أن الحب الرومانتي المنحط في قصة روميو وجولييت سيعود للظهور من جديد ، في السويد غالبا ، وستضم قائمة عشاق التاريخ اسمين جديدين في العصر القمري ، وقد يكون الاسمان : ولهلم وجوليانا ، وستنافس قصتهما قصة روميو وجولييت ، ذلك أن التاريخ يعيد نفسه ، والتاريخ يقول إنه كلما أصبح الحب عملة صعبة في مجتمع مزدهر الحضارة ، فلابد من ظهور قصص حب خالدة في هذا المجتمع ، فقد ظهرت قصة روميو وجولييت في غمار الانحلال الذي ساد حضارة عصر النهضة ، إذ كان الجنس والشذوذ الجنسي هو العملة السهلة أو أسهل عملة ، وما يرويه الشاعر دانتي في (الكوميديا الالهية) عن الجنس في ذلك العصر هو آخر مسخرة ، وهي مسخرة تتفوق في تفنيها على مسخرة أوروبا الجنسية في عصر الفضاء .

كذلك في عصر اقتناء الجواري بالعشرات في الشرق العباسي والليالي الملاح ، تحول الجنس الى عملة سهلة والحب الى عملة صعبة فظهرت قصص الحب العذرية المعروفة ليس وليلى وجميل بثينة وكثير عزة .

وبناء عليه ، فإن قصة ولهلم وجوليانا وشيكة الظهور بعد ما وصل المجتمع هناك الى تلك الحالة من الثورة الجنسية التي غرق فيها لأذنيه

القديم .. موضة المستقبل !

وجهور جدا أن تكون قصة ولهلم وجوليانا بداية لجديلة ازه فعل من قرف الجنس الذي قد عمناه عند شباب أوربا ، فيتحول الحب والغرام الى الأساليب القديمة من عزف الجيتار تحت البلكونة ، ودلق مية الغسيل على دماغ العاشق ، وربما يتحول أبو كريستينا الى رجل من طراز آخر ، إذ يشخط في أنجمار قائلا : ماذا وقوفك والفتيان قد ساروا ؟ فيلجأ انجمار الى نمر قيس القديمة لكي يقابل كريستينا التي ترحب به : انجمار ابن عمي عندنا يامرحبا يامرحبا ، وقد ينتهي الأمر بأنجمار الى التشرد بشيف المجاذيب في جبال السويد الجليدية مرددا : ملأت سماء السويد عشقا وأرضها .. وحملت وحدي ذلك العشق يافتى .. وكريستينا بجانبي كل شيء اللي حضر !

فلا تضحك من الحب على الطريقة الأنتيكة إنها موضة المستقبل !

جوائز
سافو
الكبرى
بمعرض
الكويت
العزلى
سيارة نصر ١١٠٠
اشتر علبة سافو فقد يسعدك
الحظ وتجد بداخلها احدى جوائز
سافو القيمة .
و ١٥٠ جائزة
قيمة أخرى
سافو
يغسل اكثر بياضا !
سافو
إنتاج شركة النيل للزيوت والصابون
صنع في ج ع م